

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2017 / 12 / 19 – الموافق لـ 30 ربيع الأول 1439

السنة 40 العدد 10847

Tuesday 19/12/2017

40th Year, Issue 10847



9 770140 010122 5 1



الكريسماس يضيء درب التسامح في بيروت

3ص



مارلين مونرو

صور تعرض للمرة الأولى

14ص



كردستان العراق على حافة الانفجار

3ص

تحالف قطري جزائري مضاد لعرقلة قوة الساحل والصحراء

● الدوحة تتخوف من فتح ملفات دعمها جماعات متشددة بمالي في 2012



المشكلة صارت أوسع على قطر من إمكانية استيعابها

والصحراء، وأن استقبالها وزير خارجية قطر هو لبنة أولى لهذا التحالف.

لكن المحللين يلفتون إلى أن هذا التحالف ليس الأول بين الطرفين، فقد سبقه تحالف في التعاطي مع الملف الليبي، وأن الجزائر استفادت من وكلاء قطر وتركيا على الأراضي الليبية للتأثير في هذا الملف، ورفض أي حل لا يراعي مصالحها، ما قاد إلى تصدع في علاقتها بمصر في فترة من الفترات.

ولا تخفي الجزائر أنها دخلت على خط الأزمة الليبية وأنها استضافت أكثر من 200 شخصية ليبية في اجتماعات سرية.

ومن بين من زاروا الجزائر نجد محمد صوان رئيس حزب "العدالة والبناء" الذراع السياسية لجماعة الإخوان، وعبدالحكيم بلحاج رئيس حزب "الوطن" والقيادي السابق بالجهة الليبية المقاتلة، وعبدالرحمن السويحلي رئيس المجلس الأعلى الحالي، وأحد الداعمين لمليشيا فجر ليبيا، بالإضافة إلى أعضاء من المؤتمر الوطني المنتهية ولايته وأغلبهم إسلاميون.

ويقول الخبراء إن "الجزائر ترفض أي نشاط فرنسي في فضاءها الحيوي، وأنها حاولت أن تستثمر الحرب على الإرهاب للبحث عن نفوذ في دول جنوب الصحراء مثل مالي وتشاد، وهو الدور الذي كشف عنه أويحيى حين قال إن بلاده خلال السنوات الـ8 الماضية، أنفقت 100 مليون دولار، لتدريب 12 قوة خاصة من موريتانيا حتى تشاد، إلى جانب منح هذه الدول عتادا عسكريا".

ويرجع الخبير الجزائري، محمد الصغير، رفض الجزائر المشاركة في المبادرة الفرنسية إلى "وجود دول (لم يسمها) من خارج المنطقة ضمنها"، في إشارة إلى السعودية والإمارات، ما يعكس انحيازا جزائريا للموقف القطري وتمركزا في صف الدوحة في قضية الأزمة مع رباعي المقاطعة.

وبميل محللون سياسيون إلى أن الجزائر تبحث بدورها عن بناء تحالف لتعطيل نشاط هذه القوة يمكن أن يوصف بتحالف الخاسرين من نشاط قوة عسكرية مدعومة دوليا لمواجهة الإرهاب في الساحل

لمنطقة رمادية تتواجد بها إيران ممثلة بحزب الله "الأفريقي"، وهو أمر لا يقل خطورة عن دورها في مالي.

وكانت مجلة "لوكانار أنشيينية" الفرنسية نشرت في 2012 مقالا بعنوان "صديقتنا قطر تمول المتطرفين في مالي". ونقلت المجلة حينها عن مصدر في المخابرات الفرنسية معلومات موثقة تفيد بأن حركة "انصار الدين" التابعة لتنظيم القاعدة، وحركة "التوحيد والجهاد" المتطرفة في غرب أفريقيا، والانفصاليين الطوارق، تلقوا دعما من قطر.

ولاحقا اتهمت مارين لوبان، زعيمة حزب الجبهة الوطنية اليمينية، قطر بتقديم الدعم المالي لهذه المجموعات.

وتعقبها على تصريح لأمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن أن القوة لن تحل المشكلة شمال مالي، قالت لوبان "قطر غير راضية عن التدخل الفرنسي في مالي لأنه يهدف إلى دحر الإسلاميين المتشددين الموالين لهذه الإمارة في كافة أنحاء العالم".

الجزائر - رجحت أوساط جزائرية مطلعة أن تكون زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الأحد إلى الجزائر على صلة بالحراك الذي تترعمه فرنسا للحصول على دعم مالي واستخباري للقوة العسكرية التي يجري تشكيلها لمكافحة الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء، وذلك وسط مساع قطرية لبناء تحالف للغاضبين من تحالف فرنسي سعودي في المنطقة.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن زيارة وزير الخارجية القطري إلى الجزائر جاءت أياما قليلة بعد اجتماع باريس حول دعم القوة العسكرية لدول غرب أفريقيا، وقد حضرته كل من السعودية والإمارات، ما يعني أن الدوحة تبحث عن تحالف مضاد يعمل على إفشال هذه القوة في سياق خلفها مع الرياض وأبوظبي. واعتبرت أن قطر تسعى للاستفادة من موقف الجزائر، الرافض لوجود قوات عسكرية أجنبية في محيطها الإقليمي، للحيلولة دون مسعى سعودي إماراتي للتأثير غرب أفريقيا، وهو ما يسمح لخصومها بأن يكتسبوا نفوذا خارجيا باعتراف دولي علني، وهو ما فشلت الدوحة في الحصول عليه في تدخلاتها في سوريا وليبيا واليمن، وعلى العكس اضطررتها ضغوط مختلفة إلى التخلي عن أدوارها في رعاية تيارات متشددة.

ووافقت السعودية والإمارات على تقديم نحو 150 مليون دولار لقوة دول الساحل المعروفة باسم جي5 والمؤلفة من قوات من جيوش مالي وموريتانيا والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد، والمدعومة فرنسيا، في مؤشر على أن البلدين الخليجين يسيغان لكسب نفوذ في تلك المنطقة.

ويرى خبراء أمنيون أن قطر تلجأ إلى الجزائر في محاولة لجرها للاعتراض الجدي على تكوين القوة العسكرية الأفريقية لأن هذه القوة ستعمل على محاصرة أنشطة أي دولة من خارج منطقة الساحل والصحراء، وهو ما يهدد أنشطة الدوحة في المنطقة، وقد برزح الستار عن أسرار دورها في مالي منذ 2012، وهو الدور الذي هاجمته شخصيات ووسائل إعلام فرنسية وقتها.

ولا يقتصر دور قطر المثير للجدل على مالي فقط، فهناك شكوك في أن لها دورا داعما



مارين لوبان
قطر لم تقبل التدخل في مالي لأنه يستهدف متشددين موالين لها

رادار ألماني متسامح لرصد التطرف الإسلامي: إرهابيون ولكن ليسوا إرهابيين جدا

● تصنيف المتشددين إلى درجات مختلفة عملية غير مجدية ● التركيز على العائدين من سوريا يصرف الأنظار عن الخطر المحلي

ونساء ينتمون إلى أوساط المتطرفين، خاصة من العائدين من مناطق قتال سابقة لداعش. ويقول مراقبون إن تركيز الجهد على تتبع تحركات العائدين من سوريا قد يصرف الأنظار عن حقيقة أكبر، وهي الشبكات القائمة في أوروبا منذ عقود، وتترعنها جماعة الإخوان المسلمين. وتقوم هذه الشبكات بعمليات استقطاب واسعة للشباب، ونجحت عمليا في بناء مجتمعات صغيرة منزلة داخل المجتمع الغربي، وتحصل على تمويل كبير يتم ضحه دون رقابة. وتعد المساجد والمراكز التي تتحكم بها جماعة الإخوان، والأخرى التي تديرها تركيا، فضاء خصباً لتشجيع أبناء الجالية في ألمانيا على التشدد. ورغم أن السلطات بدأت تعي خطورة هذا النموذج، فإنها تستمر في التغاضي عنه.

الأمنية من ارتكاب الجريمة، خاصة بعد أن أصبح أسلوب "الذئاب المنفردة" أمرا شائعا وسهلا.

واثبتت التجربة أن المرونة أو التردد في التقييم دائما يعطيان نتائج عكسية مع المتشددين، كما أكدت أيضا أنه من الأجدر التعامل مع الظاهرة ككل وليس مع الأفراد بتكثيف عمليات المراقبة والتتبع. وصنفت ألمانيا، وفق التقرير، العشرات من النساء والمراهقين كعناصر خطيرة أمنيا يمكنها أن تقوم بأعمال إرهابية، وهو دليل إضافي على أن الفصل بين المتشددين، والتفريق بينهم بحسب درجات تطرفهم عملية غير مجدية.

ومؤخرا حذر رئيس "هيئة حماية الدستور" (الاستخبارات الداخلية) هانس-غيورغ ماسن من الخطر الذي يشكله أطفال

فئة "الخطورة المتوسطة"، و27 إسلاميا في فئة "الخطورة الواضحة" و82 إسلاميا في فئة "الخطورة العالية".

ويعتقد المكتب المحلي للشرطة الجنائية أن "رادار التطرف الإسلامي" وسيلة مناسبة لرصد المتطرفين الخطرين، وأنه سيساعد في تكثيف إجراءات الرقابة التي تقوم بها سلطات التحقيق والأجهزة الاستخباراتية، على الأفراد المشمولين بتلك القوائم.

وحذر متخصصون في الحركات الإسلامية المتشددة من أن الرادار يعطي فرصة للعناصر المتشددة لزيادة التخفي والتنقل السري والتمويه، وهي خصائص يتقنها المتشددون، وقالوا إنه كان على الجهات المختصة أن تعالج المسألة بطريقة أعمق، فالمتشدد الأقل خطورة هو في الطريق لأن يتحول إلى متشدد خطير، إذ لن يمنعه الرهان على المتابعة

وفي المقابل، صنفت الدراسة النسبة المتبقية على أنها بالغة الخطورة. ويقصد بالخطيرين أمنيا الأفراد الذين لا تستبعد سلطات الأمن بصورة مبدئية إمكانية ارتكابهم جرائم جسيمة مثل هجوم إرهابي. وطبقت السلطات في هذا التقييم نظاما تحليليا جديدا اسمه "رادار-أي تي إي" أو "رادار التطرف الإسلامي"، والذي طوره مكتب الشرطة الجنائية الألماني وعلماء سويسريون.

ويستند هذا النظام إلى 73 سؤالا جرى البحث عن إجابات عنها حول التنشئة الاجتماعية والموقف من العنف و"عوامل الحماية"، مثل الظروف الأسرية والاندماج الجيد وفرص عمل آمنة.

وأتمت السلطات نهاية الشهر الماضي 205 تقييمات، تم وفقها وضع 96 إسلاميا في



«الاتجار بالبشر أصبح مشكلة عالمية، وهي جريمة تؤثر على أشد الناس ضعفا مثل النساء والأطفال، والحكومة السودانية تتعامل مع هذه الظاهرة بكل جدية».

حيدر أحمد دفع الله
رئيس القضاء السوداني

«القيادة الفلسطينية لديها برنامج متكامل للدفاع عن مدينة القدس، ومواجهة الاعتراف الأميركي بالمدينة المحتلة عاصمة لإسرائيل».

محمد العالول
نائب رئيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني



الفلسطينيون يتحركون شرقا وغربا بحثا عن مظلة جديدة للسلام

● **فيتو أميركي على قرار مصري يرفض الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ● ملك الأردن في جولة لتكثيف الضغوط على ترامب**



فشل جديد

مقترحات الإدارة مقبولة للطرفين لأنني لا اعتقد أن الخطة التي تعمل عليها الولايات المتحدة اكتملت بعد.

ويرى مراقبون أن التحركات الفلسطينية والعربية لإفراغ القرار الأميركي من أي دلالة له، لا يعني أنه سيؤدي إلى عزل الإدارة الأميركية عن مسار السلام، بالنظر إلى عدم وجود قوة بديلة يمكن أن تتولى المهمة. ويقول هؤلاء إنه سيكون من المفيد جدا أن يبحث الفلسطينيون عن شركاء لدفع عملية التسوية، ولكنه ليس باستطاعتهم إنهاء الدور الأميركي الذي يستمد مشروعيته في قدرته على التأثير على الجانب الإسرائيلي.

وفي وقت سابق أعرب وزير الخارجية السعودي عادل الجبير عن اعتقاده بأن "إدارة ترامب جادة في شأن إحلال السلام بين الإسرائيليين والعرب وتبقى وسيطا نزيها في عملية السلام لكنها لا تزال تعمل على تفاصيل خطتها المقترحة".

وأضاف الجبير "يعملون على أفكار ويتشاورون مع كل الأطراف ومن بينها السعودية ويدمجون وجهات النظر التي يعرضها عليهم الجميع. وقد قالوا إنهم يحتاجون إلى المزيد من الوقت لوضعها (الخطة) وعرضها". وأوضح وزير الخارجية السعودي "لم يتضح بعد هل ستكون

وندد الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأربعاء الماضي، بقرار ترامب، مشددا على أن بلاده مع دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

ويرى مراقبون أن السعودية قد تلعب دورا رئيسيا في إقناع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتعديل موقفها لجهة إعلان القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين المستقبلية، خاصة وأن إعلان ترامب ترك الباب مواربا إزاء هذه المسألة حينما قال إن "المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية هي من سترسم حدود القدس"، ملحا إلى وجود خطة أميركية للسلام.

يكتف الفلسطينيون مصحوبين بدعم عربي من ضغوطهم على إدارة الرئيس دونالد ترامب، وذلك بالبحث عن مظلة جديدة لرعاية عملية السلام، ويقول مراقبون إنه من المهم إيجاد شركاء وحشد الدعم الدولي بيد أن إنهاء الدور الأميركي في مسار التسوية مع الإسرائيليين سيكون تحديقة صعبا.

وهناك توجه فلسطيني يدعمه الأردن للبحث عن مظلة جديدة لعملية السلام، بعد الشكوك التي أثارها قرار ترامب بأن يكون النظام الأميركي راعيا نزيها للسلام. وتتزامن جولتا الملك عبدالله والرئيس عباس مع زيارة لوفد فلسطيني منتخب عن الأخير، إلى كل من روسيا والصين، ستركز على تشجيع القوتين على لعب دور متقدم في عملية السلام.

وسبق أن أبدت موسكو اعتراضها عن الخطوة الأميركية، مشددة على ضرورة إطلاق مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين للتوصل إلى تسوية، وقد جاء ذلك خلال زيارة للرئيس فلاديمير بوتين إلى القاهرة قبل نحو أسبوع.

وأثار قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب غضب الفلسطينيين والعرب، الذين اعتبروا الخطوة انحيازًا صارخا لإسرائيل، وأنه لم يعد بالإمكان الإبقاء على حصر عملية السلام بيد الأميركيين.

وأكد الرئيس عباس الأسبوع الماضي خلال قمة إسلامية طارئة في إسطنبول التركية أن الولايات المتحدة لم تعد مؤهلة لرعاية التسوية، وأنه لن يقبل أن يكون لإدارة ترامب أي دور في العملية السياسية.

ويرجح مراقبون أن يطرح الرئيس الفلسطيني هذه المسألة على القيادة السعودية ممثلة في العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

وقال بسام الأغا، سفير فلسطين في الرياض إن الزيارة تأتي بهدف "التنسيق الدائم ما بين الرئيس الفلسطيني والعاهل السعودي". وأضاف أنه على جدول الأعمال، بحث الإعلان الأميركي الأخير بشأن القدس. وهذه الزيارة الثانية لعباس إلى السعودية خلال أقل من شهر، ما يعكس الدور المحوري للرياض في القضية الفلسطينية.

القاهرة تتهم الدوحة بتحريض الخرطوم ضدها

منه تطوير المنطقة وحمايتها من الفيضانات ومخاطر السيول.

ويرى متابعون أن بناء مصر خزاناً مائيا في منطقة متنازع عليها مع السودان يحمل في طياته دلالة سياسية للخرطوم والدوحة معا، فالنظام القطري يسعى إلى استفزاز القاهرة من خلال حرض السودان ليكون في صف إثيوبيا، وتحريضه على تصعيد لهجته بشأن حلايب وشلاتين.

ويمكن تفسير الخطوة المصرية بشأن الخزان الجديد بأنها رد قوي على الانحياز السوداني لإثيوبيا بتأكيد حقها في إنشاء سد النهضة، وأن التحرك المصري الأخير ربما يكون بداية لمرحلة جديدة تشهد المزيد من المناكفات المصرية للنظام السوداني، الذي ألمح المستشار العسكري للرئيس المصري إلى أنه يتحرك "وفق الرؤية القطرية".

وقال مصدر بوزارة الري المصرية لـ"العرب" إن إنشاء خزان في مثلث حلايب وشلاتين أحد البدائل المصرية المؤقتة لمواجهة تأثيرات سد النهضة، وأن الانزعاج السوداني من هذه الخطوة لن يؤخر في إتمام إنشائه.

ويرى حيدر إبراهيم، الباحث السوداني، أن نظام عمر البشير الذي تخلى عن جنوب السودان لا يريد حلايب ولا شلاتين، لكنه يستخدم هذا الملف ورقة ضغط على مصر.

القاهرة - اتهمت القاهرة الدوحة بالضلوع في تقويض دورها بالقارة الأفريقية، والإصرار على تأجيج الخلاف بين مصر والسودان. وقال الفريق عبدالمنعم التراس، مستشار الرئيس المصري للشؤون العسكرية، إن قطر تقود محاولات مستبعدة لمحاصرة مصر، حيث تلعب في العمق الأفريقي وتغذو العطاء، كما تحرض الخرطوم ضد القاهرة.

وأضاف، أن مساعي قطر وصلت إلى حد البحث عن اتحاذ كل ما يلزم لمحاصرة بلاده وضرب عمقها في ليبيا والسودان، لكنها لن تنجح في ذلك لأن كل ما تفعله مرصود بدقة. وأوضح التراس، الذي كان قائدا للقوات الجوية حتى 2016، في ندوة أقامتها وزارة الأوقاف الأحد، أن ما يحدث في هذه الفترة من أزمة مع السودان تقف وراءه الدوحة.

وجاءت الاتهامات المصرية لقطر باستمالة السودان ضدها، مع معاودة الخرطوم التصعيد، على خلفية قرار الحكومة المصرية ببناء أكبر خزان مياه في الصحراء الشرقية بمنطقة وادي حوضين الواقعة في مثلث حلايب وشلاتين وأبورماد لتخزين المياه.

وأعلنت وزارة الري المصرية، أنها ماضية في بناء سد مائي ضخم في مثلث حلايب وشلاتين تصل سعته التخزينية إلى 7 بلايين متر مكعب بارتفاع 12 مترا، ويعتبر الأعلى في الصحراء الشرقية بمصر، وأكدت أن الهدف



على خط قطر

الأسد يصف أكراد سوريا بالخونة بسبب واشنطن

◀ **رغم موقف دمشق وأقرة المناهض للأكراد، فلا يمكن بالمرّة تجاهل هذا المكون عند بلوغ مرحلة متقدمة في مسار التسوية**

وبالتالي تصريحاته المهاجمة للطرف الكردي لن يكون لها صدى على أرض الواقع. ولم تمر ساعات قليلة على تصريحات الرئيس السوري حتى أطلقت قوات سوريا الديمقراطية بيان قالت فيه "نعتمد أن بشار الأسد ومن تبقى من نظام حكمه هم آخر من يحق لهم الحديث عن الخيانة و تجلياتها".

وأضافت في بيان "هذا النظام هو من فتح أبواب البلاد على مصراعيها أمام جحافل الإرهاب الأجنبي التي جاءت من كل أصقاع الأرض، كما أنه هو بالذات الذي أطلق كل الإرهابيين من سجونهم ليوغلوا في دماء السوريين".

ولطالما اتهمت المعارضة السورية النظام السوري عند اندلاع النزاع في العام 2011 بإطلاق معتقلين متشددين وتسهيل دخول مقاتلين عبر الحدود، لتشويه صورة الاحتجاجات التي بدأت سلمية ضده قبل أن يتّـمّ قمعها بالقوة وتحول تدريجيا إلى مواجهات مسلحة مع تصاعد نفوذ التنظيمات الجهادية.

الأكراد حول إقامة "إدارة ذاتية". ويتلاقى موقف الرئيس السوري المستجد من الأكراد مع تركيا وإن كان لأسباب ودوافع مختلفة، حيث أن أنقرة تعتبر الوحدات الكردية وزياعها السياسية الاتحاد الديمقراطي على وجه الخصوص تنظيميين إرهابيين، وجب التعاطي معهما أميركا على هذا الأساس وليس إشراكهما في الحرب على الإرهاب.

ويقول محللون إن تصريحات الأسد في هذا التوقيت قد تكون الغاية منها استمالة أنقرة، التي أبدت مرونة تجاهه في الأشهر الأخيرة جراء رغبتها في تعزيز التقارب مع روسيا حليفة الأسد.

ويشير المحللون إلى أنه ورغم موقف دمشق وأنقرة المناهض للأكراد، فلا يمكن بالمرّة تجاهل هذا المكون عند بلوغ مرحلة متقدمة في مسار التسوية السورية، باعتبار أنه أصبح رقما صعبا في المعادلة على الأرض لا يمكن تجاهله.

ولفت هؤلاء إلى أن المسألة الكردية في سوريا لا تلقى دعما فقط من الجانب الأميركي بل وأيضا من روسيا التي تعد المتحكم الأساس في المشهد هناك، وبالتالي إن أي استهداف للأكراد سيكون أمرا صعبا ومعقدا.

ويقول البعض إن الأسد لا يستطيع تجاوز روسيا في هذا الملف أو في الملفات الأخرى،

دمشق - اتهم الرئيس بشار الأسد الافئتين المقاتلين الأكراد الذين يسيطرون على نحو ربع مساحة سوريا بـ"الخيانة" جراء تعاونهم مع الولايات المتحدة التي تقود تحالفا دوليا ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وعقب استقباله وفدا حكوميا واقتصاديا روسيا، قال الأسد في تصريحات نقلتها حسابات الرئاسة على مواقع التواصل الاجتماعي، "عندما نتحدث عمّا يطلق عليه بتسمية الأكراد، في الواقع هم ليسوا فقط أكراد، هناك من مختلف الشرائخ في المنطقة الشرقية مساهمين معهم"، مضيفا "بغض النظر عن التسمية، كل من يعمل لصالح الأجنبي، خصوصا تحت القيادة الأميركية (...) وضد جيشه وشعبه هو خائن، بكل بساطة".

وتابع الأسد "هذا هو تقييمنا لتلك المجموعات التي تعمل لصالح الأميركيين"، وهذا أوضح موقف للأسد من الأكراد وتحديدا وحدات حماية الشعب التي تعتبر المكون الرئيسي في تحالف قوات سوريا الديمقراطية المدعوم أميركا.

ونجحت الوحدات خلال السنوات الأخيرة ضمن تحالف قوات سوريا الديمقراطية في السيطرة على ربع المساحة السورية في شمال البلاد وشرقيها بعد طرد داعش منها، وعمل رجالها على تمكين "إدارتهم الذاتية" بمناطق سيطرتهم بإعلان "النظام الفيدرالي" وتشديد المؤسسات على أنواعها وإجراء انتخابات لمجلسهم المحلي.

ولطالما أعربت دمشق عن رفضها دعم واشنطن للمقاتلين الأكراد، مؤكدة نيتها استعادة السيطرة على كافة أراضي البلاد. إلا أن وزير الخارجية وليد المعلم أعرب في وقت سابق عن استعداد دمشق للحوار مع

« باختصار

◀ قال مصدر أمني إن قوات الأمن اللبنانية ألقت القبض على سائق سيارة أجرة لبناني يشتبه في قتله ربييكا دايكس التي تعمل في السفارة البريطانية ببيروت وعثر على جثتها السبت، ووفق التحقيقات الأولية فإن الجريمة وقعت لدوافع جنائية وليست سياسية.

◀ أعلن الجيش المصري، الإثنين، عن تدمير 4 فتحات أنفاق جديدة على

الشريط الحدودي الشرقي بشمال سيناء، إضافة إلى توقيف 187 مهاجرا غير شرعي خلال النصف الأول من ديسمبر الجاري.

◀ استهدفت غارة جوية إسرائيلية فجر الاثنين موقعا لحركة حماس في غزة بعيد إطلاق صاروخين من القطاع على جنوب إسرائيل، بحسب ما أعلنه الجيش الإسرائيلي.

◀ أعلنت السفارة الأميركية بالسودان رفضها لمقال برلماني سوداني، رأت فيه "تحريضا على الكراهية"، و"تشجيعا على العنف ضد الولايات المتحدة".

◀ وافقت أحزاب الائتلاف الحكومي الإسرائيلي على تقديم مشروع قانون يتيح تنفيذ عقوبة "الإعدام" في حق منفذي العمليات الفلسطينية، للتصويت عليه في الكنيست (البرلمان).



«دولة رئيس الوزراء حيدر العبادي.. عليكم اليوم مسؤولية تاريخية في تحجيم مجرمي الحرب الطائفيين وتأمين حدودكم مع جيرانكم ونزع سلاح الميليشيات».

فهد الشليبي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام

«كاذب ومراوغ وأفأك من يغلف انبساطه للحوثيين بدعوى حماية حزب المؤتمر .. عار عليكم نكت عموذكم مع صالح والحوثيون يقتحمون منزل ابنته وأخته وبقيّة أسرته».

علي البخيتي
ناشط سياسي يمني



غضب شعبي يعمّق أزمة قيادة كردستان الغارقة في ورطة الاستفتاء

● مظاهرات ضد الفساد تدين القيادات الكردية بكل انتماءاتها الحزبية ● ضغوط بغداد دفعت الإقليم إلى حافة الانفجار



انفجار بعد طول احتقان

الخاص ركودا حادا، الأمر الذي دفع العشرات من الشركات المحلية إلى غلق أبوابها.

وفي سياق عراقي أعمّ فإن تفجّر الأوضاع في إقليم كردستان، ليس من دون تبعات على عموم العراق. فمن جهة ما يزال الوضع الأمني في البلد شديد الهشاشة رغم الإعلان عن تحقيق النصر على تنظيم داعش.

ومن جهة ثانية تظل باقي مِدين العراق ومناطقه من شماله إلى جنوبه مرشحة لتلقي عدوى الاحتجاجات، إذ أن الأوضاع الاجتماعية في تلك المدن ليست أفضل من الأوضاع السائدة في أربيل ودهوك والسليمانية، كما أن الفساد المستشري في مفاصل حكومة إقليم كردستان، حاضِر بدرجة أشدّ في مفاصل الحكومة المركزية.

وقامت شرطة مكافحة الشغب بإطلاق غاز مسيل للدموع لدى محاولة عدد من المتظاهرين الاقتراب من مقر للحزب الديمقراطي في وسط السليمانية، ما أدى لوقوع عدد من حالات الاختناق. كما أغلقت قوات الأمن عددا من الشوارع الرئيسية في السليمانية وأخرى تؤدي إلى مقرّات حزبية، فيما انتشرت دوريات في عموم المدينة.

وتعدّ تظاهرة الإثنين، واحدة من سلسلة تظاهرات شهدّها الإقليم للمطالبة بمستحقّات الموظفين الحكوميين والكوادر التعليمية. ولم يتسلّم الموظفون في حكومة الإقليم رواتبهم منذ ثلاثة أشهر، وتقوم السلطات هذه الأيام بدفع رواتب شهر سبتمبر الماضي، وقد فرضت إجراءات الانذار الإجباري. كما يعيش القطاع

الخاطئة ومن سوء التصرف والفساد وهيمنة العقلية العائلية على إدارة الشأن العام للإقليم. وخلال السنوات التي شهدت طفرة كبيرة في ارتفاع أسعار النفط عملت قيادة إقليم كردستان العراق على تصدير النفط بشكل أحادي وضدّ رغبة الحكومة المركزية وجني عوائد مجزية جرّاء ذلك، ولكن التهاوي المفاجئ لأسعار الخام والذي تزامن مع أوضاع أمنية معقّدة وانخراط الإقليم في حرب مرهقة ضدّ تنظيم داعش وضع القيادة الكردية العراقية في ورطة.

وزادت الورطة تعقيدا بعد إصرار قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني على إجراء استفتاء الانفصال معا جعل الإقليم في مواجهة ضدّ الحكومة المركزية.

ويشهد عدد من مدن محافظة السليمانية ثاني أكبر مدن إقليم كردستان تظاهرات واسعة شارك فيها الآلاف بينهم معلمون وموظفون ونشطاء مطالبين باستقالة حكومة الإقليم ومحاربة الفساد الذي ساهم في تعميق الأزمة الاقتصادية الخائفة.

وردد المتظاهرون شعارات أبرزها "يسقط اللصوص" و"الموت للبارزاني ويسقط الطالباني" و"تسقط الحكومة الفاسدة" و"تسقط الحكومة التي خسرت مناطق مختازع عليها" في إشارة إلى مدينة كركوك الغنية بالنفط التي استعادت الحكومة الاتحادية السيطرة عليها.

وفقدت السلطات الكردية التي كانت تسيطر بالقوة على الآبار النفطية في كركوك نحو ثلثي الكميات التي كانت تصدّرها بشكل فردي ودون موافقة سلطات بغداد بعد إعادة انتشار الجيش العراقي في 16 أكتوبر الماضي.

وتصاعدت حدّة التظاهرات المعارضة في الإقليم بعد الأزمة الحادة السياسية والاقتصادية الخائفة التي يعيشها الإقليم إثر تمسك رئيسه مسعود البارزاني بإجراء استفتاء في 25 سبتمبر الماضي بهدف الاستقلال عن العراق، ما دفع الحكومة المركزية إلى اتخاذ إجراءات عقابية بهدف التمسك

بوحدة البلاد.

ومن أبرز الإجراءات العقابية وأشدّها وقعا غلق المطارات في أربيل والسليمانية وإجبار المسافرين على المرور ببغداد قبل التوجه إلى الإقليم. كذلك خفضت الحكومة المركزية من حصّة الإقليم من الموازنة الاتحادية من 17 بالمئة إلى 12 بالمئة.

وتتهم قيادات كردية حكومة بغداد بدفع الإقليم إلى حافة الانفجار بفعل ضغوطها الشديدة عليه، وهو ما يبدو بصدد التحقق فعلا من خلال مظاهرات الإثنين.

غير أنّ نشطاء محليين يرجعون الأزمة إلى أسباب أعمق يقولون إنها تراكمت عبر السنوات، وتجمّعت جرّاء سلسلة من الخيارات

السيلمانية (العراق) - تفجّرت، الإثنين، في محافظة السليمانية بإقليم كردستان العراق احتجاجات شعبية ضدّ حكومة الإقليم بقيادة آل البارزاني، مضيفة تعقيدات جديدة لمهّمة هذه الحكومة التي تعاني أصلا تبعات الاستفتاء الذي أجري في سبتمبر الماضي على انفصال الإقليم وجاء بنتائج عكسية أسوأ من المتوقع، سياسية واقتصادية، بعد أن تعاونت بغداد وأنقرة وطهران في تسليط ضغوط شديدة على الإقليم الذي يعاني أصلا صعوبات مالية انعكست على الأوضاع الاجتماعية لمواطنيه، ويشهد خلافات حادة بين أبرز قياداته السياسية والحزبية.

واضرم متظاهرون غاضبون النار في عدد من المقرّات الحزبية والأمنية في بلدة بيرة مكرون في محافظة السليمانية خلال احتجاجات مناهضة للحكومة وتطالب بمحاربة الفساد.

عموم مناطق العراق مرشحة لموجة غضب مماثلة إذ أن الأوضاع الاجتماعية السائدة فيها ليست أفضل من الأوضاع في كردستان

وفي علامة على تلقائية الاحتجاجات وارتباطها بمطالب اجتماعية، لم تستثن حالة الغضب الشعبي أيا من أحزاب الإقليم بغض النظر عن مقدار مشاركتها في السلطة.

وقال عبدالرزاق شريف القيادي في حركة التغيير الكردية لوكالة فرانس برس، إنّ "متظاهرين قاموا بحرق مقرّات لحركة التغيير والحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني ومقر للجماعة الإسلامية وآخر للاتحاد الإسلامي ومقر للأسابيش (شرطة الإقليم) في بيرة مكرون" الواقعة إلى الشمال الغربي من مدينة السليمانية.

معركة تحرير اليمن تندرج باتجاه صنعاء

الشرعية بدعم كبير من قوات التحالف العربي مؤخرا مدينة الخوخة.

وبعد جمود دام لعدّة أشهر شهدت معركة نهم التي تمثّل البوابة الشرقية لصنعاء، الإثنين، تحركا نوعيا باستعادة قوات الشرعية عدة مواقع جبلية استراتيجية بينها موقعا البارقي والدسوس اللذين يتّيجان للمتمركز فيهما سيطرة نارية تمتدّ لعدة كيلومترات.

وقال صالح القطيبي، نائب مدير المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية لوكالة الأناضول إنّ السيطرة على تلك المواقع "تعني انتقال المعركة إلى أماكن مفتوحة وسهلة وهو ما سيعلّج السيطرة الكاملة على مديرية نهم".

ومن جهته قال المتحدث باسم الجيش اليمني العميد عبده عبدالله مجلي، إنّ

الجيش يتجه نحو الحسم العسكري لاستعادة السيطرة على المحافظات التي لا تزال تحت سيطرة الحوثيين، وفي مقدمتها العاصمة صنعاء.

وأشار العميد مجلي إلى أن "خيار الحسم العسكري هو الطريق الآمن لتجنيب اليمن المزيد من المعاناة والقتل والتفكيك الذي تمارسه ميليشيا الحوثي".

وأرجع هذا الخيار إلى أنّ "الميليشيا نقضت كل الاتفاقيات والعهود، من المبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني، إلى القرار الأممي 2216، ورمّت بها عرض الحائط وسدّت كل منافذ الحوار".

وبشأن المعارك في محافظة شبوة قال مجلي إنّ السيطرة على بيحان وعسيلان

مأرب (اليمن) - تشهد معركة استعادة المناطق اليمنية من أيدي المتمرّدين الحوثيين تطوّرات متسارعة حملت علامات على اقتراب معركة تحرير صنعاء التي ستكون فاصلة في هزيمة التمرد.

ويجري التقدّم بشكل متزامن على عدّة محاور ما ساهم في تشتيت جهود الميليشيات الحوثية، وأبرز ملامح طوق أخذ في التشكّل تدريجيا حول صنعاء.

وإلى الجنوب من العاصمة بدأ خطّ يفصل المدينة بشكل كامل عن المناطق الجنوبية في التشكّل ممتدا من محافظة شبوة بالجنوب الشرقي التي استعيت آخر مناطقها من أيدي الحوثيين، باتجاه الغرب حيث تعز والحديدة أين استعادت القوات الموالية للحكومة

الإمارات توسع أفاق تعاونها مع كندا

أبوظبيي - قطعت دولة الإمارات العربية المتحدة خطوة جديدة في توسيع أفاق تعاونها الدفاعي والعسكري مع بلدان العالم ليشمل كندا التي تعتبر ضمن الدول المتقدّمة علميا وتكنولوجيا، وهو العامل الذي يستجيب لطموحات الإمارات في الاستفادة من أكثر التجارب العالمية تطورا، ودأبت على انتقاء شركائها على أساسه.

وبحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي لدى استقباله، الإثنين، وزير الدفاع الكندي هارجت ساجان "مجالات التنسيق بين الإمارات وكندا في عدد من الشؤون العسكرية والدفاعية. وتبادلا وجهات النظر حول مجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك والمستجدات الراهنة في المنطقة وتطوراتها وجهود البلدين في تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة".

وترتبط دولة الإمارات العربية المتّحدة بشبكة شراكات واسعة عبر العالم، لا سيما مع قواه الكبرى ودوله المتقدّمة. وفي المجال الدفاعي حرصت الإمارات على بناء قدرات ذاتية تقنية وبشرية متطورة ما جعلها تبرز كقوة مشاركة بفاعلية في حفظ الأمن والاستقرار الإقليمي.

« باختصار

أعلنت الخارجية العراقية، الإثنين،

تسلم الوزير إبراهيم الجعفري، أوراق اعتماد السفير السعودي الجديد في العراق عبدالعزيز بن خالد الشمري.

يستأنف مجلس الأئمة الكويتي (البرلمان)، اليوم الثلاثاء، عقد جلساته التي كانت علّقت إثر استقالة الحكومة في أكتوبر الماضي، بجلسة تشهد أداء الوزراء الجدد بالحكومة اليمن الدستورية.

قدّر مسؤول محلي في محافظة الأنبار، الإثنين، كلفة إعادة بناء 15 جسرا تَمّ تدميرها أثناء الحرب على تنظيم داعش في مدن عَمّه وراوه والقائم غربي المحافظة بـ12 مليون دولار.

برأت محكمة الجنايات الكويتية، الإثنين، أحد المحامين من تهمة الانضمام إلى حزب الله اللبناني، لكنها أبقت عليه محبوسا على ذمة قضية أخرى كان أدّين فيها وحكم عليه بخمس سنوات سجنا بتهمة إذاعة أخبار كاذبة قال فيها إنّ عاملا بنغاليا انتحل صفة طبيب وتمكن من العمل في المستشفيات العمومية بالكويت لمدة ربع قرن.

قالت منظمة الهجرة الدولية إنّ أكثر من 25 ألف يمني نزحوا من العاصمة اليمنية صنعاء بعد الأحداث الأخيرة التي انتهت بمقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح، مشيرة إلى أنّ أعدادا من النازحين توجهوا إلى المحافظات الخاضعة للحكومة المعترف بها دوليا.

ربطت الحكومة الألمانية على لسان وزير خارجيتها زيغمار غابريال، إثر لقائه الإثنين، في برلين برئيس حكومة كردستان العراق، نيجيرفان البارزاني، مواصلة تقديم المساعدات للعراق بحله خلافاته الداخلية بين بغداد وأربيل بالحوار.



«قدمت استقالتني بسبب عدم قدرتي على الاستمرار في السير بطريق الانقسام والتشردم، وتجنبنا للمشاركة في هدم كل ركائز التعايش الوطني».

طارق شيعب

وكيل وزارة الخارجية لحكومة الوفاق الليبية المستقيل

«الظروف الحالية الاستثنائية في المغرب تستدعي الاستجابة لتوجيهات العاهل المغربي الملك محمد السادس لإعادة النظر في النموذج التنموي».

عزيز أخنوش

رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار المغربي



نتائج الانتخابات التشريعية الجزئية تدق ناقوس الخطر في تونس

● النهضة تعيد مشهد 2014 مع النداء بدعم خصمه في السر ● نسبة مشاركة متواضعة في انتخابات دائرة ألمانيا



ياسين العياري.. الوافد الجديد على البرلمان

وأوضح أن "المرشح الموحد للنهضة والنداء لم يتمكن من الفوز والحصول على 300 صوت، وهو ما يعني نهاية الحزبين وحان الوقت لظهور أحزاب أخرى". وأفاد الشواشي بأن "أهم الدروس التي يجب استخلاصها من انتخابات ألمانيا هو وجود عزوف على المشاركة في الانتخابات". ولا تخفي الأوساط التونسية خشبيتها من تداعيات العزوف على الانتخابات البلدية، التي تأجل موعد إجرائها للمرة الثالثة. وتم تأجيل إجراء الانتخابات البلدية الأولى في تونس منذ سقوط النظام السابق إلى تاريخ 6 مايو القادم، بعد أن كان مقررا إجراؤها في 25 مارس من العام المقبل.

حركة نداء تونس في الانتخابات الرئاسية أو المنصف المرزوقي المرشح المستقل حينها. لكن عمليا كان المنتمون لحركة النهضة داعمين للمرزوقي من خلال التصويت لصالحه في الانتخابات الرئاسية. وترى أوساط سياسية أن نتائج الانتخابات الجزئية تعكس واقعا الأحزاب التونسية، فرغم إمكاناتها فشلت في الفوز بالمقعد البرلماني الوحيد من هذه الدائرة. وقال أمين عام حزب التيار الديمقراطي ونائب البرلمان غازي الشواشي، الإثنين، إن فوز ياسين العياري بمقعد في مجلس نواب الشعب عن دائرة ألمانيا "هو صفة حزبي النهضة ونداء تونس".

لمرشح النداء في الانتخابات الجزئية، فهي تركت حرية الاختيار للمنتمين لها. وأعادت نتائج الانتخابات التشريعية الجزئية إلى أذهان المراقبين في تونس ما حدث خلال الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية في العام 2014، إذ كان للنهضة موقف مشابه لحيثيات انتخابات دائرة ألمانيا.

وفي الانتخابات الرئاسية للعام 2014، لم تقدم حركة النهضة مرشحا لها. وأقر مجلس الشورى في الجولة الثانية من تلك الانتخابات عدم دعم مرشح بعينه، تاركا المجال مفتوحا لأنصار الحركة لاختيار أحد المرشحين: الباجي قائد السبسي مرشح

فاجأت نتائج الانتخابات التشريعية الجزئية لدائرة ألمانيا الرأي العام التونسي. واعتبر مراقبون أنها صورة مسبقة عن الانتخابات البلدية التي تستعد تونس لتنظيمها في ربيع العام المقبل، محذرين من النسبة المرتفعة للعزوف الانتخابي، حيث لا تكاد نسبة المشاركة تتجاوز 50 بالمئة من مجموع الناخبين لدائرة ألمانيا.

الجمعي قاسمي

تونس - دقت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية الجزئية التونسية في دائرة ألمانيا، ناقوس الخطر في تونس التي تستعد لتنظيم انتخابات بلدية هي الأولى من نوعها منذ العام 2011.

وأظهرت نتائج تلك الانتخابات التي أعلنتها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، مساء الأحد، تقدم مرشح قائمة "الأمل" المستقلة ياسين العياري على بقية المرشحين وخاصة مرشح حركة نداء تونس الذي يحظى بدعم ضمني من حركة النهضة.

وتتعلق هذه الانتخابات الجزئية بدائرة ألمانيا التي انتهت، الأحد، بانتخاب نائب جديد بمجلس نواب الشعب (البرلمان) خلفا لحاتم الفرجاني الذي تم تعيينه في منصب كاتب دولة لدى وزير الشؤون الخارجية مكلفا بالدبلوماسية الاقتصادية.

محمود البارودي:

نتائج الانتخابات الجزئية بدائرة ألمانيا مثلت ضربة للأحزاب الحاكمة



وحصل المرشح المستقل ياسين العياري المدعوم من حركة حراك تونس الإرادة برئاسة الرئيس السابق المنصف المرزوقي على 284 صوتا، بينما حصل مرشح حركة نداء تونس فيصل حاج طيب على 235 صوتا.

وجمعت قائمة التيار الديمقراطي على 135 صوتا، بينما كان نصيب قائمة حركة مشروع تونس 132 صوتا فقط.

وكان لافتا خلال هذه الانتخابات، التي تعتبر "بروفة" للانتخابات البلدية التي تجري في مايو المقبل، درجة عزوف الناخب عن المشاركة، حيث وصلت إلى مستوى

الاتحاد المغربي للشغل يتهم الحكومة بإفشال الحوار الاجتماعي

وتابع "القرم رئيس الحكومة خلال الجولة الثانية من الحوار بدراسة مطالبنا، ثم قدم وعدا بأن يكون اللقاء الثالث في بضعة أيام، إلا أن المدة صارت الآن أشهرًا وليست أيامًا". وقال "هذا ليس مؤشرا طيبًا لقطاع العمال ولا للبلد أيضا".

وحذر مواريق حكومة العثماني من دفع المنظمة النقابية الأكثر تمثيلا في المغرب إلى اتفاق خيار تنفيذ احتجاجات. وأوضح أن "الحكومة والبلد في غنى في الوقت الراهن عن أي احتجاجات عمالية".

ويرى متابعون للشأن المغربي أن فشل الحوار الاجتماعي وعجز حكومة العثماني عن إدارة الأزمة بطريقة إيجابية قد يدفعان بالقطاعات العمالية إلى تصعيد الأوضاع.

وأفاد مواريق بأن "كل الاحتمالات واردة من أجل التصدي لهذه السياسة الحكومية التي هي نسخة طبق الأصل للحكومة القديمة".

وتابع قائلا إن "حكومة العثماني ليست لها الإرادة السياسية لحوار اجتماعي حقيقي والأخذ بعين الاعتبار مطالب الفئات الاجتماعية".

وفي تصريحات أدلى بها لوسائل إعلام مغربية في سبتمبر الماضي، حذر مواريق من تآزم الأوضاع بين المنظمة النقابية وحكومة العثماني.

الرباط - حذرت المنظمة العمالية الأكثر تمثيلا في المغرب، الإثنين، حكومة سعدالدين العثماني من تسببها في إفشال الحوار الاجتماعي، منتقدة إياها بسبب تعاملها السلبي مع مطالبها.

وقال المبلودي مواريق، الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل، إن حكومة سعدالدين العثماني "نكثت وعدها" بالتوصل إلى اتفاق مع النقابات بشأن الحوار الاجتماعي. وشدد في تصريح لموقع محلي على أن العثماني وعد المنظمات النقابية في وقت سابق بأنه "سيستجيب لمجموعة من المطالب".

وعقدت الحكومة مع المنظمة النقابية الأكثر تمثيلا في المغرب اجتماعات سابقة تناولت مطالب العمال. ودعت المنظمة إلى إقرار البعض من الإجراءات على غرار الزيادة في رواتب موظفي القطاع العام وخصم مصاريف تعليم الأبناء وتوحيد الحد الأدنى للرواتب.

وقال مواريق "تمت صياغة قانون المالية دون أخذ مطالب النقابيين بعين الاعتبار، كما تم تمرير القانون والمصادقة عليه".

وأكد على أنه "في ظل عدم تفاعل العثماني مع مقترحات النقابات، فإن أي حوار يناهض به رئيس الحكومة بعد تمريره لقانون المالية وأي اجتماعات يمكن أن تعقد في المستقبل ستكون فارغة المحتوى".



نسخة عن سلفه

هيئة مراقبة الانتخابات في الجزائر: التجربة في تحسن

وفاز الحزبان الحاكمان في الجزائر بأغلبية المقاعد في الانتخابات المحلية بحصولهما على أكثر من نصف عدد أصوات الناخبين، بحسب وزير الداخلية نورالدين بدوي.

وفاز حزب جبهة التحرير الوطني، الذي يرأسه الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بـ603 مقاعد في المجالس البلدية. وجاء في الرتبة الثانية حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يقوده رئيس الوزراء أحمد أويحيى بحصوله على 451 مقعدا. وفي الاقتراع الخاص بالمجالس الولائية (المحافظات)، فاز حزب جبهة التحرير الوطني بـ711 مقعدا وتلاه حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي حصد 527 مقعدا.

وقال وزير الداخلية إن نسبة المشاركة في الانتخابات البلدية بلغت 46.83 بالمئة، في حين وصلت نسبة المشاركة في الانتخابات الولائية 44.96 بالمئة.

الجهات المختصة لدى الكثير من الشركاء السياسيين دفعهم إلى الاحتجاج السياسي". وأكد في المقابل "أن عملا كبيرا مازال ينتظر الشركاء جميعا من أجل دفع المسار الانتخابي في البلاد نحو الأفضل".

والإثنين، صادق أعضاء مجلس الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات على التقرير المتعلق بالانتخابات المحلية الأخيرة.



اعتقال شباب رفعوا العلم الموريتاني القديم

بمغادرة السلطة بعد انتهاء ولايته منتصف العام 2019.

وقال رئيس "حزب تكتل القوى الديمقراطية" أحمد ولد داداه، خلال المسيرة، إن موريتانيا تعيش أوضاعا مزرية، سواء على الصعيد الاقتصادي أو الأمني أو السياسي أو الاجتماعي.

وحذر مما أسماها "محاولات من مقربين من النظام لضرب وحدة البلاد الوطنية".

القديم خلال المسيرة. وشارك الآلاف من الموريتانيين السبت، في مسيرة مناهضة لسياسية الحكومة ومطالبة بمنع ترشيح الرئيس ولد عبدالعزيز لولاية رئاسية ثالثة. ونظم المسيرة المتندى الوطني للديمقراطية والوحدة (أكبر ائتلاف لأحزاب المعارضة في البلاد يضم 14 حزبا).

وهنف المشاركون في المسيرة ضد سياسية الحكومة، وطالبو رئيس البلاد

الجزائر - قال عبدالوهاب دربال رئيس الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات في الجزائر، الإثنين، إن التجربة الانتخابية في الجزائر "تحسنت تدريجيا رغم البعض من المآخذ". وأشار إلى أن تكوين كل الشركاء الفاعلين في العملية الانتخابية أصبح "ضرورة قصوى".

وأشار دربال، أمام مجلس الهيئة، إلى معطيات توضح كلامه من بينها "عدم تحصل أي تشكيلة سياسية على الأغلبية المطلقة لكل المجالس المحلية المنتخبة"، قائلا إن ذلك يفتح مساحة واسعة للحوار السياسي. وتابع أنه أيضا تم تسجيل "تحفظ كل التشكيلات السياسية عقب الإعلان الأولي للنتائج ولجوء الجميع إلى القانون وما يخلو من طعون، بالإضافة إلى المساهمة الجادة لتدخلات الهيئة في سلامة إتمام إجراءات مختلف مراحل العملية الانتخابية بهدوء وانسيابية". وقال دربال إن "غياب المعرفة بدقة بالإجراءات والطعون أمام

نواكشوط - أحالت الشرطة الموريتانية، صباح الإثنين، إلى النيابة العامة ستة من شباب المعارضة الموريتانية رفعوا العلم القديم خلال مسيرة احتجاجية ضد الحكومة تم تنظيمها السبت الماضي.

وتم اعتقال الشباب الستة الذين ينتمون للمعارضة على هامش احتجاجات نظمتها قوى معارضة لنظام الرئيس محمد ولد عبدالعزيز، بينما كانوا يرفعون علم البلاد

« باختصار

أكد وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي، الإثنين، أنه تم الاتفاق خلال لقائه مع نظيره الجزائري عبد القادر مساهل على عقد اللجنة العليا المشتركة بين تونس والجزائر في فبراير المقبل بنونس.

ناقش الوكيل العام المكلف بتسيير مهام وزارة الصحة في الحكومة الليبية المؤقتة سعد عقوب مع مسؤولين

الناجع لتنامي ظاهرة الإرهاب التي تهدد أمن القارة السمراء.

صادق نواب المجلس الشعبي في الجزائر، الإثنين، بالأغلبية على مشروع قانون يتعلق بتنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمساجين خلال جلسة عامة ترأسها السعيد بوحجة رئيس المجلس وحضرها وزير العدل حافظ الأختام الطيب لوح.

بالقطاعات الصحية، سبل تحسين الخدمات الصحية في بلدي توكرة والأيبار، خلال زيارة ميدانية إلى المراكز الصحية في البلدين الأحـد.

شدد مفوض السلم والأمن بالاتحاد الأفريقي إسماعيل شرقي، الأحد بالجزائر العاصمة، على ضرورة وضع مقاربة إقليمية متكاملة وشاملة تأخذ في الاعتبار العامل البشري من أجل التصدي



«مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة لإنشاء قنوات وساطة للحوار بين واشنطن وبيونغ يانغ مفيدة، ونأمل أن تؤخذ الفكرة على محمل الجد».

سيرجي ريباكوف
نائب وزير الخارجية الروسي



«لدينا فرصة لإغلاق الباب أمام النزعة الانفصالية من خلال التصويت لحزب الشعب في كنداولنيا خلال الانتخابات المقبلة».

ماريانو راخوي
رئيس الوزراء الإسباني

باكستان تحذر من حرب نووية في شبه القارة الهندية

● استنفار باكستاني بسبب تخزين الهند لأسلحة متطورة ● واشنطن تتهم إسلام آباد بالتقاعس في محاربة الإرهاب



عادت الخلافات بين باكستان والهند لتطفو على السطح، بعد دعوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب نيودلهي إلى لعب دور أكبر في محاربة الإرهاب بأفغانستان، وهو ما اعتبرته إسلام آباد تهديدا لأمنها القومي وتواطؤا أميركيا مع غريمها في المنطقة.

في إقليم بلوشستان (جنوب غرب) تتجه في نفس الاتجاه.“ ويعتبر إقليم كشمير، في قلب الصراع الدائر بين باكستان والهند والذي استمرّ منذ خمسينات القرن الماضي، من دون أن يشهد حلا سلميا، حيث استمر التوتر على درجة من الخطورة، خصوصا وأن طرفي النزاع فيه هما اليوم دولتان نوويتان. وخاضت باكستان والهند ثلاث حروب من أجل السيطرة على إقليم كشمير المتنازع عليه، ففي حين تؤكد إسلام آباد أنها الأحق بالسيطرة على كشمير لأن أغلبية سكانها مسلمون، تقول نيودلهي إن كشمير هي إحدى محافظات.

واقتسمت الهند وباكستان إقليم كشمير، في خطوة لم تات أكلها من أجل إنهاء الصراع، حيث نص الاتفاق على أن تخضع المناطق ذات الأغلبية المسلمة للدولة الباكستانية، فيما تُضمّ المناطق ذات الأغلبية الهندوسية إلى الدولة الهنديّة.

وتتوجه الهند في تسلحها وبناء قواها العسكرية إلى التوازن مع الصين كخصم محتمل في المستقبل للسيطرة على جنوب آسيا، بينما تسعى الباكستان إلى بناء قوة رادعة تمنع الهند من اجتياحها، لذلك لجأت السى بناء قدرة نووية ووسائل إيصالها من صواريخ عابرة وبعيدة المدى.

ويرى مراقبون أن ميزان القوى بين الهند وباكستان يميل إلى صالح الهند بشكل واضح، ذلك أن عدد سكان الهند يبلغ حوالي 1.125 مليار نسمة، بينما عدد سكان الباكستان يبلغ حوالي 165 مليون نسمة، حيث شكل الإنفاق العسكري الهندي حوالي 100 مليار دولار، فيما لم يتجاوز الإنفاق العسكري الباكستاني 12 مليار دولار.

ونفى المسؤول الباكستاني الاتهامات التي وجهتها الولايات المتحدة لبلاده حول تقاعسها في محاربة الإرهاب والمطرفين في الداخل. وأكد جانجوا أن باكستان بدأت تواجه تهديد الإرهاب، منذ بدتها دعم العمليات التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان، مغربا

إسلام آباد - حذر مستشار الأمن القومي الباكستاني ناصر خان جانجوا، من نشوب حرب نووية في جنوب آسيا، متهما الولايات المتحدة بمحاولة تقويض الاستقرار في شبه القارة الهندية، من خلال تواطؤها مع الهند، لضرب المصالح الباكستانية.

وقال جانجوا في كلمة ألقاها خلال ندوة حول قضايا الأمن القومي، في العاصمة إسلام آباد إن "الهند تقوم بتخزين مجموعة من الأسلحة الخطرة، حيث إنها تهدد باكستان باستمرار بالحرب التقليدية".

وأضاف أن "الاستقرار في منطقة جنوب آسيا على المحك وأبل للسقوط، ولا يمكن استبعاد إمكانية نشوب حرب نووية".



ناصر خان جانجوا:
الاستقرار في المنطقة على المحك ولا يمكن استبعاد نشوب حرب نووية

وأشار إلى أن "الولايات المتحدة، وكجزء من سياستها لمواجهة النفوذ الصيني في جنوب آسيا، تتآمر جنباً إلى جنب مع الهنود ضد مشروع "ممر الصين - باكستان الاقتصادي".

ولفت إلى أن "التحالف الهندي الأميركي يتخذ موقفاً متطرفاً بشأن قضية كشمير، وكثيرا ما تفضل أميركا الهند على باكستان". ويشمل مشروع الممر الاقتصادي، الذي وقّعه بكين وإسلام آباد قبل عامين، إنشاء شبكة طرق تمتد لنحو 3 آلاف كلم بين البلدين، ويشمل كذلك السكك الحديد، ومشروعات اقتصادية في مجالات مختلفة.

وعرب جانجوا، عن اعتقاده بأن "باكستان نجحت في هزيمة مخططات العدو الشنيعة" في إشارة إلى الهند، مشيرا إلى أن خير دليل على ذلك كان إلقاء المسلحين أسلحتهم في أجزاء حساسة من البلاد.

وتابع "الوضع الأمني العام في محافظة كراتشي تحسن تحسنا ملحوظا، وأن الأوضاع

صراع عرقي في إثيوبيا يخلف العشرات من القتلى

السابقة. وقال كيتيسا "تعمل المنطقة على أن يمثل الجناة أمام العدالة".

ولم يتضح سبب أعمال العنف هذه، لكنها وقعت بعد احتجاجات في بلدة سيلينكو بأوروميا، حيث قال مسؤولون بالمنطقة إن جنودا يحاولون تفرقة تفرقة ششد قتلوا بالرصاص

16 من عرقية الأورومو. وقال ليما ميجيرسا، رئيس المنطقة "لا نعلم من أمر ينشر الجيش وهذا تصرف غير قانوني يستلزم عقابا".

وتعكس تصريحات ليما الخلاف المتزايد داخل الائتلاف الحاكم في إثيوبيا منذ اندلاع اضطرابات في منطقة أوروميا قبل عامين، حيث قتل المئات.

إدريس أبأبي - قتل العشرات من الإثيوبيين الاثنين، في اشتباكات بين جماعات عرقية في محافظة أوروميا في أحدث حلقات العنف الذي يبرز تزايد الاضطرابات في المنطقة التي هزتها احتجاجات دامية قبل عامين.

وقال المتحدث الإقليمي أديسو أريجا كيتيسا، إن مهاجمين من أصل صومالي قتلوا العشرات من عرقية الأورومو في حي هاوي جودينا وحي دارو ليبو بالمنطقة، ما فجر ردة فعل انتقامية.

وفجر العنف هجمات من جانب عرقية الأورومو في حي آخر، مما أسفر عن مقتل العشرات من الصوماليين الذين كانوا يختبئون في المنطقة في أعقاب موجة العنف

وفي سبتمبر الماضي، أعلنت السلطات في إقليم أوروميا عن نزوح نحو 55 ألف شخص من أقلية الأورومو بسبب تجدد النزاع الحدودي بين إقليمي الصومال الإثيوبي (أوغادين سابقا) وأوروميا جنوبي إثيوبيا.

ويقول الأورومو إن القوات الخاصة الصومالية هي السبب في عملية النزوح، بينما اتهمت العرقية الصومالية القوات الإثيوبية بعدم التدخل عندما هاجمهم الأورومو. ويتمتع إقليم أوروميا بحكم شبه ذاتي ويتبع الكونفيدرالية الإثيوبية المكونة من 9 أقاليم، والتي بدأت الحكم الفيدرالي بعد سقوط نظام منغستو هايلي ماريام في أوائل تسعينات القرن الماضي.

قتلى في حادث انحراف قطار بواشنطن

ووقع الحادث على بعد نحو 21 كيلومترا شمال عاصمة الولاية، وعلى البعد نفسه جنوبا من قاعدة ماكورد العسكرية.

وكانت محافظة نيوجرسي قد شهدت حادثا مماثلا، العام الماضي، حيث قتل ثلاثة أشخاص وأصيب أكثر من 100 آخرين بجراح، نتيجة لاصطدام قطار بمحطة ركاب. وأضافت مصادر لوسائل إعلام أميركية أن هناك عالقين تحت حطام القطار، لا يعرف مصيرهم بعد، كما أنه لا تعلم ما هي الحالة الطبية للمصابين أو إن كان هناك خطر على حياتهم.

ونقلت شبكة "إم إس إن بي سي" الأميركية عن مسؤولين طبيين قولهم، إن ثلاثة أشخاص تأكد مقتلهم في الحادث.

وقالت الناطقة باسم نيوجيرزي ترانزيت، جينفر نيلسون، إن "أكثر من 100 شخص أصيبوا، الكثير منهم في حالة حرجة".

إلى واشنطن - أعلن مسؤول الشرطة في مقاطعة بيرس الأميركية الاثنين، أن انحراف قطار ركاب عن سكته في شمال واشنطن أدى إلى وقوع قتلى وعدد من الجرحى.

وظهرت في صورة للطريق السريع، عربة واحدة على الأقل من القطار وقد وقعت من فوق جسر يشرف على خطوط الطريق الرئيسية التي تربط أولمبيا بتاكوما، المحافظة الواقعة في شمال غرب الولايات المتحدة.

وكان القطار ينقل الركاب من سياتل إلى بورتلاند، حسبما جاء في بيان صادر عن شركة أمترك الحكومية التي تسير هذا القطار، والتي أكدت سقوط قتلى.

وجاء على حساب تويتر لمسؤول الشرطة في مقاطعة ثورستون المجاورة أن "القطار الخارج عن سكته قطع طريق أي 5"، حيث نصح السكان عدم سلك هذا الطريق لتجنب عرلة تحرك سيارات الإسعاف.

« باختصار

◀ قتل خمسة عناصر يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم داعش المتشدد الاثنين، خلال عملية للقوات الخاصة في جمهورية كراتشييفو تشيركسيا في القوقاز الروسي غير المستقر، وفق ما أعلنت اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب.

◀ تسبب حريق داخل متجر للحلويات في محافظة بومباي الهندية الاثنين، في مقتل 12 عاملا أثناء نومهم وإصابة أربعة أشخاص بجروح، فيما تمكن آخرون من النجاة بعد أن فروا من المبنى قبيل انهياره.

◀ أعلنت محكمة بروكسل الاثنين، أن محاكمة المتشدد الفرنسي صلاح عبد السلام بسبب إطلاقه النار في العاصمة البلجيكية العام الماضي، أرجئت إلى الخامس من فبراير المقبل، بطلب من محاميه.

◀ اتفق مسؤولو أحزاب التحالف الحكومي في إسرائيل على تقديم

مشروع قانون أمام الكنيست يجعل من الممكن إنزال عقوبة الإعدام بحق الإرهابيين، حيث سيتم عرض القانون للتصويت في الجلسة العامة للكنيست في الأسابيع المقبلة.

◀ ذكرت صحيفة "زود دويتشي تسايتونج" الألمانية الاثنين، أن نحو 50 بالمتة من نحو 720 إسلاميا مصنفين في ألمانيا على أنهم خطيرون أمنيًا لا يشكلون خطورة إرهابية بالغة، على عكس دراسة أجرتها هيئات الشرطة التابعة للولايات ومكتب الشرطة الجنائية الاتحادي.

◀ تجمع الآلاف من المتظاهرين الاثنين وسط العاصمة النمساوية فيينا، لإظهار معارضتهم للحكومة الائتلافية اليمينية الجديدة، التي أدت اليمين الدستورية، منتقدين انضمام حزب الحرية اليميني الشعبوي للحكومة.



«روسيا تنفق أموالا كثيرة على حرب المعلومات وتضيف إليها باستمرار عناصر فاعلين جدد، إنها متقدمة على سواها».

أندري سولداتوف
متخصص في شؤون الاستخبارات

«لن نسمح للبروباغندا الروسية أن تخرق المشهد الفرنسي وتوجه الرأي العام كما فعلت في غيرها».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



في العمق

قراصنة ومتصيّدون وآلة إعلامية نشطة: قوة الكرملين الناعمة تقلق الغرب

● موسكو تشدّ أسلحتها الإلكترونية في مواجهة جو خارجي «معاد» ● شركة الأبحاث على الإنترنت تغذي الآلاف من الحسابات الكاذبة



حرب خلف الكمبيوترات

الأميركي وديرّت تسريبها إلى وسائل الإعلام لمحاولة التأثير على الرأي العام وإبعاده عن هيلاري كلينتون المنافسة الرئيسية لدونالد ترامب.

وكتب خبير الأمن والباحث في معهد العلاقات الدولية في براغ مارك غالوتي أن عمليات الكرملين خلال حملة الانتخابات الأمريكية "لم تكن تهدف إلى تحديد من سيصل إلى البيت الأبيض"، بل "تسديد ضربة إلى شرعية الحكومة الأميركية وإلى قدرتها على التدخل وإلى وحدتها".

تأثير محدود

منذ انتخاب دونالد ترامب، تصاعدت الاتهامات بين روسيا من جهة والولايات المتحدة بشأن تدخل موسكو في الانتخابات الأميركية وتصعيد أوروبي ضد موسكو و"قراصنتها" من جهة أخرى.

لكن، رغم الجهود التي تبذلها، لا تزال قدرة موسكو على التأثير والتحرك محدودة. فقد شدد مسؤولون أميركيون على أن المحتويات التي يتم بثها انطلاقاً من روسيا والمبالغ التي أنفقت خلال الحملة الانتخابية لا تشكل سوى جزء ضئيل من سيل المعلومات وإجمالي الميزانية.

الآلاف من الحسابات الكاذبة على شبكات التواصل الاجتماعي على أمل التأثير على الرأي العام. وتقول مصادر صحيفة ار بي كاي الاقتصادية إن "المتصيدين" كانوا يعملون في البدء لغايات السياسة الداخلية لكنهم انتقلوا اعتباراً من العام 2015 إلى بث الخلافات في الولايات المتحدة من خلال التنكر بأنهم من معسكر ثم من المعسكر المضاد، وتنظيم تظاهرات أو بث معلومات كاذبة على الإنترنت.

ويقول محللون روس ومسؤولون غربيون إن نفوذ الجيش في رسم السياسات الخارجية الروسية توسّع بشكل كبير في السنوات الأخيرة. وكان وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، صرّح أن الجيش الروسي شكل قوة مكلفة بشؤون حرب المعلومات، مضيفاً أن "القوات المكلفة بحرب المعلومات أكثر قدرة وفاعلية من القوات التي كانت تستخدم في السابق".

وتتهم وكالات مخابرات أميركية الجيش بلعب دور في التدخل الروسي في انتخابات الرئاسة الأميركية العام الماضي. وتقول هذه الوكالات إن وكالة المخابرات العسكرية الخارجية الروسية "جي.إر.يو" اخترقت حسابات البريد الإلكتروني التي تخص مسؤولين وساسة في الحزب الديمقراطي

هيكلة لمجموعة "روسيا سيغودنيا". وتقوم مهمة هذين الذراعين الإعلاميتين للكرملين في الخارج رسمياً على عرض وجهة نظر روسيا خصوصاً في ما يتعلق بالمسائل التي تثير توتراً مع الغرب مثل النزاع في سوريا أو في أوكرانيا. ويقول رئيس تحرير موقع أيجنتورا. رو، المتخصص في شؤون الاستخبارات، أندري سولداتوف إن "روسيا تنفق أموالاً كثيرة على حرب المعلومات وتضيف إليها باستمرار عناصر فاعلين جدد. إنها متقدمة على سواها".

في العام 2014، ظهرت أداة تأثير جديدة أكثر سرية إلى العيان في وسائل الإعلام الروسية وهي "مصنع المتصيدين" في سان بطرسبورغ. هذه الشركة واسمها الرسمي "شركة الأبحاث على الإنترنت" مرتبطة بحسب الصحف بالاستخبارات الروسية وهي تغذي

من يقود الحرب الإعلامية الروسية؟

➤ فاليري غيراسيموف، رئيس أركان الجيش الروسي الذي قال «لقد تغيرت قواعد الحرب. وسائل غير عسكرية يمكن أن تكون أكثر فعالية من استخدام القوة وخدمة أهداف استراتيجية»

قبل إعادة انتخابه في عام 2012، صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، العميل السابق في جهاز المخابرات السوفييتي "كي جي بي" لإحدى وسائل الإعلام المحلية بأن "القوة الناعمة تتألف من مجموعة من الأدوات والأساليب المستخدمة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية من دون استخدام القوة، من خلال المعلومات وغيرها من وسائل النفوذ"، جاء هذا التصريح فيما كان الجيش الروسي يعكف على تكوين "كتيبة" مكلفة بحرب المعلومات تولت إدارة الجانب الرقمي من الصراع بين روسيا من جهة والولايات المتحدة وأوروبا من جهة أخرى، ويبدو أن هذه الكتيبة تعمل بنشاط أقلق الغرب وسط مخاوف جديدة تدور حول التقارير الروسية سريعة الانتشار على شبكات التواصل الاجتماعي والتي تهدف إلى استغلال الثغرات والانقسامات في الديمقراطيات الغربية.

روسيا اليوم التلفزيونية الرسمية والمتهمة بنشر دعاية الكرملين في الخارج إلى الرضوخ لمطالب واشنطن وأن تتسجل على أنها "عمل أجني" في الولايات المتحدة. قبلها ببضعة أسابيع، قرر موقع تويتر منع روسيا اليوم ووكالة سبوتنيك من بث مضامين ترعاها جهات أخرى، بينما تعهد كل من غوغل وفيسبوك بالتصدي بشكل أكبر لـ"الإعلام المضلل" لموسكو.

ويثير هذا التهديد الذعر في كل مكان: فمديد تشعر بالقلق من عمليات "تلاعب" من قبل موسكو خلال الأزمة الكتالونية. ويرى مراقبون بريطانيون آثار تدخل روسي في عملية بريكست، بينما تتزايد المخاوف من حصول تدخل في مختلف الاقتراع من ألمانيا إلى فرنسا.

في المقابل، يندد الكرملين بشدة بالاتهامات "الهستيرية" و"السخيفة" والتي "لا أساس لها" وتستفيد من جو "معاد لروسيا" سائد حالياً. كما أن موسكو تعتبر أنه لم يتم تقديم أي أدلة ملموسة على ذلك حتى الآن.

حرب المعلومات

بعد أن خسرت روسيا "الحرب الإعلامية" خلال النزاع القصير مع جورجيا في 2008، بذلت كل الجهود الممكنة لتعزيز "القوة الناعمة" ما أدى إلى تطوير وسائل الإعلام في لغات عدة فشبكة روسيا اليوم على وشك أن تبدأ خدماتها باللغة الفرنسية، بينما نشأت وكالة سبوتنيك الإلكترونية عن إعادة

موسكو - سواء تعلق الأمر بانتخابات رئاسية أميركية أو بريكست أو بالآزمة في كتالونيا، تتعرض موسكو منذ أكثر من عام لاتهامات شتى تدل على الخوف الذي تثيره الأسلحة الجديدة بيد موسكو من قراصنة و"متصيدين" أو الرقابة على وسائل الإعلام. إذا كانت الاتهامات الأولى ضد موسكو بدأت مع قرصنة ملفقات الحزب الديمقراطي الأميركي في العام 2016، فهي تزايدت بشكل سريع بعد انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة وكشفت مجموعة كبيرة من الأدوات التي يستخدمها الكرملين.

وبعد أن كانت المخاوف تتركز حول "القراصنة الروس" الذين يعملون على ما يبدو لصالح الاستخبارات في إطار حرب معلوماتية، باتت تدور حول التقارير المتلفة والمقالات على الإنترنت والإعلانات سريعة الانتشار على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تهدف إلى توضيح مواقف روسيا وأيضاً إلى استغلال الثغرات والانقسامات في الديمقراطيات الغربية.



هذا المسلسل الذي يُلقى بقلعه على رئاسة ترامب كان عندما اضطرت شبكة

عودة الجماهير إلى الملاعب المصرية: قرار رياضي بأبعاد سياسية واجتماعية

● المدرجات مسرح لتفجير الغضب عند الشباب ومنعهم عنها يزيد من الاحتقان



مشاغبون من نوع خاص

أهمها ألا يزيد عدد الحضور عن 5 آلاف فرد لكل فريق، ويتم التحكم في ذلك بإصدار عدد 5 آلاف تذكرة فقط وترقيمها منعاً لمحاولات التزوير، إضافة إلى إصدار بطاقات موسمية لدخول المباريات، وسيتم الإنصات إلى أي مقترحات من قبل الأندية بشأن كيفية عودة الجماهير، وبحث إمكانية تطبيقها.

وكانت بعض الجهات انتقدت قرار منع الجماهير إلى الملاعب وصنفت ذلك في خانة التضيق ومنع أية تجمعات حتى ولو كانت رياضية جاءت لمؤازرة فريقها المفضل. وعلمت "العرب" أنه سيتم عقد اجتماعات بين مسؤولي اتحاد الكرة وبعض قيادات روابط المشجعين، للاتفاق على الابتعاد عن أي أحداث شغب ونبذ مثيري الأزمات من بينهم، وتوضيح أن مثل هذه الممارسات تعود بالسلب على أندية، وعلى سمعة الكرة المصرية، لذلك يتم التنويه بأن يكثفوا بالتشجيع فقط والابتعاد عن الإهارة سواء من خلال الهتافات أو اللافتات.

وبدخل الشباب من الجماهير في مناشات دأبها مع مسؤولي الأمن، إما بسبب التجاوزات وإما باصطحاب متعلقات ممنوعة إلى المدرجات، مثل: الشماريخ وزجاجات المياه وجميعها من الممنوعات التي قد تؤدي إلى إصابة اللاعبين أو المشجعين.

في الوقت نفسه يامل الشباب في منحهم الحرية داخل المدرجات، باعتبارها المنتفض الوحيد لهم، ولفت بعضهم إلى أن هناك قلة قليلة تثير الشغب، لكنها تسيء إلى الجميع. وتعتبر الجماهير في ملاعب الكرة بمثابة الروح، وتعطي للمباريات طعم الإثارة، وهو ما أشار إليه عدد من لاعبي الدوري المصري، كما أكدوا أنهم في أمس الحاجة إلى عودة الحياة إلى الملاعب، لأنهم يشعرون مع كل مباراة وكأنهم في حصة تدريبية خالية من طعم المنافسة الحقيقية.

تعود الجماهير المصرية إلى المدرجات بداية من الدور الثاني لمسابقة الدوري المحلي شهر يناير 2018 بعد أن حصل اتحاد الكرة أخيراً على الضوء الأخضر من الجهات الأمنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتلافي أي سلبيات تعيد الأزمة إلى المربع صفر، ضمن قضية تتجاوز بُعدها الرياضي لتحمل أبعاداً أمنية وسياسة وحتى اجتماعية.

عماد أنور

القاهرة - ينوي اتحاد كرة القدم المصري عقد اجتماع مع أندية الدوري الممتاز خلال الأيام القليلة المقبلة، للاتفاق على جميع الإجراءات اللازمة لعودة الجماهير إلى ملاعب كرة القدم، بداية من الدور الثاني لمسابقة الدوري في يناير المقبل.

وقال المدير التنفيذي للاتحاد ثروت سويلم، إن وزارة الداخلية أعلنت الاثنين، موافقتها رسمياً على عودة الجماهير، للتأكيد على أهمية الرياضة وكرة القدم في مصر واكتئاب أركانها بعودة المشجعين إلى المدرجات، وأنها على استعداد تام لتأمين المباريات وفقاً للشروط التي يتم الاتفاق عليها، كي لا تتكرر أحداث الشغب التي تسببت في منع حضور الجماهير في المباريات.

ويثير غياب الجماهير عن المدرجات العديد من التساؤلات، ويشكك في قدرة المسؤولين على تنظيم البطولات، وهذا ما تسبب في توجيه عدة استفسارات من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بخصوص السبب الحقيقي في منع تواجد المشجعين في المدرجات، خلال مباريات الدوري المحلي وكأس مصر طوال المواسم الماضية.

ودفعت استفسارات الفيفا المسؤولين في اتحاد الكرة إلى إجراء اتصالات مكثفة مع وزارة الداخلية وإخطارها بالأمر، والتأكيد على أن تأخر عودة الجماهير إلى المدرجات، قد يؤثر سلباً على سمعة مصر من الناحية الأمنية في الخارج، لذا توصل الطرفان إلى

وتحددت بعض الشروط لكيفية تنظيم عملية دخول الجماهير إلى ملاعب الكرة،



«فرنسا يجب أن تبقى بلد الهجرة واللجوء، لأن الدول المنغلقة على نفسها محكومة بالتراجع، وهذا الإصلاح هو يساري في العمق».

برنار كازنوف
وزير الداخلية الفرنسي السابق

«حزب الله يقوم باستغلال البنوك اللبنانية لغسيل الأموال من تجارة المخدرات، ولبنان لن يكون قادراً على البقاء أو يزدهر إلا بنبذ سلاح الحزب».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



في العمق

أوباما وحزب الله: حماية الاتجار بالمخدرات مقابل الاتفاق النووي مع إيران

● تحقيق أميركي: الإدارة السابقة أعطت رخصة مجانية لإيران وحزب الله لتهريب المخدرات وغسيل الأموال ونشر الإرهاب



قدما كل التنازلات المطلوبة وأكثر

بالمهمة تم استنفاد جهودهم هباء ودون جدوى من قبل إدارة أوباما». وبعد أن أعلن الرئيس أوباما الاتفاقية في يناير 2016، تم نقل مسؤولي مشروع كاساندرأ إلى مهام أخرى. تبقى السياسة الأميركية في الشرق الأوسط أسوأ إخفاقات إدارة أوباما، وبسببها أشرفت الولايات المتحدة على تفكك منطقة الشرق الأوسط وصعود تنظيم الدولة الإسلامية، الذي طالت هجماته العمق الأميركية. وفشل أوباما في مواجهة برنامج إيران النووي وصد دعمها للجماعات الإرهابية. واليوم، تختبر إيران صواريخ باليستية بعيدة المدى وتعرض أمن الولايات المتحدة وشركائها إلى الخطر، فيما يواصل حزب الله نشاطاته غير المشروعة.

◀ **كلما اقترب أوباما من وضع الصيغة النهائية للاتفاق النووي كان من الصعب استكمال التحقيقات حول أنشطة حزب الله غير المشروعة**

وتقول بوليتكو إنه نتيجة لتلك السياسات الخاطئة، فقدت الحكومة الأميركية إمكانية مواجهة ليس فقط الاتجار بالمخدرات وغيرها من الأنشطة الإجرامية في جميع أنحاء العالم، ولكن أيضا مؤامرات حزب الله غير المشروعة بمساندة كبار المسؤولين في الحكومات الإيرانية والسورية والفنزويلية والروسية، وصولاً إلى الرؤساء نيكولاس مادورو وبنشار الأسد وفلاديمير بوتين، وذلك وفقاً لأعضاء فريق العمل السابقين في كاساندرأ وغيرهم من المسؤولين الأميركيين الحاليين والسابقين. وفي الوقت نفسه، يواصل حزب الله بإشراف إيران، تقويض المصالح الأميركية في العراق وسوريا وفي مناطق واسعة من أميركا اللاتينية وأفريقيا، بما في ذلك توفير الأسلحة والتدريب للمليشيات الشيعية المعادية للولايات المتحدة. ويواصل صفي الدين و"الشبح" وغيرهما الاتجار بالمخدرات والأسلحة، بحسب ما يؤكد المسؤولون الأميركيون الحاليون والسابقون.

على الصواريخ المضادة للطائرات ونقلها واستخدامها لصالحه. وقال أشرف، في شهادة أدلى بها أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب إن "التحقيقات كانت تشمل الشبكات الإيرانية الممولة للإرهاب المتصلة بحزب الله وتتواطأ مع شبكات فنزويلية"، لكنه فاجأ مستمعيه بالكشف "أن الوحدات التابعة للأجهزة الأمنية الأميركية والتي كانت عاكفة على التحقيق في هذه الملفات قد تم تفكيكها وحلها خدمة لأجندة الإدارة الأميركية بشأن إيران".

ويعتبر أشرف، الذي يشغل حالياً منصب عضو في مجلس إدارة مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية، أن واشنطن كانت قلقة من أن تؤدي هذه التحقيقات إلى تقويض المفاوضات مع إيران، وهو أمر قد يمكن فهمه ضمن سياق تلك المفاوضات وظروفها، لكن الأمر أدى إلى "أن تخسر الولايات المتحدة كنزاً من المعلومات وأن تفقد البلاد كفاءات عالية في قطاع الأمن والاستخبارات كانت تملك خبرات عالية في هذا المضمار تمت إحالتها إلى التقاعد".

وقال كيفن لويس، الذي عمل في البيت الأبيض ووزارة العدل في فترة أوباما، "كان هناك نمط ثابت من الإجراءات التي اتخذت ضد حزب الله، سواء من خلال فرض العقوبات الصارمة وإجراءات إنفاذ القانون قبل وبعد اتفاقية إيران النووية".

وأضاف "كلما اقتربت الولايات المتحدة من وضع الصيغة النهائية لاتفاقية إيران النووية، أصبح من الصعب استكمال إجراءات تحقيقات ممارسات حزب الله غير المشروعة".

سياسات خاطئة

يؤيد أشرف ما ذهب إليه كيفن لويس بتأكيد "كلما كنا نقرب من عقد الاتفاقية الإيرانية، كان من الصعب البدء في التحقيقات. تم استنفاد الكثير من الإجراءات، سواء كانت عمليات خاصة أو إنفاذ القانون، وحتى الموظفين المعنيين



صورة بالأقمار الصناعية نقلتها مجلة بوليتيكو تظهر مرفا مليئاً بالسيارات المستعملة على مقربة من ميناء كوتونو في بنين، حيث ينشط حزب الله في هذه التجارة ويقوم بدمج عائداتها مع أرباح تهريب المخدرات ضمن عمليات غسيل الأموال.

من المحققين للتحقيق وملاحقة عبدالله صفي الدين، مسؤول حزب الله في مكتب طهران، والذي يعتبر العمود الفقري للشبكة الإجرامية لحزب الله، رفضت وزارة العدل، وفقاً لما ذكره أربعة من المسؤولين السابقين، فتح تلك الملفات.

وبلغت تلك السياسات إلى الحد الذي رفضت فيه إدارة أوباما ممارسة ضغط لاستلام تاجر أسلحة حزب الله الذي نقل كميات كبيرة من الأسلحة إلى سوريا. وتبين بوليتكو أنه عندما اعتقل فياض في براغ في عام 2014 واحتجز لمدة عامين هناك، رفض المسؤولون في إدارة أوباما ممارسة ضغط جدي على الحكومة التشيكية لتسليمه إلى الولايات المتحدة.

وفي النهاية تم تسفير فياض إلى لبنان. وقال مسؤولون أميركيون إن فياض عاد إلى أعماله ويساعد على تسليح الميليشيات المسلحة في سوريا وغيرها من الجماعات المتشددة بالأسلحة الثقيلة، بينما وجهت له المحاكم الأميركية اتهامات بالتخطيط لقتل موظفي الحكومة الأميركية وتوفير الدعم المادي لحزب الله ومحاولة الحصول

تجاوز سقف تنازلات الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما من أجل تمرير الاتفاق النووي مع إيران حدود التغاضي عن السياسات الإيرانية في الشرق الأوسط ليطال تهديد العمق الأميركي بعدما كشفت تحقيقات نشرت بعض تفاصيلها مجلة "بوليتكو"، أن إدارة أوباما ومن أجل الوصول إلى اتفاق مع إيران حول ملفها النووي تخلت عن عزمها شن حملة طموحة ضمن مشروع كاساندرأ لإنفاذ قانون يستهدف تهريب المخدرات من قبل حزب الله المدعوم من إيران، بالرغم من أن الأدلة كشفت عن تورط الحزب في عمليات تهريب كوكايين إلى الولايات المتحدة نفسها.

الأنشطة الإجرامية. وتتبع الشبكة الأميركية الاستخباراتية شحنات الكوكايين التي يتاجر بها حزب الله ومنها ما خرج من أميركا اللاتينية إلى غرب أفريقيا وإلى أوروبا والشرق الأوسط، والبعض الآخر عن طريق فنزويلا والمكسيك إلى الولايات المتحدة. وتعب العملاء السريون "نهر النقد القذر" من الأموال التي يتم تبويضها من خلال "تكتيكات أخرى" كشرء السيارات الأميركية المستعملة وشحنها إلى أفريقيا. ودعمت المجلة التحقيق بنسخة من وثيقة تثبت أن حزب الله يرتبط بمخطط لغسيل الأموال قدره 483 142 568 دولاراً.

وقالت بوليتكو إنه ومع وصول مشروع كاساندرأ إلى أعلى التسلسل الهرمي للمؤامرة، ألقى مسؤولو إدارة أوباما سلسلة كبيرة من العقبات. وكشفت أنه عندما سعى قادة مشروع كاساندرأ ممن عملوا في ذلك الوقت بإدارة مكافحة المخدرات الأميركية بولاية فرجينيا، للحصول على موافقة لإجراء بعض التحقيقات الهامة والملاحقات القضائية والإعتقالات والعقوبات المالية، قام مسؤولو وزارة الخزانة الأميركية بتأخير طلباتهم وعرقلة تقدمها. وأضاف التحقيق أن مسؤولي إدارة أوباما قاموا، من خلال عرقلة المشروع، بالمساعدة في السماح لأن يتحول كيان حزب الله إلى تهديد أمني عالمي كبير يمول العمليات الإرهابية والعسكرية. وقال ديفيد أشرف، الذي ساعد في إنشاء مشروع كاساندرأ وشغل منصب مستشار للجنرال جون آلان في وزارتي الدفاع والخارجية، "كان هذا قراراً سياسياً ممنهجاً، قاموا من خلاله بإحباط كل الجهد المدعوم بالعديد من الموارد والمخطط له كما يجب".

منع اعتقال الشبح

بسبب عرقلة إدارة أوباما، توقف مشروع كاساندرأ الذي كان يهدف إلى ملاحقة قادة حزب الله بمن في ذلك أحد أكبر تجار الكوكايين في العالم ممن كانوا يصرون أيضاً الأسلحة النارية والكيميائية التي يستخدمها رئيس النظام السوري بشار الأسد والذي كان يطلق عليه اسم "الشبح". ويضيف التحقيق أنه عندما سعى وكلاء مشروع كاساندرأ وغيرهم

فرنسا تتشدد في سياستها للهجرة: مراكز إيواء تتحول إلى فخاخ للمهاجرين

ووصل جمال (42 عاماً)، البقال السابق من أفريقيا الوسطى صباح الاثنين إلى فرنسا مع زوجته كوربا وأبنائهما الأربعة. وقال لوكالة فرانس برس "أمضيت أربع سنوات في مخيم" للمفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في نجامينا و"كنا حوالي ألف شخص هناك".

وهو من مجموعة أولى تعد 19 شخصا أغلبهم من السودان اختارتهم فرنسا في تشاد، ستليها مجموعات أخرى في إطار الألية الجديدة التي ستؤدي إلى استقبال 3000 لاجئ أفريقي حتى نهاية العام 2019.

وفيما تؤكد السلطات الفرنسية أن الهدف يكمن في "منع تعريض حياة أفراد للخطر عبر ركوب البحر ا انطلاقاً من ليبيا"، فإنها

أيضاً لا تخفي رغبتها بضبط شديد الصرامة لتدفق الهجرة.

وسجلت فرنسا في العام الماضي 85 ألف طلب لجوء قبلت 36 ألفاً منها، فيما ازدادت حالات إبعاد الأجانب الذين لا يتمتعون بوضع قانوني بنسبة 14 بالمئة في غضون 11 شهراً من العام، بحسب ما أعلن وزير الداخلية جيرار كولومب الاثنين.

وأصدر كولومب مذكرة في آخر نوفمبر الماضي ذكر فيها بالإعداد الجاري لمسودة قانون بهدف تلبية "الحاجة إلى الصرامة والفعالية"، وأكد أن "مكافحة

باريس - عكست تصريحات الرئيس الفرنسي الأخيرة إيمانوال ماكرون حول معضلة الهجرة، تضارباً مع عودته الانتخابية وخطابه الإنساني الذي تميز به كمرشح رئاسي لقصر الإليزيه، لجهة تأكيد على نهج الانفتاح في السياسية الفرنسية وتمسكه بالمبادئ الأوروبية، منتقداً روح الانغلاق بالأحزاب اليمينية المتشددة المنافسة. ولفتت صحيفة "لوموند" الفرنسية إلى أنه خلال حملته الانتخابية أدلى الرئيس الشاب بجملة من التصريحات ذات الطابع الإنساني والواقعي، مشدداً على فكرة أن "استقبال اللاجئين يعد شرفاً لفرنسا". لكن، تسعى السلطات الفرنسية في الآونة الأخيرة، عبر استقبال مجموعة أولى تعد 19 لاجئاً

أفريقيا تم اختيارهم في تشاد، إلى الكشف عن توجهاتها الجديدة في موضوع الهجرة، التي تشمل استقبالا انتقائيا للاجئين من جهة، وسياسة طرد "صارمة" للمهاجرين غير الشرعيين من جهة ثانية. وأثار هذا التشديد رد فعل رافض لدى عدد من منظمات وناشطي اليسار مع تحذير المدافعين عن حقوق الإنسان من خطر "الفرز" في مراكز الإيواء التي تريد الحكومة إجراء مسح للمقيمين فيها.





«نعيش في لبنان أزمة سياسية عميقة، ولا يمكننا أن نتخلّى عن مصالح لبنان لمصلحة المشروع الإيراني في المنطقة، ولأنّ نتخلّى عن سيادة البلد واستقلاله».

خالد الضاهر
نائب لبناني

«حصر السلاح بيد الدولة يهدف لتحقيق السلم المجتمعي والتصدي للجذور الفكرية للإرهاب وإزالة آثاره، ومحاربة الفساد المستشري والتصدي له بكل أشكاله».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



ما مصير السلاح الميليشياوي في العراق

مسألة رسمية "مؤسسة الحشد" وتبعتها له، من أجل نزعها من أيدي خصومه، فكانت فرصته الذهبية في دعوة المرجعية الشيعية في خطبة الجمعة، 15 ديسمبر الجاري، التي دعت خلالها إلى حصر السلاح بيد الدولة وإدماج المقاتلين في المؤسسات الأمنية وكذلك في عدم استغلال المتطوعين والمقاتلين في العمل السياسي، ولذلك أعلن في ذات اليوم برنامج حكومته في جمع السلاح وحصره بيد الدولة.

ثم توالى التصريحات من قادة الحشد الشعبي تؤيد أمر السيد السيستاني الواجب تنفيذه "شرعياً"، ويدعو بعضها إلى عدم إشراك الحشد الشعبي في الانتخابات المقبلة، في حين أطلقت تصريحات متناقضة قبل أسبوع من هذا التاريخ يعلن بعضها أن رئاسة الوزراء ستكون في الدورة المقبلة لأن قائد الحشد الشعبي، والبعض الآخر تحدث عن قائمة "المجاهدين"، وغير ذلك من الإعلانات الكثيرة التي يبدو منها أن دعوة السيستاني الجديدة قد حسمت الكثير من علامات الاستفهام رغم وجود الكثير من علامات اللبس ما زالت قائمة.

فرغم أن الدستور وقانون الأحزاب لا يجيزان لفصائل الحشد الشعبي الدخول في المعركة الانتخابية إلا أن بعض قياداته كانت لديها مواقع داخل البرلمان، والقسم الآخر أعلن عن كتل انتخابية مثل فالح الفياض الرئيس الرسمي لهيئة الحشد الشعبي، ما جعل المشهد ملتبساً ومحفوفاً بالمشاكل وسط توقعات بعدم حصول الانتخابات في موعدها الذي أعلنه العبادي في 12 مايو 2018 بسبب وجود أكثر من ثلاثة ملايين نازح خارج مدنها، ويعني ذلك الدخول في الفراغ الدستوري.

جميع الجهات السياسية (الشيعية والسنية) قلقة من موضوع الاختراق السياسي لبعض قيادات الحشد والمليشيات رغم النزاع الظاهري لسلاحها، ولهذا جاءت كلمة المرجعية الشيعية مطمئنة إلى حد ما لتلك القيادات والجهات في مسألة حصر السلاح بيد الدولة، وهذا يعني سحب السلاح من قيادات الحشد وتسليمه للحكومة.

ولكن هناك فصائل ومليشيات مسلحة ليست منتظمة بهيئة الحشد ولا تآتمر بتعليمات القائد العام للقوات المسلحة ولديها خلفيات عقائدية شيعية تابعة لولي الفقيه في إيران ستخلق إحراجات كبيرة أمام العبادي. والجانب المعقد الآخر والذي يبطن تدبيرات خفية هو أنه تم الفصل بين الحشد والعمل السياسي من جهة، وبين نزاع السلاح من فصائله من جهة أخرى، فإين ستصبح قوة قادة التشكيلات والمليشيات، هل ستزعم هذا الثوب العسكري شكلها ومؤقتاً إلى حين عبور جسر الانتخابات، وماذا سيحصل لمواقع تلك التشكيلات المسلحة اللوجستية الحاكمة حالياً في كل من الموصل وصلاح الدين والأنبار وجزء من ديالى وكركوك؟ أسئلة تزيد من ضبابية المشهد السياسي في العراق في ظل ما يعيشه أبنائوه من محن.

الزكية. وبذلك قدمت تلك الفتوى خدمة جليلة للجهد العسكري العراقي ومكنته من الانتصار، وكان لا بد من أن تنتهي أهدافها بإعلان الانتصار العسكري ونهاية داعش في العراق. لكن هناك جهات عديدة اشتغلت منذ وقت وخلال المعارك على توظيف هذه المسألة للانتقال بها من الوطني إلى المذهبي السياسي بعد أن توفرت لتلك المنظومات العسكرية فرص التوسع والتضخيم وامتلاك أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة التي تضاهي ما تمتلكه القوات المسلحة العراقية تحت شعارات محاربة داعش وعدم المساس بقضية الحشد الشعبي لأنه يؤدي دوراً وطنياً مشرفاً. خصوصاً بعد تحويله إلى مؤسسة عسكرية ملحقه بالقائد العام للقوات المسلحة، وهو الإجراء الذي تختفي حوله الكثير من المقاصد السياسية ضمن لعبة الصراخ على الحكم بين فرقاء البيت الشيعي.

لكن الزعامات الكبيرة في الميليشيات لم تقبل التلاعب بقضية الحشد ولم تسمح لغيرها بتوظيفه سياسياً، مما حدا بأحد قادته لأن يعلن "إنه حتى لو سمعتم من العبادي إعلانه حل الحشد فلا تصدقوا"، إلى جانب الإعلانات المستمرة لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي بأنه المرجعية السياسية والأب الروحي للحشد الشعبي. وفي لحظة انتهاء المعارك العسكرية والانتصار على داعش وبدء موسم الانتخابات أخذت بعض قيادات الحشد تشغل على الدور السياسي لها والتعبئة الإعلامية وسط الجمهور الشيعي، وترفع شعارات عالية النبرة تزاحم من خلالها قيادات الأحزاب التقليدية الساعية للحفاظ على مواقعها والمزايدة عليها بمفردة "القتال ضد داعش"، وانتظمت الاضطرابات داخل البيت الشيعي بخطوط جديدة لم تألفها سابقاً، حتى باتت علامات الاستقطاب حادة خصوصاً بين المالكي الذي يمتلك إمكانيات تنظيمية هائلة يحاول أن يجعل بعض زعامات الحشد لصالحه، مثل قيس الخزعلي وأبومهدي المهندس إلى جانب هادي العامري رئيس منظمة بدر الذي يشغل لنفسه في زحام الجولة المقبلة، مقابل كل من مقتدى الصدر الذي يمتلك ميليشيا سرايا السلام والذي خط طريقاً سياسياً معتدلاً ودعا إلى سحب السلاح من فصائل الحشد الشعبي وحصره بيد الدولة وإدماج منتسبيه في القوات المسلحة.

أما رئيس الوزراء حيدر العبادي فيعتقد بأن النصر العسكري على داعش تحت قيادته العسكرية يشكل عنصراً هاماً وفاعلاً في تاهيله لدورة مقبلة في رئاسة الوزارة، ولكن مسألة الحشد ليست ورقة بيده وإنما بيد خصومه ومنافسيه ولهذا تشكل عثرة أمامه يحاول تجاوزها بحذر شديد، كما أنها أصبحت إحدى نقاط الضغط الأميركي الذي لا يستطيع العبادي تجاهله في مشروعه المقبل، إلى جانب الكثير من الانتقادات المحلية من بعض الزعامات السنية الموجهة إلى ميليشيات معينة داخل الحشد ارتكبت انتهاكات ضد المواطنين من العرب السنة. ولهذا وجد العبادي نفسه أمام خيار توظيف

العراق، مثل "جيش المهدي" بقيادة مقتدى الصدر.

المشكلة التي واجهت العراقيين منذ خمسة عشر عاماً ليست في قيام أحزاب طائفية سياسية فحسب، وإنما في امتلاك تلك الأحزاب ميليشيات مسلحة لكي تفرض هيمنتها ونفوذها في الشارع، رغم أن دستور عام 2006 منع وجود سلاح خارج نطاق الدولة، كما منع ممارسة الميليشيات المسلحة لدورها السياسي ومشاركتها في الانتخابات وفق القانون الانتخابي المشرع. تلك الأحزاب بعضها يحمل أيديولوجيات وبرامج تحاكي بها نظام ولاية الفقيه في إيران، معتقدة أن جيش الدولة الرسمية لا يبيع لعقيدة الانتشار والتوسع عبور الحدود الوطنية، ولهذا فإن قيام "جيش" عقائدي رديف مهم وضروري وفق التجربة الإيرانية التي أثبتت قدرتها على تحقيق هذه الأهداف في كل من لبنان وسوريا والعراق.

هذا ما خلق مشكلة سياسية لم تتمكن القوى وأحزاب العملية السياسية الشريكة لتلك الأحزاب من حلها. حيث أصبحت قوة أي حزب داخل البيت الشيعي الحاكم في العراق مرتبطة بما يمتلكه من أذرع عسكرية. وكانت الفرصة الذهبية أمام تلك الميليشيات هي الحرب على داعش وصدور فتوى الجهاد الكفائي من قبل المرجع الشيعي الكبير السيستاني. تلك الفتوى التي أطلقت أبدي الشباب العراقي الشعبي للذهاب إلى جبهات القتال ومواجهة المحتل الإرهابي، وتحرير الوطن بصدور أبنائه ودمائهم

كانت للطوائف والقبائل والأعراق قبل نشوء الدولة الحديثة جيوشها وأذرعها العسكرية التي تحميها. ولكن منذ بزوغ نجم الدولة في العصر القديم أصبحت لها دساتيرها ونظمها وحكوماتها ومؤسساتها العسكرية والاستخبارية والأمنية. تكونت الإمبراطوريات الكبيرة استناداً على جيوشها الجاررة المرتبطة بها. في الدولة الحديثة، ديمقراطية أو استبدادية، لا يسمح بقيام ميليشيات مسلحة رديفة، لأنها خطر على الدولة قبل المجتمع. النظم الأيديولوجية في المنطقة هي التي ابتدعت قصة الجيوش والفصائل الشعبية الرديفة لحماية نفسها. حصل هذا في كل من إيران وسوريا والعراق وليبيا، لكن تلك الجيوش المليونية المسلحة لم تتمكن مثلاً من حماية النظام في العراق وليبيا وهي لا تحمي النظام السوري لولا الحماية الروسية.

كان يتوقع من الولايات المتحدة حين حكمت العراق بعد عام 2003، وهي التي قامت على أساس الديمقراطية، ألا تقبل بنشوء ميليشيات مسلحة، صحيح أنها ارتكبت خطأها الفادح بحل الجيش العراقي، لكنها بذلت الملايين لإنشاء جيش صغير موظف للحماية الداخلية شبيه بحماية الشرطة ولا دور له في حماية الحدود، وهي تعلم بأنها غير قادرة على تغيير معادلة العراق وموقعه الاستراتيجي في المنطقة، وسمحت الدولة المحتلة بنشوء الجماعات المسلحة المغلفة بالعقائد المذهبية التي أصبحت تهدد وجود قواتها نفسها في



الاهتراء اللبناني والوصي الإيراني

هذه المعادلة المختلة على مستوى سلطة الدولة، ولكن التي تحظى حتى اليوم بغطاء دولي، هو ما أطلق شهية أطراف السلطة إلى المزيد من تفعيل عملية نهب ما أمكن لهم من ثروات فوق الأرض ومن ثروات تحتها، فعملية تلزيم شركات للتقني عن البترول في المياه الإقليمية حظيت بتوافق غير مسبوق داخل الحكومة، والسّر في ذلك لم يعد سرا، ورائحة الصفقات المشبوهة لم تعد خافية، وهي الصفقات التي أتاحت عملية تقاسم طالت مشاريع استراتيجية في النفط وفي الكهرباء، وتكتسب هذه المشاريع بعداً خطراً باعتبارها مشاريع ممتدة لسنوات في المرحلة المقبلة، وهي تتيج لأطراف السلطة القدرة على السيطرة على مصادر مالية تدار بشكل مشبوه. هذه السيطرة تتطلب حماية المعادلة السياسية التي يقوم بها حزب الله ممثلاً المحور الإيراني، لكن من دون أن يتكلف بدعم حلفائه مالياً بل يقاسمهم المغامرات اللبنانية ويوفر الحماية لهم على هذا الصعيد.

معادلة السلطة التي قامت في لبنان تنطلق نحو الانتخابات النيابية بثقة، ولكن بتسليم أن حزب الله هو من بدير هذه الانتخابات، عبر ترتيب التحالفات التي تمنع تسرب ما يخل بمعادلة السلطة القائمة، أي بمعنى عملية إعادة إنتاج السلطة ذاتها، مع أرجحية متوقعة عددياً في المجلس النيابي للنواة الصلبة للسلطة التي يمثلها حزب الله، فهو يستعد لتشكيل كتلة نيابية صافية له وإن كانت تدّعي الانتماء لكل الطوائف اللبنانية، مستفيداً من قانون الانتخاب الذي كان هو من شجع عليه، بل فرضه بصقفة تضمن لبقية أطراف السلطة حصصاً مقبولة في نتائجها بالبرلمان.

أمني وعسكري فيما البدائل لا تضمن النتائج التي يريدها الأوروبيون مثلاً، على صعيد عدم تدفق اللاجئين، ولا يجد مسؤولو الإدارة الأميركية ما يجعلهم يغامرون بالوصاية الإيرانية طالما أن هذه الوصاية لا تخل بالمصالح الاستراتيجية المتصلة باستمرار الاستقرار على الحدود بين لبنان وإسرائيل، وفي الوقت نفسه التزام إيران وحزب الله إلى حد كبير بوظيفتهما المتصلة بكونهما حاجزاً طبيعياً أمام تعدد منظمات إرهابية سنية في مناطق نفوذهما في سوريا ولبنان.

هذه المعادلة التي ثبت أنها الأهم في الحسابات الإقليمية والدولية اليوم في لبنان، ولا سيما بعدما رأى الجميع المسار الذي سلكه رئيس حكومة لبنان سعد الحريري من بيان الاستقالة في الرابع من نوفمبر إلى بيان التريث، ثم العودة عن الاستقالة. هذا المسار وما تضمنه من مواقف دولية وإقليمية، أكد حقيقة أن لبنان لم يزل خارج المناطق الساخنة، وليس في أولويات المجتمع الدولي ولا العربي، هذه الرسالة أطلقت العنان لدينامية الفساد، نقول الفساد لأن أساس وجوهر المعادلة الحاكمة في لبنان والتي نسميها الوصاية الإيرانية، تفقد لحظة استقرار أو رؤية نهوض بالدولة، فهي في جوهرها تقوم على تعطيل الدولة أو حماية هشاشتها بشكل يبقها عاجزة. باعتبار أن التحدي الذي تواجهه الدولة اللبنانية يكمن في قدرتها على أن تحقق أول تعريف لفهوم الدولة وهو حق احتكار العنف، وهو تعريف يتنافى مع ما هو قائم لجهة سيطرة حزب الله وتعطيله الموضوعي لوظيفة الدولة بطبيعته الأمنية والعسكرية وبولائه المعلن والصريح للقيادة الإيرانية.

الاهتراء الاقتصادي والمالي الذي يعاني منه لبنان، يعكس في جانب محوري منه حجم الاهتراء السياسي الذي يعاني منه هذا البلد الذي بات أسير سيطرة أحادية، يمثلها حزب الله أو ما يسمى المحور الإيراني على مستوى المنطقة.

الاهتراء الاقتصادي والمالي الذي نشير إليه، لا يخل به ما يقال في لبنان عن إمكانية تحول لبنان إلى دولة نفطية تنتج الغاز وتصدره، بل احتفاء أطراف السلطة بهذا الحلم الذي يحاولون من خلاله بيع أحلام النفط إلى المواطنين.

الاهتراء لا يتصل بتراجع النمو إلى حدود الواحد في المئة هذا العام، ولا في تراجع الصادرات، ولا في زيادة عدد عاطلين عن العمل، ولا في زيادة الدين العام الذي تجاوز في مجمله حدود 118 مليار دولار، ولا اختلال ميزان المدفوعات ولا الأزمة التي يعانيها قطاع العقارات والبناء. الاهتراء ليس في كل ذلك فحسب، بل في السياسات أو قل في غيابها الذي يدفع لبنان، أكثر فاكش، نحو المزيد من الانحدار الاقتصادي والمالي ذي المنشأ السياسي.

إعادة إنتاج السلطة يتم اليوم اعتماداً على حلف وثيق، بين ذهنية المحاصصة وتقاسم المنافع على حساب الدولة، وسلطة الوصاية التي تكفل تنظيم عملية المحاصصة وعدالتها بين أطراف السلطة، في مقابل التسلية لسلطة الوصاية التي يمثلها حزب الله باعتبار لبنان قاعدة من قواعد المحور الإيراني. وقد ساهم في الدفع نحو تعزيز معادلة السلطة هذه بنشروطها المالية والسياسية، اتجاه دولي فاعل لا يزال يرى في الوصاية القائمة على لبنان، مصدر استقرار



علي الأمين
كاتب لبناني

المظلة الإيرانية التي تلقي بظلالها على لبنان، أتاحت لأطراف السلطة في لبنان إمكانية الاستمرار في مواقعها، لكننا في المقابل لا تقدم إلا المزيد

من الاستنزاف والعجز عن مواجهة الأزمات الاقتصادية والمالية

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«إعلان الرئيس الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال، أعاد القضية الفلسطينية إلى سلم أولويات الدول العربية، وقد يشكل عاملا لبناء موقف عربي تضامني مع القدس».

أحمد مجدلاني

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

درس القدس.. أن تذاكر بعد بدء الامتحان

إلى شرعية الكفاح المسلح الذي سيتكفل به غيرهم، ولن يحتاج شعب فلسطين أكثر من غطاء دبلوماسي، كما فعلت شعوب أخرى كان تحريرها ضربا من الخيال، ولكن خيال شعوبها أنقذها من مذلة الاحتلال. والكيان الصهيوني آخر "دولة" احتلال في العصر الحديث، وآخر نظام يمارس إرهاب الدولة بشكل صريح.

الدولة الفلسطينية على كامل ترابها من النهر إلى البحر يهيئها الاهتمام الموسمي، واختصار قضيتها على عدوان على القدس، وليس من الحكمة اختصار المدينة في قضية القداسة، والإصرار على إشهار هذا السلاح؛ إذ يستطيع أن يدعنه العدو أيضا. تسجل كارين أرمسترونج في كتابها عن القدس أن الكلمة التي ظلت تسمعها مرارا منذ زيارتها الأولى إلى المدينة عام 1983 هي "مقدسة، بل إن أشد الآخذين بالعلمانية من الإسرائيليين والفلسطينيين كانوا يقولون إن أورشليم مدينة مقدسة لشعبيهما.. كان اليهود الذين يجاهرون في تحدٍ بإحادهم بحرصون على المدينة المقدسة ويشعرون شعورا عميقا بانتمائهم إلى الحائط الغربي".

هذا صراع حضاري يستهدف إخضاع العالم العربي، وتنبؤ فيه "دولة" عنصرية عن الاستعمار التقليدي، باستخدام سلاح عاطفي أيضا هو التهويد الذي لا يجدي معه سلاح الأسلمة. ولعل القدس المكان الوحيد في العالم عبر التاريخ الذي شهد، ويشهد، صراع أصحاب ديانا تلتني إلى نبي واحد. وفي المقال القادم محاولة لتقصّي دور الدين في التحرير والتدمير على السواء.

في قمة أعلن عنها قبل بضعة أيام، ولكنها تستدعي طرفة لا تخلو من دلالة، بطلها غلام في المدينة أرسلته عائشة بنت سعد بن أبي وقاص (وقيل عائشة بنت طلحة)، ليقتبس من الجيران نارا، فخرج وصادفته قافلة متجهة إلى مصر، فنسي سديته، ورغب في صحبتهم وبقي مع الركب سنة، ثم عاد وتذكر عائشة، وفي عذوه أشعل النسيم النار بين يديه، فتعثر وتبدد الجمر أمام مولاته، فقال "تعست العجلة". هي العجلة التي جعلت عشرين سنة غير كافية للتصدي لقرار نقل السفارة إلى القدس منذ تصديق الكونغرس عليه في أكتوبر 1995، وجاءت القفطان، العربية في القاهرة والإسلامية في إسطنبول، مجرد رد فعل على إعلان ترامب لقراره، ولم تستبقا القرار الذي لم يفاجئ به ترامب أحدا، بل حدد موعده بتغريدات واضحة قبل أيام، وكان مليار مسلم وعربي يتغنون بالقدس يجهلون أن فلسطين محتلة.

نمتلك الحق، ولكن الهزيمة النفسية تعجزنا عن المبادرة ولو بالكلام، فنفرط في مسلمات أكبر من القدس، ونهدر حقيقة نقول إن هذه أرض تخص شعبها الفلسطيني، وإن أضعف الإيمان رفض العالمين، العربي المجتمع في القاهرة والإسلامي المجتمع في إسطنبول، مبدأ حل الدولتين والتطبيع مع العدو مقابل دولة فلسطينية منزوعة السيادة على حدود 1967. هذا رهان على سراب لا يتسوله إلا المهزومون، منذ اقترحه القمة العربية في بيروت 2002. لا يجرؤ ممثلو أكثر من خمسين دولة على الاعتراف بالقدس كاملة عاصمة للدولة الفلسطينية، والإعلان عن إعادة الروح

الدائم لمساحات أقيم فيها جدار شارون العنصري، ولم يسمح للفلسطينيين بحقهم الإنساني في العودة، كما لم يلوح البيان باللجوء إلى الكفاح المسلح، وهو حق طبيعي لمن يقاومون الاحتلال لتقرير مصيرهم. لا تفسير لهذه "اللهوجة" إلا أن الحاضرين لم يستذكروا جيدا ما تم استدعائهم من أجله، وربما أتيج لبعضهم أن يقرأ في الطائفة موجزا للقضية، مثل ملخص إشاري يقرأه الطالب الغافل على باب لجنة الامتحان، وقد شهدت على واقعة شبيهة عام 2000، حين اندلعت الانتفاضة الثانية بعد اقتحام أرييل شارون كثور هائج للمسجد الأقصى، فأرسلت وزارة الخارجية المصرية تشتري نسخا من كتاب كارين أرمسترونج "القدس.. مدينة واحدة عقائد ثلاث"، وقد صدر في نيويورك عام 1996، ونشرت ترجمته العربية عام 1988 عن دار "سطور" في القاهرة، واستغرنا في مجلس تحرير مجلة "سطور" ألا تعنى إدارة متخصصة في الوزارة بمتابعة ودراسة كل وثيقة ومقال وبحث وكتاب بأي لغة عن قضية القدس. وبعد 17 عاما ساستمع إلى وزير الخارجية سامح شكري يقرأ كلمة مصر في الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب بالجامعة العربية في 9 ديسمبر 2017، ردا على قرار ترامب. الرجل، أقصد شكري، لا يجيد قراءة جملة، ومخارج الحروف معيبة فالضاد دال والطاء تاء، والنطق كأنه ترجمة حرفية صوتية من موقع غوغل، أما الجديد المضحك فقولوه إن القدس أولى "القبليتين".

هذه الهفوات ربما نتجت عن عجلة لا تتيج التدريب على قراءة بيان يستغرق بضع دقائق

هل كان في إعلان دونالد ترامب، الأريعاء 6 ديسمبر 2017، اعترافه بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل مفاجأة لأحد؟ لم يكن القرار إلا إخراجا لقانون أميركي صدر عام 1995، من الورشة إلى واجهة المعرض، وقد رأى الرجل الذي اطمأن بتسلمه أغلب مفاتيح العواصم العربية أن الوقت مناسب للمصارحة؛ فالعالم العربي في أسوأ حالات التردّي بعد التواطؤ على شيطنة ثوراته الشعبية. والعالم الإسلامي لا يتفق على أجندة، بين تصدير لثورة طائفية، وتفريق لإرهاب، وهوس بالخلافة، وحين فاجأ زعماءه قرار ترامب ومطالبة وزارة الخارجية ببدء الاستعدادات لنقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة دعّتهم تركيا إلى قمة منظمة التعاون الإسلامي، وأصدروا الأريعاء الماضي (13 ديسمبر) "إعلان إسطنبول" داعين العالم إلى الاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لفلسطين. تغاضى البيان الختامي عن دعم إسلامي للعدو الصهيوني تجسده تركيا التي لا تخفي علاقاتها الاقتصادية والأمنية والعسكرية بالعدو، وتفتح أجواءها لتدريب طياريه لكي يجيدوا قصف الفلسطينيين. وقد رسخ زعماء العالم الإسلامي بهذا البيان أن القدس الغربية تخص العدو، وكان الوضع قبل 5 يونيو 1967 كان طبيعيا، في استهانة بكفاح الفلسطينيين منذ ثورة البراق عام 1929. وفي المنادة بالقدس الشرقية عاصمة لفلسطين عودة إلى تفاصيل تنشط فيها شياطين لا تنام إلا لتستيقظ، منذ بدأ التفاوض المباشر بين الفلسطينيين وقادة الاحتلال، والنتيجة إلى الآن صفر مقابل قتل الزعيم الرمز والاقطاع

مزاج عالمي أم تقاسم نفوذ

كفاءات متعاونة معها، بدلا من أن تسلم البلد كله مستباحا إلى إيران. ما من انتقام أشد بشاعة مما فعلته الولايات المتحدة يوم تركت البلد الذي دمرت دولته لإيران تفعل به ما تشاء.

تلك الجريمة التي يسميها البعض "خطأ" تحاول الولايات المتحدة اليوم التكفير عنها من خلال التصدي للنفوذ الإيراني الذي صار يهدد دولا كثيرة في المنطقة، وهو ما يضع الولايات المتحدة نفسها في موقع لا يليق بها. من المؤكد أن المعارضين السوريين منزعجون من اعتدال المزاج الأميركي، فهم لا يفكرون إلا بما خسروه بسبب ذلك الاعتدال. غير أن الأمر ليس كذلك إذا ما تأملنا مستقبل المنطقة بتفاؤل.

الأميركيون، كما الروس، يفكرون في مصالحهم. ذلك أمر طبيعي وهو لا يضّر المصلحة العربية التي تقوم أصلا على التخلص بأي طريقة من عقارب إيران.

من حذر يصبّ في مصلحة شعوب المنطقة، وضمنها الشعوب الإيرانية. أما الحديث عن تقاسم النفوذ بين الدولتين العظميتين فهو نوع من الانحراف بالحقيقة عن مسارها، وهو ما ينسجم مع هوى الدعاية الإيرانية. فبعد ما تعرضت له المنطقة من انهيارات سياسية أصابت البنى التحتية فيها بدمار كلي أو جزئي، فإن دولا عديدة صارت في أمس الحاجة لمن يقدم لها المساعدة في مواجهة المد الإيراني الذي ما كان له أن يقع ويتسع لولا وقوع تلك الدول ضحية فراغ، كان من الصعب أن يملأ ذاتها.

ما حدث للعراق، بعد أن وقع تحت الهيمنة الإيرانية، يقدّم دليلا واضحا على أن جريمة الاحتلال الأميركي كان من الممكن أن تكون أقل تكلفة بالنسبة للعراقيين لو أن الولايات المتحدة التزمت بالقوانين الدولية وتعاملت مع العراق باعتباره بلدا محتلا، وحافظت عليه في انتظار أن تصعد نخب من أبنائه لتحكمه ديمقراطيا. لقد كان العراقيون يتمنون لو أن سلطة الاحتلال اختارت من بينهم

الثمن في اليمن أولا، وفي العراق ثانيا. روسيا بعد انتصارها في سوريا لن تفكر في إفساد خطط الولايات المتحدة ضدّ إيران. من اللافت حقا أن روسيا لم تضطرّ إلى إعلان إيران شريكة لها في الانتصار على الإرهاب في سوريا.

كان الرضا الأميركي عن الأداء الروسي في سوريا مدعاة لحذف إيران من المعادلة. وهو ما سيمهد الطريق إلى مواجهة أميركية-إيرانية لن تكون روسيا معنية بشيء من تفاصيلها.

ما يقال من أن الولايات المتحدة وهبت سوريا إلى روسيا ليس صحيحا. الصباح أن الولايات المتحدة تخلت عن دورها المشاغب في سوريا. وهو ما يمكن أن يدخل في مسألة السعي لإطفاء الحرائق في المنطقة. وهي مسألة تخص أمن واستقرار دول صديقة للولايات المتحدة وبالأخص منها دول الخليج العربي التي أبدت تفهما إيجابيا للحضور الروسي في سوريا. من المؤكد أن الوفاق الروسي- الأميركي بكل ما ينطوي عليه

ما من شيء أسوأ من أن تجلس في انتظار تقلبات المزاج السياسي العالمي. قد يكون ذلك المزاج مجرد كذبة. عبارة مجازية اخترعها الصحافيون للتعبير عن تحول غير مفهوم من جهة دوافعه وأهدافه.

ما هو مؤكد أن جزءا من حسابات السياسيين وتقديراتهم يظل غامضا، ولا يمكن الوصول إليه عن طريق الوثائق التاريخية. غير أن ذلك لا ينفي أن هناك أجزاء كثيرة من الوعي السياسي يتم حسابها عن طريق الرياضيات.

عالم اليوم محكوم بتقنيات معقدة ليست العاطفة واحدة منها. عمليا فإن روسيا التي أعلنت عن انتصارها في سوريا على لسان رئيسها من قاعدة تقع على الأراضي السورية، كان في إمكانها أن تعلن ذلك الانتصار من غير أن يتجشم فلاديمير بوتين عناء السفر إلى سوريا، لولا أن ذلك كان ضروريا بالنسبة للرئيس الأميركي الذي كان يرغب في إعطاء شريكه في المنطقة نوعا من الدعم المدفوع

فاروق يوسف
كاتب عراقي

الأميركيون، كما الروس، يفكرون في مصالحهم. ذلك أمر طبيعي وهو لا يضّر المصلحة العربية التي تقوم أصلا على التخلص بأي طريقة من عقارب إيران

الاستعصاء الليبي في اجتماع تونس

وعلى الاتفاق أن يبقى حبرا على ورق. أراد سلامة أن يقوم بعملية التفاوضية على المادة الثامنة عبر الانتقال مباشرة إلى الحزمة الثانية من الحوار القائمة على عقد مؤتمر وطني تشارك فيه كافة القوى الليبية، قبل الوصول إلى الحزمة الثالثة المبينة على إجراء استفتاء حول الدستور والقيام بانتخابات عامة.

غير أن المادة الثامنة فجرت مبادرات سلامة ومعها جهود كل دول الجوار التي تتحسس خطورة الأوضاع الليبية على حدودها، بل وفي عمق أراضيها. التلاسن بين المشير خليفة حفتر ورئيس المجلس الرئاسي فايز السراج يجسد بوضوح حالة الجفوة والهوة السحيقة بينهما على خلفية المادة الثامنة، فالأول يعتبر أن اتفاق الصخيرات انتهى بما يحمله هذا التصريح من نزع لشرعية المجلس الرئاسي، فيما يصّر الثاني على ضرورة أن تكون المؤسسة العسكرية تحت صلاحيات وسلطات وأنظار السلطات المدنية.

إنّ لـ مؤشرات على حلحلة الاستعصاء الليبي، في الأفق القريب على الأقل، ولعلنا لا نجانب الصواب إن اعتبرنا أن الأزمة في طريقها إلى أن تصبح محنة مغلقة على وقع المشهد الأمني المضطرب عقب التحذيرات التي أطلقتها بعض العواصم الإقليمية بعودة نحو 6 آلاف إرهابي من ميادين القتال في سوريا والعراق إلى ليبيا ومنطقة الساحل الأفريقي.

سبق وأن دعونا غسان سلامة إلى اعتماد المنهج المتوازي في تسوية الحزمات السياسية الثلاث عوضا عن انتهاز مسلكية التراتبية، اليوم ندعوه إلى التوازي في طرق أبواب الحلول عبر التركيز على العواصم الإقليمية المؤثرة في ليبيا بموازاة التقريب في وجهات النظر بين قراء الداخل. جزء من الإشكال موجود في حالة التشظي القائمة

دخل اتفاق الصخيرات بين الفرقاء الليبيين يوم 17 ديسمبر الماضي عامه الثاني دون أن يفضي إلى تغيير جذري في المشهدين السياسي أو العسكري، ودون أن يؤصل في حده الأدنى لأسس صحيحة وقوية وقوية لانفراج تام للاستعصاء الليبي الراهن. المفارقة أن الاتفاق الذي أنيطت بعهدته مهمة جسر الهوة بين الشرعيات الحاكمة والمستحكمة للمجال الليبي زاد مشهد التنافر والتجانب سلطة ثالثة جديدة عجزت عن تأمين الشرعية اللازمة لها أو أن تقلل من حدة التباين الكبير القائم بين الشرق والغرب، لتكون النتيجة ثلاث حكومات متفاوطة الشرعية والمشروعية ورابعها الفشل. اجتماع دول الجوار الليبي ممثلة في تونس والجزائر ومصر الأحد الماضي في العاصمة التونسية، لم يفض إلى حلول جذرية ولم يقدم مبادرات إجرائية تسمح بحلحلة المعضلة، فبيانات اجتماعاته الدورية تكاد تكون مستنسخة ومنظومة النكلس المعطلة للعمل العربي المشترك انسحبت على أعماله أيضا إلى درجة أنه بات اليوم جزءا حقيقيا من الإشكال الليبي.

الأمال التي عقدت على اتفاق الصخيرات باعتباره أول اتفاق بين الفرقاء الليبيين كانت كبيرة وواسعة للغاية، والتطلعات المبينة على دور السفير اللبناني غسان سلامة باعتباره واحدا من أفضل رجال النخبة الثقافية والسياسية العربية ومن أكثرها توازنا كانت ذات سقف عال، ولكن واقع الحال يشير إلى غير اتفاق "أوهام الأحلام". مشى غسان سلامة فوق حقول الألغام وسعى إلى إعطاء محادثات التسوية زخما جديدا عبر جولة من المفاوضات الطويلة والشاقة في تونس، إلا أن العقبة الكداء الممثلة في المادة الثامنة من اتفاق الصخيرات فرضت عليه المرواحة في مكانه التفاوضي

أميين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

جزء من الحل ومن الإشكال مكرس في انعدام الثقة الجزئية الموجودة بين الأطراف الليبية وتمثلها التسوية كحصان طروادة للتمكين السياسي والعسكري الشامل

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الإصلاح الضريبي سيكون إحدى أجمل هدايا أعياد الميلاد التي يتلقاها سكان الولايات المتحدة من ذوي الدخل المتوسط».

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي

«احتياطات القمح الاستراتيجية لدى مصر تكفي الاستهلاك المحلي حتى بداية موسم الحصاد في الموسم الحالي في بداية شهر أبريل المقبل».

ممدوح رمضان
المحدث باسم وزارة التموين المصرية



الشكوك تستقبل طرح السندات الخضراء في البورصة المصرية

● القاهرة تؤكد ثقتها بارتفاع قيمة السندات في السوق المالية ● التحديات الاستثمارية تفرض تطوير أدوات تمويل المشاريع



استقبال فائر

بالسماع للسماحة للسماسرة بالتعامل بالسندات، منظمًا يتعاملون بالأسهم. وبدأت أسواق المال العالمية التوسع في إصدار تلك الآلية التمويلية، بعد اتفاق باريس للمناخ قبل عامين، حيث التزمت 195 دولة برسم استراتيجيات إنمائية لا تنسب إلا في انبعاثات طفيفة من الغازات الدفيئة في الأجل الطويل. ويتوقع أن تنتهي مراجعة مساهمات الدول بحلول العام المقبل لرصد ميزانية تصل إلى نحو 100 مليار دولار بحلول عام 2020 موعد دخول الاتفاق حيز التنفيذ بشكل رسمي. ومن خلال تلك الميزانية سيتم منح جميع الشركات تسهيلات مالية في عمليات تداول السندات الخضراء والأسهم الخضراء أيضا في أسواق المال العالمية.

مسبوقة. وتستهدف الموازنة الحالية خفض ديون أجهزة الموازنة العامة إلى نحو 95 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بنحو 102 بالمئة في السنة المالية السابقة. وأكد توفيق أن الوضع الحالي جعل البنوك تحتكر التعامل على السندات بمختلف أنواعها خاصة سندات «المتعاملون الرئيسيون» وهي سندات الدين الحكومية. ولن يتم إصلاح هذ الخلل إلا بالسماح لشركات الوساطة بالتعامل بتلك الآلية التمويلية، وتوعية الأفراد بمزايا التعامل بالسندات، بوصفها ورقة مالية قابلة للبيع والشراء، شأنها شأن جميع الأسهم التي تتداول في البورصة. ويرتبط الأفراد بشركات الوساطة بشكل رئيسي، وبالتالي فإن نجاح تداول السندات الخضراء في البورصة المصرية مرهون

ولا تسمح مصر بتعامل شركات الوساطة المالية في بيع وشراء السندات، بل يقتصر دورها على الأسهم فقط، ما أدى إلى خمول سوق السندات إلى درجة العدم. ويقتصر تداول السندات بالبلاد على عدد من البنوك التي تقوم بشراء سندات الحكومة وتحقق من العملية أرباحا طائلة دفععتها إلى تفرغ طاقتها التمويلية لإقراض الحكومة، على حساب منح التمويل للقطاع الخاص.

وبانت البنوك لا تفضل المخاطرة في تمويل الشركات، مع استمرار تصاعد الطلب الحكومي على الاقتراض الداخلي، ما أدى إلى ارتفاع معدلات الدين الحكومي الداخلي بمعدلات غير

شك اقتصاديون في قدرة الحكومة المصرية على تنشيط سوق تداول السندات الخضراء، لتشجيع الشركات التي تتبع نظاما من شأنها تقليل الانبعاثات الحرارية والحفاظ على البيئة على الحصول على تمويل من خلال سوق المال، وقالوا إن هذه المسألة سوف تكون لها عواقب اقتصادية سلبية.

محمد حماد

وقال عادل إن «تطوير سوق ثانوية للسندات وتشجيع الإصدارات الأولية من سندات الشركات أصبح ضرورة فرضتها المتغيرات العالمية والتي أحدثت تغيرا في فلسفة الأدوات الاستثمارية، حيث أصبحت السندات أداة أساسية في توزيع الأصول لأي محفظة استثمارية متنوعة».

ويعتبر سوق السندات في أسواق المال المتقدمة من الدعائم الأساسية في تمويل الشركات ولا يقل أهمية عن أسواق الأسهم، وترتفع هذه النسبة إلى 69 بالمئة ببريطانيا، مثلا، حيث بلغ حجم سوق سندات الشركات نحو 1.8 تريليون دولار مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي البالغ قيمته 2.6 تريليون دولار.

ووصف هاني توفيق الرئيس السابق للاتحاد العربي للاستثمار المباشر السندات الخضراء بأنها «موضة» ولن تنجح في البورصة المصرية، لأن هذه السوق يغلب على تعاملاتها الأفراد وليس المؤسسات.

ويسيطر الأفراد على 70 بالمئة من حجم التعاملات بالبورصة في مصر، مقابل 30 بالمئة فقط للمؤسسات المالية، حيث شبه الخبير سلوك المتعاملين بسلوك القطيع، والذي يعني دخول السوق جماعيا ثم الخروج بنفس الطريقة، ما يؤدي إلى تذبذب في حركة المؤشرات وخسائر كبيرة للأفراد.

ولفت توفيق إلى أن الأفراد ليست لديهم ثقافة الاستثمار في سوق السندات، بل يفضلون المضاربة السريعة على الأسهم، دون تحليل المراكز المالية لأسهم الشركات المدرجة في السوق.

تضارب الآراء في تقييم السندات الخضراء

تعاملات الأفراد تسيطر على البورصة والسندات الخضراء «موضة» لن تنجح



محسن عادل نائب رئيس البورصة المصرية

جاهزون من الناحية الفنية لتداول السندات الخضراء وتسهيل إدراجها بالسوق

وتعد هذه القيمة ضعيفة مقارنة بحجم سوق السندات للشركات في الولايات المتحدة والبالغة نحو 7.4 تريليون دولار، أي ما يعادل 40 بالمئة من إجمالي حجم الاقتصاد الأمريكي البالغ 18.57 تريليون دولار.

مؤشرات إماراتية

للاستدامة الاقتصادية

□ أبوظبي - أطلقت مجموعة «أينوك» الإماراتية أمس تقريرها الأول لأداء الاستدامة والذي يطرح أول مؤشر قياس لأداء الاستدامة على مستوى قطاع النفط والغاز في الشرق الأوسط.

ويهدف المؤشر إلى تقييم ومراقبة أداء المجموعة ضمن الركائز الرئيسية الثلاث للاستدامة، وهي الاقتصاد والمجتمع والبيئة. ويقيم التقرير أداء الاستدامة بالاستناد إلى 19 مؤشرا تم تحديدها بناء على سلسلة من ورش العمل وتحويل نتائجها إلى مؤشر أداء الاستدامة في «أينوك» الذي يستند بدوره على معايير مؤشر «داو جونز» للاستدامة.

وقال سيف حميد الفلاسي الرئيس التنفيذي للمجموعة «إننا حريصون على تحسين أداء الاستدامة بشكل مستمر في عمليات المجموعة لإدراكنا بالتغيرات الإيجابية وهو ما يتجسد في إدخال مفهوم مؤشر قياس أداء الاستدامة في نظام تقييم أداء أينوك خلال 2016».

ورغم أن التقرير هو الأول من نوعه للمجموعة، إلا أن تحسين أداء الاستدامة في عملياتها كان أولوية رئيسية ومنذ سنوات عديدة والمجموعة مستمرة في الارتقاء بعملياتها بما يتخطى تزويد الطاقة إلى تحقيق قيمة مستدامة للمجموعة والشركاء والموظفين على حد سواء.

وأوضح الفلاسي أنه في خطوة داعمة لأجندة المشتريات الخضراء في دبي تمكنت المجموعة من تحويل 25 بالمئة من مشترياتها إلى المعدات الخضراء والتي تعتبر ذات كفاءة عالية في استهلاك الطاقة.

وأكد أنه خلال السنوات الثلاث الماضية نجحت «أينوك» في خفض الانبعاثات بنسبة 15 بالمئة والحد من النفايات بمقدار 1500 طن مقارنة بعام 2015 وعلى مستوى الموظفين حققت كوارر المجموعة نموا بنسبة 20 بالمئة، في حين ارتفعت نسبة الوطن إلى 34 بالمئة. ويسلط التقرير الضوء على انسجام خطط «أينوك» في مضمونها وأهدافها مع «رؤية الإمارات 2021» و«رؤية دبي 2021» و«استراتيجية دبي المتكاملة للطاقة 2030» و«استراتيجية دبي للحد من انبعاثات الكربون 2021».

تصاعد التحذيرات من أزمة ديون عالمية جديدة

أنخيل غوريا:
مديونية الأسر والشركات بلغت مستويات قياسية في العديد من الدول

وضاعف صندوق النقد ومنظمة التنمية والعديد من خبراء الاقتصاد مؤخرا التحذيرات من مخاطر المديونية المتزايدة في القطاع الخاص، بينما يجعل الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي والبنك المركزي الأوروبي على وضع حد تدريجيا لسياستهما المتساهلة منذ سنوات.

وقال الأمين العام لمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي أنخيل غوريا مؤخرا إن «مديونية الأسر والشركات بلغت مستويات قياسية في العديد من الدول».

وأشار بصورة خاصة إلى الشركات المعروفة بتسمية «زومبي» التي تستمر وتمول بفضل القروض متدنية الكلفة والتي يمكن أن تنهار حين تعود معدلات الفائدة وترتفع من جديد.

وقال خبير في الدين العام طلب عدم كشف اسمه إنها «مشكلة فعلية لأن مديونية الشركات في بعض الدول الناشئة الكبرى تصبح طائلة وتطرح بالنسبة لبعضها مشكلة مديونية مفرطة، وبالتالي صعوبات في السداد حين تعود معدلات الفائدة إلى الارتفاع».

ويعيد هذا الحديث إلى الأذهان ما حصل بعد الأزمة المالية عام 2008، حين قامت بلدان مثل إسبانيا وإيرلندا بدعم مصارفها.

وتسلط الأضواء هذه المرة بصورة رئيسية على الصين، وقد حذر صندوق النقد مطلع هذا الشهر من أن بنوك العملاق الآسيوي غير مهية لمواجهة مخاطر مالية متواصلة، مثل «شركات الزومبي» التي لا تستمر إلا بالديون وانتشار المنتجات الاستثمارية غير الخاضعة لضوابط.

وإزاء هذا الوضع، أبدى غوريا ثقته في السلطات الصينية وقال «أجل، إنها مشكلة وقد تم رصدها، لكن نظرا إلى قدرات السلطات الصينية على التحرك سريعا حيال هذا الموضوع، نعتقد أن الوضع لم يخرج عن السيطرة».

واستعادت المنظمات تفاءلا نادرا ما ظهر منذ نحو عشر سنوات، في تباين مع أجواء التشاؤم المخيمة قبل حوالي سنة إثر التصويت البريطاني على الخروج من الاتحاد الأوروبي وانتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة بناء على برنامج حمائي. لكن المؤسسات الدولية تسارع إلى التخفيف من الحماسة العامة وتدعو مختلف الدول إلى اعتنام «الظروف المؤاتية من أجل إصلاح أوضاعها»، وهو ما رددته مرارا المدير العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد.

وتشير هذه الدعوات إلى أن الوقت حان لتطبيق الإصلاحات التي تسمح بمقاومة أي عواصف في المستقبل، لكن من غير المستبعد أن يشهد العالم أزمة جديدة.

تصاعدت التحذيرات الصادرة من المفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي من مخاطر أزمة ديون عالمية جديدة مع اقتراب الذكرى العاشرة للأزمة المالية العالمية، في وقت تؤكد فيه البيانات تسارع نمو الاقتصاد العالمي.

□ باريس - ترجح التوقعات أن يتواصل نمو الاقتصاد العالمي العام المقبل، لكن مخاطر أزمة ديون جديدة تلوح في الأفق وذلك بعد نحو عقد من الزمن على كارثة إفلاس مصرف ليمان برانرز.

ففي الولايات المتحدة، تصب معظم ترجيحات الخبراء في أن تستمر خلال العام المقبل واحدة من أطول دورات النمو التي شهدها هذا البلد في تاريخه.

أما الدول الناشئة، فعابود النهوض باقتصادها بعد التباطؤ الذي سجلته في عام 2014 حيث الصين تلعب دور المحرك فيما بنسبة 3.7 بالمئة العام المقبل.



عبء تراكم الديون



«العراق يعتزم مد شبكة خطوط أنابيب لنقل المنتجات النفطية إلى جميع أنحاء البلاد كبديل لعمليات النقل المكلفة والخطيرة التي تتم باستخدام الناقلات».

جبار لبيعي
وزير النفط العراقي

«القمة العالمية للأسرة تعتبر فرصة كبيرة للمجتمع الدولي بأكمله للتفاعل بشأن تحقيق أهداف التنمية المستدامة».

عبيد سالم الزعابي
مندوب الإمارات لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف



اقتصاد

الموازنة السعودية لن تتضمن فرض رسوم أو ضرائب جديدة

● الرياض تؤكد أنها ستركز على التوسع والتنمية والاستثمار ● ترجيح انخفاض عجز موازنة 2017 عن التقديرات الأولية



في وداع الاقتصاد النفطي

وستطبق السعودية إلى جانب الإمارات ضريبة القيمة المضافة بواقع 5 بالمئة على السلع والخدمات، بانتظار إعلان رسمي من دول الخليج الأخرى عن موعد تطبيق الضريبة، التي تهدف لتعزيز وتنويع الإيرادات المالية في ظل تراجع أسعار النفط. وفي هذه الأثناء كشف الشهيّب أمس أن موازنة 2018 ستتضمن للمرة الأولى تقديم توقعات حول أداء الاقتصاد على المدى المتوسط ولفترة خمس سنوات. وأضاف أن الميزانية جرى إعدادها وفق آلية جديدة، تحقق المساهمة الفاعلة والمطلوبة لتحسين كفاءة الإنفاق الحكومي بالنسبة للجهات الحكومية.

ضرائب على التبغ ومشروبات الطاقة والمشروبات الغازية، ثم شرعت في فرض ضريبة شهرية على عائلات المقيمين الأجانب الذين يعملون في القطاع الخاص وعلى موظفيهم.

وستبدأ السعودية صاحبة أكبر اقتصاد عربي فرض الضريبة على القيمة المضافة مطلع العام المقبل. وقد أعلنت الهيئة العامة للزكاة والدخل أمس عن وصول عدد الشركات المسجلة في الضريبة إلى نحو 80 ألف شركة. ودعت الهيئة جميع المنشآت التي تمارس نشاطا اقتصاديا بالبلاد وتتجاوز إيراداتها السنوية مليون ريال (267 ألف دولار)، إلى التسجيل قبل 20 من الشهر الجاري.

مستويات قياسية في العام اللاحق ليصل إلى 98 مليار دولار، قبل أن يتراجع في العام الماضي إلى 79 مليار دولار.

وتوقعت شركة الراجحي كابيتال، الذراع الاستثمارية لمصرف الراجحي تراجع عجز الموازنة السعودية للعام الحالي إلى 48.5 مليار دولار.

وعملت السعودية، المصدر الأكبر للنفط في العالم، على تنويع اقتصادها الذي طالما اعتمد بشكل أساسي على الإيرادات النفطية، بعد تراجع عائداتها إثر الانخفاض الحاد في أسعار النفط منذ منتصف عام 2014.

وبدأت الحكومة السعودية في يونيو الماضي للمرة الأولى في تاريخها فرض

تتربق الأوساط الاقتصادية اليوم إعلان الموازنة السعودية للعام المقبل، بعد سلسلة واسعة من الإصلاحات الاقتصادية والمشاريع العملاقة التي أعلنتها خلال العام الحالي. ويتوقع الخبراء أن تظهر الحسابات الختامية للعام الحالي تراجع عجز الموازنة عن التقديرات الأولية بدرجة كبيرة.

سعد الشهراني:
ميزانية للتوسع والتنمية
والاستثمار ستركز على
الإنفاق الرأسمالي



حيث من المتوقع أن تعلن عن تقليص العجز الذي توقعته للسنة المالية 2017 بالتزامن مع الكشف عن موازنة عام 2018.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس إلى وكيل وزارة المالية طارق الشهيّب قوله إن "ميزانية الدولة سجلت نتائج إيجابية جدا في ما يخص إيرادات العام الحالي، وذلك بفعل ارتفاع أسعار النفط ومواصل تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الرامية إلى زيادة الإيرادات غير النفطية".

وأضاف أن "الإيرادات غير النفطية تجاوزت الإجمالي المتوقع، ويعود ذلك إلى الجهود الحثيثة التي تبذلها الحكومة السعودية في تقديم مبادرات جديدة تولد عائدات غير نفطية".

وكانت التقديرات الأولية قد توقعت أن يبلغ العجز الإجمالي من موازنة العام الحالي نحو 52.8 مليار دولار، لكن أرقام وزارة المالية كانت قد أظهرت أن العجز في الأشهر التسعة الأولى بلغ نحو 32.4 مليار دولار، أي 61 بالمئة فقط من إجمالي العجز المتوقع للعام الحالي.

وبلغت الإيرادات منذ بداية العام وحتى نهاية سبتمبر نحو 120 مليار دولار، بزيادة 23 بالمئة عن الفترة ذاتها من العام الماضي، بينما بلغ مجموع النفقات 152.4 مليار دولار.

وبالتزامن مع ذلك ارتفعت الإيرادات النفطية خلال تلك الفترة بنسبة 33 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 88 مليار دولار. كما ارتفعت الإيرادات غير النفطية بنسبة 6 بالمئة لتصل إلى 38.1 مليار دولار.

وكانت الموازنة السعودية قد سجلت عجزا بقيمة 17 مليار دولار في عام 2014 مع بدء تراجع أسعار النفط ثم ارتفع العجز إلى

الرياض - أكدت وزارة المالية السعودية أمس أن موازنة العام المقبل، التي من المقرر إعلانها اليوم ستركز على التوسع والتنمية والاستثمار وأنها لن تتضمن فرض إصلاحات أو رسوم أو ضرائب جديدة.

وقال سعد الشهراني مدير عام وحدة السياسات المالية والكلية في الوزارة "لو كان هناك عنوان لميزانية 2018 فهي ستكون ميزانية التوسع والتنمية والاستثمار وسوف تكون محددة على الإنفاق الرأسمالي والاستثماري".

وأكد ردا على سؤال حول ما إذا كانت الميزانية ستتضمن إصلاحات جديدة، أن الخطط المعلن عنها في السابق تتضمن كافة الإجراءات الخاصة بعام 2018 "لا نتوقع إصلاحات جديدة أو رسوما جديدة أو ضرائب جديدة".

وأضاف الشهراني في مقابلة مع تلفزيون العربية أن "المواطن والقطاع الخاص سيكون لهما الجزء الأكبر من الموازنة، التي ستقوم بتحفيز القطاع الخاص بالشكل المطلوب".

وتتربق الأوساط الاقتصادية باهتمام شديد إعلان الموازنة الجديدة بعد سلسلة واسعة من الإصلاحات الاقتصادية والمشاريع العملاقة التي أعلنتها خلال العام الحالي في أكبر برنامج للإصلاح الاقتصادي في تاريخ البلاد، يهدف لتقليل الاعتماد على النفط وبناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

وقالت وزارة المالية أمس إن ارتفاع أسعار النفط وتجاوز الإيرادات غير النفطية المستويات المتوقعة ساهما في تحقيق "نتائج إيجابية جدا" في موازنة العام الحالي.

ومن المقرر أن تكشف الرياض اليوم عن تفاصيل أدائها المالي خلال العام الحالي،

طارق الشهيّب:

موازنة 2018 ستقدم
للمرة الأولى توقعات لأداء
الاقتصاد لمدة 5 سنوات



وعود استثمارات «تونس 2020» لا تزال في متاهات البيروقراطية

● قوانين بالية تكبل تنفيذ المشاريع رغم وجود التمويل ● العراقيل الإدارية تمنع المستثمرين والدول من تنفيذ وعودهم



خليل العبيدي:

من الصعب تقييم مدى
تنفيذ التعهدات باعتبارها
تمتد على خمس سنوات

وأضاف "تمّ تقديم دراسات مشاريع أولية، مثل مشاريع قطاع التطهير وقنطرة بنزرت، الذي تمّ توقيع اتفاق تمويلها مع البنك الأوروبي للاستثمار والبنك الأفريقي للتنمية بكلفة 600 مليون دينار (242 مليون دولار)". واعتبر السعيد أن البيروقراطية هاجس كبير ومقلق بالنسبة للحكومة ولا تساعد على تيسير عملية الاستثمار.

ولفت إلى أن احتلال تونس مراكز متأخرة في آخر تصنيف لممارسة الأعمال عالميا يعود إلى بطء الإجراءات الإدارية في إسناد تراخيص البناء والتمويل.

وأوضح أن هناك اجراءات تم اتخاذها لتقليص آجال أخذ التراخيص إلى جانب عمل الخلية المركزية للإحاطة بالمستثمرين في تذليل الصعوبات أمام المستثمرين.

وحلّت تونس في المركز السادس عربيا، بينما تراجعت 11 مركزا على مستوى العالم من 77 إلى 88 في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال الصادر عن البنك الدولي أواخر أكتوبر الماضي، مع تسجيلها استقرارا في 5 معايير وتراجعا في ثلاثة وتقدما في معيارين.

ويؤكد المدير العام للندوة الدولية للاستثمار "تونس 2020"، مراد فرادي أنه من المهم اليوم رجوع تونس إلى الخارطة المتوسطية للاستثمار. وقال إن "هناك ديناميكية ويجب المواصلة فيها والعمل على الترويج الجيد لمجالات الاستثمار الجديدة". وشدد على أن المطلوب الآن هو تحريك الدبلوماسية الاقتصادية للترويج لقانون الاستثمار الجديد وأنه يجب التسريع في إصدار المناقصات الدولية وتبسيط الإجراءات الإدارية لأن الأموال مرصودة لتنفيذ المشاريع. ونمت الاستثمارات الخارجية في تونس بنحو 13.6 بالمئة خلال الأشهر العشرة الأولى من هذا العام، وفق ما أعلنه المدير العام لوكالة النهوض بالاستثمار الخارجي.

الصعب اليوم تقييم مدى تنفيذ هذه التعهدات باعتبارها تمتد على طول فترة المخطط أي خلال 5 سنوات".

وأوضح أن هناك القليل تم تطبيقه والجزء الأكبر سيدخل حيز التطبيق في السنوات القادمة. وقال لقد "تم توقيع نحو 40 بالمئة من هذه التعهدات ما يعادل 15 مليار دينار (6 مليارات دولار)".

وبشأن العوائق التي تقف أمام الاستثمار، أكد العبيدي أن "البيروقراطية تخلق ولكن لا تعطل"، موضحا أن الإدارة التونسية ما تزال تعمل بقوانين وإجراءات قديمة.

وشدد العبيدي على أن السلطات، بما فيها وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي، بدأت في "تغيير القوانين لكن ما زال العديد من القوانين التي يجب تغييرها".

وتواجه تونس تحديات أخرى، تتمثل في هبوط سعر صرف العملة المحلية بنسبة 11 بالمئة في الوقت الحالي عما كانت عليه نهاية العام الماضي.

ولا يزال الدينار في السوق الرسمي يقبع عند حاجز 2.48 دينار للدولار الواحد، في حين يبلغ اليورو 2.93 دينار. ويقول خبراء أسواق المال إن قيمة الدينار قد تشهد المزيد من التدهور العام القادم في ظل الوضع الراهن.

كما أن استمرار الاحتجاجات والإضرابات التي شهدتها تونس خلال العام الجاري رغم أنها قلت كثيرا عن السنوات السابقة، تعد مؤشرا على عدم استقرار أوضاع العمالة في البلاد.

وقال رضا السعيد، الوزير المستشار المكلف بالمشاريع في القطاع العام، إن "العديد من الوعود تحققت في شكل اتفاقيات قروض أو اتفاقيات دعم مالي مع البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية والصندوق العربي للإنماء والعديد المؤسسات الدولية والإقليمية الأخرى".

مراد فرادي:

يجب المواصلة في العمل
على الترويج الجيد لمجالات
الاستثمار الجديدة



وعرضت تونس خلال يومين من عمر المؤتمر 145 مشروعا استثماريا أمام رجال الأعمال الذين كانت لهم فرصة لاستكشاف مناخ الأعمال بعد ست سنوات من الاضطرابات السياسية والأمنية التي كانت نتيجة طبيعية للفراغ في السلطة منذ عام 2011.

ووزعت حصيلة المؤتمر بواقع 7.5 مليارات دولار كاتفاقيات ونحو 9.5 مليارات دولار كتعهدات مالية من دول شقيقة وصديقة، إلا أن الكثير من المشاريع لم تعرف طريقها للإنجاز للعديد من العراقيل والصعوبات.

وقال خليل العبيدي، المدير العام لوكالة النهوض بالاستثمار الخارجي إنه "من



ملاح ضئيلة للوعود الكبيرة



«منذ سقوط النظام الليبي على وجه التحديد، اتضحت الفوضى العارمة التي ساهم فيها الإعلام العربي بنشاط، واتسعت دائرة العنف والدم والتطرف».

عاصف الخالدي
باحث أردني

«الثورة التونسية كانت عملية داخلية بحثة، وهي في حقيقتها لم تبدأ في ديسمبر عام 2010 بل كانت الملامح موجودة منذ فترة طويلة».

صفوان المصري
كاتب أميركي من أصل أردني



سبع سنوات على حدث البوعزيزي: هل كانت ثورات اقتصادية أم سياسية

● بؤادر لمقايضة غنيمة حرية الرأي بفضيلة استقرار الأمن ● عثرات اليوم لا تبرئ أنظمة الأمس ولا تنفصل عن الواقع الدولي

دون وصاية أو قيود، لكن بعد ربيعها تنصدر أيضا قائمة البلدان التي تنصدر الإرياهيين ويعاني شعبيها، كما تبين استطلاعات الرأي، من ارتفاع حدة التوتر والضغط النفسي بسبب الظروف المعيشية الصعبة وزيادة منسوب العنف الاجتماعي.

الأمر لا يختلف عن مصر التي تنصدر لمستحقَات أكثر حجما بحكم ثقلها الديموغرافي والسياسي، وأكبر المشكلات التي تواجهها مصر بعد ربيعها هي العصابات الإرهابية التي تستهدف مؤسسات الدولة بالإضافة إلى الأعباء الاقتصادية في بلد يضم ما يقارب الـ100 مليون ساكن. ويمكن الحديث في مصر عما سماه منتقدون بمقايضة الحريات بالاستقرار الأمني على خلفية التصدي المصري للجماعات الإسلامية، وما استدعاه ذلك من تدابير أمنية ورقابية صارمة. أما ليبيا ما بعد القذافي، فتعاني تصدعا سياسيا مازال يهدد وحدتها الوطنية ونسيجها الاجتماعي، بالإضافة إلى العصابات الإرهابية التي جعلت من التراب الليبي مستقرا لها ومنطلقا نحو عمليات تخريبية في الداخل والخارج مما يهدد أمن الجارين مصر وتونس. فعدم الاستقرار الأمني والتهديدات الإرهابية تنتقل بنفس الطريقة التي انتقلت فيها عدوى الربيع العربي.

وفي اليمن انقلب الحوثيون على الدولة لإجهاض حلم اليمنيين بربيع يليق بهم. كل هذه المشكلات التي تتخبط فيها دول الربيع العربي لا يعني أن حالها في السابق كان أفضل مما هو عليه اليوم، وإنما هي مستحقَات ينبغي مواجهتها ولا يمكن فصلها بأي حال من الأحوال عن الأوضاع الإقليمية والدولية.

منطقة الجزيرة على الفرات، والمعروفة بخصوبة أراضيها، بلا مطر ولا إنتاج. أما في مصر فاعتبر حسني مبارك أن مهمة السياسي هي توفير الخبز والفلول من دون مشروع يحاصر الزيادة المفرطة للسكان، متجاهلا أنه استلم الحكم عام 1981 ولم يكن تعداد سكان مصر آنذاك يتجاوز الـ45 مليون نسمة وصار ضعف هذا الرقم حين ترك الحكم، أما الآن فيقترب من 99 مليون نسمة.

الآن وبعد مرور 7 سنوات على هذه التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية، يمكن لنا التحدث عن عملية جرد مشروعة بعد كل هذا الزلزال الذي ضرب المنطقة والعالم، وأقرز واقعا مازال يتعامل معه المراقبون بحذر شديد.

هل أن سبع سنوات كافية للتقييم وإطلاق الأحكام، خصوصا إذا علمنا بأن أعظم الثورات في التاريخ لم تؤت أكلها إلا بعد عقود من الزمن تتمكن فيها القيادات من وضع الخطط والبرامج، وتستوعب فيها الشعوب ثقافة جديدة وسلوكا مغايرا للذي كان سائدا؟ أم أننا في زمن يختصر فيه كل شيء، حتى الزمن نفسه.. والنتائج بدأت بالتوض.

على المستوى السياسي، لا يمكننا إنكار بعض الإنجازات وإن كانت بسيطة وغير ظاهرة بشكل واضح وسط تقلبات إقليمية ودولية وتنامي أفتي التطرف والإرهاب اللتين استهدفنا ومارلنا تستهدفان النموذجين الوحيدين لما يمكن تسميته بـ"النجاح النسبي للربيع العربي" وهما تونس ومصر.

ويمكن القول إن الحريات هي الغنيمة الأبرز للثورة التونسية، إذ تنصدر تونس اليوم قائمة البلدان العربية التي تصان فيها الحريات وينشط فيها الإعلام

□ 17 ديسمبر 2010 يوم صنعتته أزمات محلية وإقليمية ودولية، وهيات له تشابكات اقتصادية وسياسية، وذلك قبل أن يضرم صاحب عربة الخضار في محافظة سيدي بوزيد التونسية النار في جسده، ويشعل ما بات يعرف بثورات الربيع العربي.

السردية التاريخية الظاهرة تقول في قراءتها السطحية والمبسطة، إن الفتيل الذي أشعله البوعزيزي في تونس انتقل نحو مصر ثم ليبيا واليمن فنجح في إسقاط أنظمة هذه البلدان بكيفيات مختلفة. ومازال هذا الفتيل مشتعلا في سوريا، وبصورة أكثر تراجيدية، نظرا لتشابك وتضارب المصالح الإقليمية والدولية، بل هناك من المحليين من يعتقد بأن الكبوات التي شهدتها هذه البلدان تسببت في التأثير سلبا وبصورة غير مباشرة على الحالة السورية.

أما حقائق ثورات الربيع العربي في جوهرها، فمازالت تتجلى في أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالوضع الدولي، ذلك أن البداية الفعلية لهذا الربيع كما يؤكد الخبراء الاقتصاديون، انطلقت من الانهيارات المالية الكبرى التي شهدها العالم سنة 2008 وتفاعلت معها أنظمة هذه البلدان بتجاهل، وبطرق أقل ما يقال فيها أنها تفتقر إلى الواقعية وتجانب الصواب والمعالجة المنطقية والعلمية.

ففي تونس استمر زين العابدين بن علي في إنكار تأثر بلاده بالأزمة الاقتصادية العالمية رغم الارتفاع الملحوظ لمعدل النمو في عهده، وفي سوريا تحدث بشار الأسد وبمكابرة عن الخصوصية السورية في الوقت الذي كانت فيه

أعمق من ثورة جياع

عبدالجليل معالي

الإعلاميين التي لقيتهما ثورة 17 ديسمبر، خاصة من الخارج.

غياب الأحزاب والبرامج السياسية عن تنصدر الاحتجاجات التونسية، لا يمكن أن يستعمل لنفي حضور المنطلقات السياسية عن الأحداث التي جدت بين 17 ديسمبر 2010، و14 يناير 2011، أو عن دوافعها، بل يمكن اعتباره دليلا إضافيا في العوامل السياسية للثورات العربية. إذ عبر الغياب عن إرث طويل من سياسة الحزب الواحد، ومساعي التوريث (في مصر خاصة) وتحويل البلاد العربية إلى مزرعة خاصة بالعائلات الحاكمة، بنهشها الفساد والمحسوبية وعلاقات الزبونية المستشرية.

وهي أسباب تفاعلت لتصنع مشهدا سياسيا يكرر في نسخ عربية كثيرة قوامه حزب حاكم يهيمن على كل شيء يستحيل إلى ما يشبه الدولة، وأحزاب موالاة تدور في فلكه، وأحزاب معارضة مطاردة وملاحقة أو يسجن رموزها وقادتها، والمشهد ذاته ينسخ في المجتمع المدني والإعلام وكافة المجالات المعنية بالشأن العام.

وإذا كان التهميش الاقتصادي وفشل المناويل التنموية، معطى اقتصاديا أساسيا، فإنه يعبر أيضا في وجه من جوجهه عن فشل السياسات التي تقف وراءه، والتي تصر على تكرار الأخطاء وانتظار نتائج مغايرة، وتقصي كل القوى التي تنتقد الوضع السائد أو تسعى لتقديم البدائل.

وإذا كان شعار "التشغيل استحقاق يا عصاية السراق" الذي رفع في أكثر من مدينة وقربة تونسية، شعارا يطالب بالعمل باعتباره من حقوق الإنسان، فإنه يمثل في عمقه وجوهره إدانة للعملية السياسية التي أدت إلى ارتفاع نسب البطالة وإلى تعمق التهميش والفوارق الاجتماعية الحادة. ولعل الأزمات السياسية التي تعيشها بلدان الربيع العربي مؤخرا (والتي تبدأ من الانسداد السياسي بين الفرقاء السياسيين وتصل مرحلة الحرب الأهلية كما هو في سوريا وليبيا واليمن) هي دليل إضافي على أن التصحر السياسي الطويل الذي عاشته تلك الأقطار العربية، لا يمكن أن يتحول إلى بيئة خصبة تنبت عملية سياسية سوية.

وإن إسقاط نظام حكم فاسد أو مستبد يمكن أن يكون عملية يسيرة، ولكن التحدي الأعسر هو بناء نظام سياسي سوي ومدني، ولعل الواقع السيء الذي تعيشه أقطار الربيع العربي بعد 7 سنوات من الثورة التونسية، هو الذي أجبر فئات واسعة من الشعوب العربية على الكفر بالثورات والحين إلى يوم ما قبل البوعزيزي.

□ بعد سبع سنوات من حدث البوعزيزي في محافظة سيدي بوزيد التونسية (الجمعة 17 ديسمبر 2010) تبدو العودة إلى تلك المنطلقات الحديثة التي تشظلت إلى أكثر من قطر عربي، مفيدة لفهم اللحظة الراهنة، في النسخ العديدة المختلفة من موسم سُمي "الربيع العربي".

منهجا، العودة إلى يوم 17 ديسمبر 2010، ونظائره العربية الكثيرة المقصود بها المرحلة التي سبقت الثورات العربية أو السياقات التي فرضت أو أدت إلى اندلاعها، تبدو ممكنة اليوم، بعد أن توفر الحيز الكافي (منهجا) للنظر إلى تلك المرحلة بجهود لم يكن متاحا وممكنا أثناء لحظات الصعود الثوري.

الإقرار بأهمية العامل الاقتصادي في تحديد ما حصل (تباعا) في تونس ومصر وليبيا وسوريا، لا ينفي أهمية العوامل الأخرى، السياسية خاصة. والقول إن الشعوب العربية ثارت ضد وطاة الضغوط الاقتصادية والمعيشية والتنموية، لا يكفي لتفسير الحدث، من منطلق القاعدة السوسبولوجية العلمية القائلة إن الظاهرة لا تفسر بعامل وحيد، ومن منطلق أن الأحداث كانت أكبر من أن تعاد فقط على الدافع الاقتصادي على أهميته، وأيضا لأن التركيز على الاقتصاد قد يحول الثورات العربية إلى ثورات جياع، وهو توصيف قاصر لما حدث ولما تلاه.

تردي العامل الاقتصادي في تونس أو في مصر وفي غيرهما (في ليبيا كان الوضع أقل حدة اقتصاديا وهو ما يجعل الأسباب السياسية أكثر وجاهة) كان قائما منذ عقود، لكنه لم يؤد إلى إشعال ثورات رغم اندلاع العديد من الأحداث الشبيهة أو المؤهلة لأن تتحول إلى ثورة؛ أحداث الحوض المنجمي في تونس- مثلا- كانت أكثر قوة، وأطول زمنيا من ثورة 2010 (امتدت من يناير إلى يونيو 2008) لكنها افتقدت إلى عناصر توفرت لاحقا في ثورة 17 ديسمبر.

يضاف إلى هذا البعد أن الشباب الذي اندفع للهتاف ضد نظام الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي، لم يكن في أغلبية من شباب الأحياء والمدن الفقيرة والمهمشة، إذ حدثت أغلب "المنازلات" مع نظام بن علي على شبكات التواصل الاجتماعي، (فيسبوك) والتي تحولت إلى منصات تمد وسائل الإعلام الأجنبي بالصورة والمعلومة والنقل المباشر للأحداث والمظاهرات.

وهو بعد كان مفقودا في أحداث الحوض المنجمي، التي حوصرت إعلاميا قبل أن تحاصر أمنيا، ولم تلق التعاطف والتجاوب

أعقد من ثورة شعارات سياسية



الأسباب الاقتصادية أولا وقبل كل شيء

سنوات من عمر الحكومات التي قادتها حركة النهضة. وقد بدأت متأخرة منذ نحو عامين بإجراء إصلاحات اقتصادية، لكن الحكومة لا تملك رصيда سياسيا في مواجهة السخط الشعبي والوقوة المفرطة لنقابات العمال، التي تعرقل جهود الحكومة. ولا تزال الجزائر تتخبط في مستنقع الشعارات السياسية والوعدو الكبيرة الضائعة في متاهات البيروقراطية وارتباك السياسات الحكومية، رغم الخطر المحقق بمستقبل البلاد بسبب تراجع عوائد الصادرات النفطية، التي لم تعد تغطي فاتورة الواردات.

أما بين الدول الخليجية فقد كانت الإمارات الاستثناء الوحيد، حيث أظهرت مرونة تفوق الكثير من الاقتصادات المتقدمة في تعزيز شفافية مناخ الاستثمار وتنويع الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة.

وفي تلك الأثناء واصلت الدول الخليجية الأخرى استنفاها إلى ربع الصادرات النفطية في فترة طفرة الأسعار. وواصلت ذلك لمدة عامين حتى بعد انهيار الأسعار، إلى أن وجدت نفسها مضطرة لمراجعة السياسة الاقتصادية لتقليل الاعتماد على النفط.

وتبدو السعودية اليوم أكثر الدول المنذفة بحماس كبير للقيام بثورة إصلاحات شاملة. وقد اتخذت الكثير من القرارات الكبيرة، التي تنتظر ترجمتها على أرض الواقع.

قد يبدو غريبا القول إن تحقيق المعجزات الاقتصادية في غاية السهولة، لكنها حقيقة ماثلة في جميع أنحاء العالم. وقد حدثت في العشرات من دول العالم الثالث، وهي تحدث اليوم في عدد من البلدان الأفريقية والآسيوية. مفتاح ذلك هو الإرادة السياسية والاستقرار والشفافية وسيادة القانون ووضع تشريعات معاصرة وواضحة لممارسة النشاط الاقتصادي لطماننة المستثمرين على مستقبل أموالهم. هناك مئات من تريليونات الدولارات، التي تبحث عن فرص في الاقتصادات النامية لتحقق أرباحا تفوق كثيرا ما يمكن تحقيقه في الدول المتقدمة التي تقتل المنافسة فيها هامش الربح بسبب فائض رؤوس الأموال المتنافسة. الأمر لا يحتاج أكثر كم طماننة رؤوس الأموال إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي في أي بلد من البلدان النامية، حتى تندفق إليه بحثا عن فرص نمو لا يمكن مقارنتها بمثيلاتها في الدول المتقدمة.

جميع الدول العربية يمكن أن تحقق معجزات اقتصادية وتعالج جميع أسباب الثورات إذا وفرت تلك المقومات وبدأت الانتماء إلى روح العصر.

سلام سرحان

□ يلخص انعدام المرونة والقدرة على التأقلم مع التحولات المتسارعة النظام الاقتصادي العالمي، جوهر الاحتقان الكبير الذي أدى إلى تفجر الثورات العربية قبل سبع سنوات.

لكن يبدو أن الدول التي نجحت من أخطر تداعياتها لا تزال تجد صعوبة في التعامل مع الأسباب التي فجرت تلك الثورات، فيما بدأ بعضها متأخرا في علاجها بعد أن تفاقمت الأوجاع ولم يعد ينفع معها سوى العلاجات القاسية، التي قد لا يستطيع اقتصادها العليل تحمل الدواء المر.

ينبغي أن نذكر بأن ظاهرة صعوبة التأقلم مع التحولات الاقتصادية المتسارعة، لا تقتصر على البلدان العربية، فقد أدت إلى أزمة مالية عالمية عام 2008 ومازالت تفرض تحديات كبيرة على جميع دول العالم.

وقد تباينت ردود فعل الدول في التعامل مع أسباب تلك الأزمة، وكانت الدول العربية من أقل دول العالم استجابة للتحديات الجديدة، مع استثناءات قليلة تمكنت من زيادة المرونة في التعامل مع التحديات الاقتصادية.

قبل عقدين تقريبا كانت معظم دول العالم تتمتع بسيادة تامة على اقتصاداتها، ولم تكن التجارة الخارجية تشكل سوى نسبة ضئيلة من حجم النشاط الاقتصادي، وكانت تتمتع بمصدات متينة تحجب التأثيرات الخارجية. لكن ثورة التجارة العالمية وسهولة حركة الأموال والاستثمارات زادت الحاجة إلى المرونة وسرعة التأقلم مع ما يحدث في العالم، بعد أن أصبحت أبواب الدول مفتوحة على رياح التقلبات العالمية.

في الدول العربية غير النفطية كان المغرب الاستثناء الوحيد، حيث أظهر مرونة كبيرة في تعزيز مناخ الاستثمار والشفافية منذ ما قبل الأزمة المالية العالمية، ووضع تشريعات وقوانين واضحة لطماننة المستثمرين، ما جعله قبلة للكثير من الاستثمارات في قطاعات السياحة وصناعات السيارات والطيران.

أما مصر فقد تأخرت كثيرا في تحريك المفصلات البالية لهيكل الاقتصاد إلى أن استفحلت الأمراض وأصبحت قاب قوسين من انهيار اقتصادي شامل. حينها بدأت بإجراء إصلاحات قاسية يؤيدها الخبراء والمؤسسات الدولية لكنها ستكون قاسية على المصريين قبل أن يبدأوا بجني ثمارها.

وفي تونس بعد الثورة كان الوضع مشابها وبدخلت البلاد في شلل اقتصادي وارتباك واسع في السياسات الاقتصادية على مدى 5

جميع الدول العربية يمكن

أن تحقق معجزات اقتصادية

وتعالج جميع أسباب الثورات

إذا وفرت تلك المقومات

وبدأت الانتماء إلى روح

العصر

في دولة مثل ليبيا كان

الوضع فيها أقل حدة

اقتصاديا وهو ما يجعل

الأسباب السياسية لثورات

الربيع العربي أكثر وجاهة

واقناعا



ليس بالخبز وحده تحيا الشعوب

أجمل مبادئ ميغان ماركل هي أنها تعتبر كل المسائل قابلة للحل «بواسطة اليوغا والبحر وبعض المحامين» وهي التي عملت نادلة لتكسب رزقها قبل أن تحصل على دور المحامية في مسلسل «سوتس».

ديانا الجديدة القادمة من هوليوود إلى قصر باكنغهام

ميغان ماركل

السمراء التي سحرت الأمير هاري تأسر قلوب الملايين

ملكون ملكون



□ قبل أيام قليلة، أعلن قصر كنسينغتون في بريطانيا أن الأمير هاري وخطيبته الأميركية ميغان ماركل سيتزوجان يوم 19 مايو العام القادم 2018. وقبل 21 عاماً، وتحديداً عام 1996 كانت مراهقة خلاسية تجلس أمام بوابة قصر «باكنغهام» لتلتقط صورة تذكارية لزيارتها السياحية للندن. تلك المراهقة هي التي نضجت وكبرت وستدخل القصر قريباً، زوجة لحفيد الملكة إليزابيث الثانية.

ولأن الصحافاة البريطانية متخصصة في نبش الملفات والذكريات، فإن ميغان ماركل الممثلة الأميركية باتت مادة دسمة، وزائراً لا غنى عنه على صفحات الصحف كل صباح. قد يكون من المبكر التكهن ما إذا كانت ماركل ستتمكن من لعب نفس الدور الذي لعبته الأميرة الراحلة ديانا، ولكن صحيفة «بيلي ميل» البريطانية افتتحت بازار المقارنات بتواصلها مع صديقة ماركل التي كانت بصحبته قبل 21 عاماً في زيارتها القديمة إلى لندن. نيناكي بريدي التي أعطت الصورة



للصحيفة البريطانية قالت «كان ميغان كانت تخطط لخطبتها من الأمير هاري طوال هذه المدة». ويبدو أن الصداقة لم تدم طويلاً بين ميغان ونيناكي، حيث قالت الأخيرة للديلي ميل «لم أشعر بالصدمة بعد إعلان خطبتها على الأمير الأصغر سناً من خطيبته بثلاثة أعوام».

وكشفت نيناكي أن صديقته «كانت دائماً معجبة بالعائلة المالكة، وتحلم بأن تكون ديانا الثانية» والدة الأمير هاري الذي رد على تساؤلات هيئة الإذاعة البريطانية عن رد فعل والدته لو كانت على قيد الحياة، اعتبر أن ديانا ستكون سعيدة جداً و«تقفز صعبوداً وهبوطاً على سطح القمر»، مؤكداً أنها «كانت ستكون من أفضل الأصدقاء مع ميغان». وبتأثير واضح قال ولي العهد البريطاني «في مثل هذه الأيام أفقدها جداً إلى جوارى، وكذا أفقد مشاركتها الأخبار السعيدة معي»، وتابع الزوج الذي انفصل عن زوجته بقصة تأبعها مليارات البشر «لكن مع خاتم الخطوبة أنا متأكد من أنها معنا». أما ماركل فقد علقت على كلام والد خطيبها بالقول «إنها معنا فعلاً».

ابنة الثقافات المختلفة

ماركل ستصطدم بالكثير من العقبات الملكية في عائلة محافظة تتمسك بتقاليدها بشدة. فلكي تصبح «دوقة» في المستقبل عليها الحصول على تأشيرة عائلية خاصة للبقاء مدة ستة أشهر في المملكة المتحدة، وهنا لا بد من إبراز ما يثبت علاقتها بالأمير هاري، وكذلك يجب أن يكون دخلها معه أكثر من 18600 جنيه إسترليني سنوياً، لكن هذا الأمر لا يعتبر مشكلة. وبموجب أنظمة التأشيرة العائلية يجب أن يتم الزواج في غضون ستة أشهر، أي في مايو المقبل.

ولكي تحصل ماركل على الجنسية البريطانية فإنها ستنتظر ثلاث سنوات، تعيش خلالها في بريطانيا، بحيث لا تمضي أكثر من 270 يوماً خارج المملكة. ويعتبر هذا الأمر إيجابياً لأنها ستكون فرصة جيدة لتمضية أكبر وقت ممكن لتعلم التقاليد وثقافة وقيم وأسلوب الحياة في بريطانيا. والدها توماس دبليو ماركل يعمل في مجال الفن مديراً للتصوير في مسلسلات تلفزيونية شهيرة نال عن أعماله جائزة «إيمي» لفئة أفضل

مدير فني، أما والدتها دورياس فهي سمراء أميركية حاصلة على ماجستير في الخدمة الاجتماعية.

ولدت ونشأت في هوليوود، ورغم أن والديها تطلقا وهي في الثانية من عمرها، إلا أنها حصلت على شهادة الدراسات المعمقة في المسرح وعملت في التمثيل في الكثير من المسلسلات التلفزيونية الأميركية المهمة. تزوجت من الممثل والمنتج تريغور إنغلسون عام 2011 وانفصلا عام 2013. وفي صيف 2016 دخلت في علاقة مع الأمير هاري، صاحب الترتيب الخامس بالأخوية بالعرش البريطاني، وتمت الخطوبة رسمياً على أن يتم الزفاف الربيع القادم.

ماركل تخلت عن التمثيل للزواج بالأمير. ويتوقع أن تضفي الخلاسية المدافعة عن حقوق المرأة والحريصة على استقلاليتها، جواً من النظارة على العائلة الملكية البريطانية.

لكنها ليست أول ممثلة تتخلى عن مهنتها في سبيل التاج الملكي، فقد سبقته النجمة الهوليوودية غريس كلي التي أوقفت مسيرتها الفنية الحافلة والمكثلة بجائزتي أوسكار، والتي كانت من الممثلات المفضلات لدى المخرج الفريد هيتشكوك، للزواج من أمير موناكو رينيه الثالث سنة 1956.

استبدلت ماركل صخب وأضواء هوليوود بهدوء وروضة نشاطات العائلة المالكة البريطانية. فعلى غرار خطيبها هاري المنخرط في العمل الإنساني تماشياً مع التزامات العائلة المالكة، بدأت ماركل تنشط في مجال الأعمال الخيرية، فقصدت رواندا في إطار حملة للمياه النظيفة من إعداد المنظمة الدولية للرؤية الكندية. وهي تتعاون مع الأمم المتحدة للدفاع عن حقوق النساء وتتولى منصباً استشارياً في جمعية «وان يانغ وورلد» الخيرية. وبات على الممثلة السابقة أن تعيد ترتيب التزاماتها وفقاً لواجبات العائلة المالكة التي هي الأكثر عرضة للأضواء الإعلامية في العالم.

أصبحت ماركل مرغمة على مواجهة الصحف الشعبية التي بدأت تنبش في تاريخها وصورها وحياتها الخاصة مسيطرة الضوء أكثر فأكثر وبطريقة مستفزة على أن مشكلة ماركل الوحيدة هي أنها تكبر الأمير هاري بثلاث سنوات. لكن بيني جونور كاتبة سيرة الأمير قالت إن ذلك لم يكن عائقاً أمام زواجها منه. وأضافت «لا أظن أن ذلك يشكل مشكلة وكونها خلاسية قد يكون ورقة رابحة حتى. فهذا يظهر أن هاري رجل عصري وليس مخلوقاً غريباً من كوكب آخر كما ينظر أحياناً إلى بعض أفراد العائلة المالكة».

هذه الملاحقة من الصحافة أزعجت الأمير هاري فصدر بيان عن القصر الملكي

” بيني جونور كاتبة سيرة الأمير هاري تقول إن كون ميغان تكبر الأمير بثلاث سنوات ليس عائقاً أمام زواجها منه. وأضافت «لا أظن أن ذلك يشكل مشكلة وكونها خلاسية قد يكون ورقة رابحة حتى. فهذا يظهر أن هاري رجل عصري وليس مخلوقاً غريباً من كوكب آخر كما ينظر أحياناً إلى بعض أفراد العائلة المالكة»

بينى جونور كاتبة سيرة الأمير هاري تقول إن كون ميغان تكبر الأمير بثلاث سنوات ليس عائقاً أمام زواجها منه. وأضافت «لا أظن أن ذلك يشكل مشكلة وكونها خلاسية قد يكون ورقة رابحة حتى. فهذا يظهر أن هاري رجل عصري وليس مخلوقاً غريباً من كوكب آخر كما ينظر أحياناً إلى بعض أفراد العائلة المالكة»

بينى جونور كاتبة سيرة الأمير هاري تقول إن كون ميغان تكبر الأمير بثلاث سنوات ليس عائقاً أمام زواجها منه. وأضافت «لا أظن أن ذلك يشكل مشكلة وكونها خلاسية قد يكون ورقة رابحة حتى. فهذا يظهر أن هاري رجل عصري وليس مخلوقاً غريباً من كوكب آخر كما ينظر أحياناً إلى بعض أفراد العائلة المالكة»



بأميرة الدولار لما لها من أصول أميركية. وقد كانت الابنة الكبرى لفرانك وورك المصرفي الأميركي الذي ترك ثروة تقدر بـ15 مليون دولار بعد وفاته، وتزوجت في عام 1880 من جيمس بوث بورك روش ابن السياسي الأيرلندي إدموند بورك روش، بارون فيرموي الأول، وهو جد الأميرة الراحلة ديانا، ورغم عدم انتمائها للعائلة المالكة في الأصل فإنها كانت سخية وتستمتع بالحفلات، وتثير الإعجاب دوماً بملابسها الجميلة والمحتشمة.

أجمل مبادئ ميغان ماركل أنها تعتبر كل المسائل قابلة للحل «بواسطة اليوغا والبحر وبعض المحامين» وهي التي عملت نادلة لتكسب رزقها قبل أن تحصل على دور المحامية في مسلسل «سوتس» الناجح الذي يعرض على قناة «يو أس إيه نيتورك» منذ العام 2011. ماركل كتبت عبر مدونتها «تيغ» العبارة التالية التي تعكس شخصيتها تماماً «طالما أردت أن أكون امرأة عاملة ونشطة، ولم أشأ يوماً أن أكون من رواد المناسبات الاجتماعية»، خاتم خطوبة ميغان صممه الأمير هاري بنفسه وهو مكون من ماستين تعود ملكيتهما إلى الأميرة الراحلة ديانا.



● خاتم الخطوبة الذي يضم ماستين تعودان للأميرة الراحلة ديانا، صممه الأمير هاري بنفسه.



● الأميرة الجديدة وعلى غرار خطيبها هاري المنخرط في العمل الإنساني تماشياً مع التزامات العائلة المالكة، بدأت تنشط في مجال الأعمال الخيرية. لذلك قصدت رواندا في إطار حملة للمياه النظيفة.



● صورة تجمع ميغان مع صديقته نيناكي أمام قصر باكنغهام التقطت قبل 21 عاماً. تقول نيناكي عن ميغان إنها «كانت دائماً معجبة بالعائلة المالكة، وتحلم بأن تكون ديانا الثانية».



أطلق الناشر الجزائري كمال قرور، صاحب دار «الوطن اليوم» للنشر، مشروع «ألفية القراءة»، الذي يهدف إلى نشر كتب الجيب لتوسيع دائرة القراءة في الجزائر.

خصص مؤتمر أدباء مصر دورته الـ 32 للاحتفاء بطه حسين حيث انعقد بعنوان «التأسيس الاجتماعي للأدب... دورة عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين».



الصور الأخيرة لمارلين مونرو تعرض للمرة الأولى كاملة

● الاحتفاء بمارلين مونرو أيقونة السينما والأنوثة في باريس ● صور تبرز مونرو بوصفها بشرا لا مجرد رخام أبيض للتأمل



كل ما تفعله جذاب فقط لأننا مونرو

◀ كل ظهور لمونرو أمام الكاميرا خاضع لإخراج حتى ذاك العفوي، فهي أداة بيد صناعة الهيمنة المرتبطة بالصورة

المحيطة به مرتبطة بانظمة ذكورية شهدت الخمسينيات في أميركا والعالم، والتي جعلت من المرأة عنصرا فعّالا للبيع والتبادل. مونرو تحضر أمام الكاميرات دوما، كل ظهور لها خاضع للإخراج حتى ذاك العفوي والارادي، هي أداة بيد صناعة الهيمنة المرتبطة بالصورة، وتكتيف صناعي ومصطنع لما نريده، حتى وإن رفضت ذلك، هي وليدة رغبات رجال الإعلان ومنتجي السينما، جسدها ليس من أعراض صناعة الاستهلاك فقط، بل هو النموذج والمعيار الذي على أساسه يقاس الباقي، أما هي فمتورطة وخاضعة حتى لو لم تسرك، كل ما تفعله "جذاب" فقط لأنها مونرو، أمام العدسة، جسدها وأداؤه هما أداة للتصور المثالي الذكوري، ودمغة الاستهلاك لا يمكن أن تمحى منهما.

تشاهد في المعرض بعض الصور التي شطبت عليها مارلين بعلمة أक्स، كونها رفضت أن تنشر، وأشهرها تلك التي يظهر بها جسدها عاريا وراء قماش شفاف، ويقول ستيرن إن رفضها للنشر لم يكن بسبب نوعية الصور أو العري الذي فيها، لكنها لم ترد لها أن تنشر في المجلة، كما تشاهد أيضا الصورة الأشهر لمارلين، عارية، تغطي صدرها بوردين، وعلى الجانب الأيمن من جسدها ندبة واضحة إثر عملية جراحية قامت بها سابقا، هذه "اللوحه" تبرز مونرو بكل القها، بوصفها بشرا، لا مجرد رخام أبيض صالح للتأمل فقط، جسدها على جماله في هذه الصورة لا يبدو أسطوريا، بل هو بشري، ذو عيوب، يخضر ويعد إصلاحه، هذه الندبة هي التي تزيد "اللوحه" سحرا وتكسر صورة مونرو النمطية.

صورة للاستهلاك

جسد مونرو ليس ملكا لها، هو مستلب إلى صناعة جماهيرية تعيد تشكيله بما يخدم رغبات الاستهلاك البدائية لدى المتلقي، وهي الجنس، ف"الجنس دوما له سوق"، فجسد مونرو ملك للآخرين ورغباتهم، والهالة

محترف منذ خمسينات القرن الماضي، ووقف أمام عدسته أشهر نجوم السينما والفن في العالم، كاليزابيث تابلور ومادونا وليندزي لوهان، لكن ستيرن عمل كمصور في اليابان مع الجيش الأميركي، وذلك قبل أن يصبح مصور موضة ومشاهير في أكبر المجلات العالمية.

الجلسة الأخيرة تعتبر من أهم أعمال ستيرن، ونالت شهرة عالمية كونها أيقونات فنية، فهي تحوي مارلين مونرو، إلى جانب العوامل الجمالية التي تحويها كل صورة، وقد نشرت الصور بأكملها للمرة الأولى ضمن كتاب عام 1982 يحمل ذات عنوان المعرض. ما حدث أن مجلة فوغ الشهيرة طلبت من ستيرن تصوير مونرو، ولمدة ثلاثة أيام عام 1962 في لوس أنجلوس، التقط ستيرن ما يفوق الـ 2500 صورة فوتوغرافية لها بمختلف الأوضاع، لكن لم ينشر منها في فوغ إلا القليل، لكنها نرى في الجلسة الأخيرة مونرو مع الشامبانيا والغواية والعري، تقف أمام العدسة بابتسامتها التي مازالت ساحرة حتى هذه اللحظة، لكن للأسف، بعد ستة أسابيع من الجلسة، فارقت الحياة، لتكون هذه الصور هي الأخيرة لها رسميا.

الصورة محمل ثقافي هام جدا ومؤثر، لغة يمكنها قول ما لا تقوله كتب مجتمعة، إنها تلك اللحظة الخالدة التي تختصر الحدث والمكان والزمان، أي التاريخ، لكن للصورة عوالم خفية، يتحكم فيها صنّاع الصورة، وخاصة في ما يتعلق بالسينما، حيث تنج هذه الترسانة الصناعية الفنية في خلق صورها، وجعل حتى الناس صورا، لكن الخطير هو أن تحبسهم في تلك الصور، كما يحدث مع نجوم السينما الذين يبقى أغلبهم حبس الصورة المقدمة له، يبقى كأثر جامد، تماما مثل صورة الممثلة الأميركية مارلين مونرو.

عمّار المأمون

□ باريس - لم يعد نجوم السينما حكرا على الشاشة، هم أيقونات تنتقل بين قطاعات الثقافة والفن، كونهم ذوي قيمة تبادلية. السينما، عالم الفانتازيا والأحلام، ساهمت بتشكيل وعينا بانفسنا وبالعالم من حولنا، فنجوم السينما هم تكتيف أيقوني لما نريد أن نكون، سواء جماليا أو سلوكيا، وهذه

الجلسة الأخيرة

تشهد صالة دي سي وورلد في باريس معرضا لصور الممثلة الأميركية الشهيرة مارلين مونرو (1926-1962) بعنوان "مارلين مونرو-الجلسة الأخيرة"، وهو من أشهر أعمال المصور الأميركي بيرت ستيرن الذي فارق الحياة عام 2013، والذي بدأ مسيرته كمصور

◀ الجلسة الأخيرة تعتبر من أهم أعمال ستيرن الفنية، ونالت شهرة عالمية كونها تقدم واحدة من الأيقونات الفنية

مهرجان صفاقس

للسينما المتوسطية

□ صفاقس (تونس) - انطلقت الأحد فعاليات الدورة الثانية من مهرجان صفاقس للسينما المتوسطية، جنوبي تونس، تحت شعار "قصة بحر يعيش السينما". وكان الافتتاح بعرض فيلم "عودة" للمخرج التونسي يوسف القسطيني.

ويعرض المهرجان، الذي تتواصل فعالياته حتى 22 ديسمبر الجاري، 18 عملا سينمائيا عربيا بين أفلام طويلة وقصيرة. وتشرف المندوبية الجهوية للثقافة بصفاقس (حكومية) بالشرراكة مع جمعية مهرجان صفاقس الدولي للسينما المتوسطية (مستقلة) على تنظيم المهرجان. وتشارك في هذه الدورة من المهرجان أفلام من أقطار عربية مختلفة، مثل فلسطين وسوريا ولبنان والجزائر وليبيا والمغرب وتونس.

ومن جملة الأفلام المشاركة بتنافس 11 عملا سينمائيا ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان، فيما ستعرض 5 أعمال للجمهور خارج المسابقة.

ويهدف المهرجان، على غرار دورته الأولى التي انطلقت 4 نوفمبر 2016، إلى المساهمة في تنمية مدينة صفاقس ثقافيا وفنيا واقتصاديا، وفق القائمين على المهرجان. كما يهدف المهرجان وفق المنظمين إلى "تقديم صورة حقيقية عن مغرب عربي رابط بين ثقافة الأمس واليوم والغد، ومنفتح على الآخر، قائم على المساهمة في توثيق الذاكرة الوطنية".

وتتكون لجنة التحكيم هذه الدورة من السينمائي بوشعيب المسعودي من المغرب، والمخرجة والمنتجة هاجر بن نصر من تونس، والمخرج والمحاضر الأكاديمي مهند الكلثوم من سوريا، والممثلة الفرنسية اللبنانية نغم أبوشديد، والليبي أنور قرقوم، الناشط بالمجال السمعي البصري. وتحل الممثلة السورية سلاف فواخرجي ضيفة شرف لهذه الدورة.

لراسلة المحر culture@alarab.co.uk

أنشطة متنوعة وتكريمات في مهرجان المسرح العماني

بن فايل بومسافر السناني، والممثل عبدالله مرعي الشنفرى.

وتابع الحضور العرض الفلسطيني "ثلاثة في واحد" الذي قدمته فرقة نغم المسرحية، وهو من إخراج إيهاب زاهده وبطولة همام محمود عمرو ورائد حجازي الشيوخي.

ويقام المهرجان كل عامين في إحدى ولايات سلطنة عمان. وبجانب العروض المسرحية تشمل أنشطة المهرجان حلقة تاهيل مسرحية ومعرضا للسينوغرافيا، كما يقدم أنشطة أخرى متنوعة مثل مقهى المسرح الذي تشرف عليه الجمعية العمانية للمسرح، وكذلك يقترح المهرجان على المشاركين حلقة نقاشية حول الكتابة الدرامية في المسرح العماني. ويستمر المهرجان حتى الخامس والعشرين من ديسمبر الجاري.

روح التنوع الثقافي، ولعبت عناصر التراث الثقافي غير المادي دورا كبيرا في رسم ملامح واضحة لمسرح عماني وليس مسرحا في عمان".

وأضاف "تحتفل معكم في صحر اليوم وبوجود نخبة من المسرحيين العرب الذين عشقوا المسرح وأعطوه كل صور التشكيل الراقي والهادف، ونحن نعي جميعا أنكم تحملون رسالة سامية تؤمنون من خلالها بما تطرحون من قضايا ممكنة بين واقع النص المسرحي وواقع الجمهور المعاش".

وكرم المهرجان في حفل الافتتاح الذي اقيم بجامعة صحر أربعة من رواد العمل المسرحي والفني بسلطنة عمان، هم الممثل عبدالرحمن بن محمد الفقيه الحيمري، والمخرج عبدالغفور بن أحمد البلوشي، والممثل خليل

□ مسقط - انطلق مهرجان المسرح العماني في دورته السابعة مساء الأحد في ولاية صحر بشمال سلطنة عمان بمشاركة ثمانية عروض. وتقدم فرقة تكوين المسرحية الأهلية وفرقة الرستاق المسرحية الأهلية وفرقة مسرح مسقط الحر وفرقة السلطنة للثقافة والفن، إضافة إلى فرقة صلالة الأهلية للفنون المسرحية وفرقة الصخرة المسرحية الأهلية وفرقة الراي المسرحية الأهلية وفرقة تواصل المسرحية الأهلية، عروضها على مسرح كلية العلوم التطبيقية بصحار.

وقال سعيد بن سلطان البوسعيدى مدير المهرجان في كلمة الافتتاح إن "مسيرة المسرح العماني منذ بدايتها إلى هذا اليوم تعد تجربة استثنائية من تجارب المسرح العربي، فالمسرح العماني يحمل في طياته

صورة القاصر في الثقافة والادب

أيضا كان الكاتب الفرنسي آلان روب غريي يعلق على تلك الصور بنصوص يظهر فيها ميوله الجنسية للبنات الصغيرات، وقد نبئت جهودهن للنو. وفي منتصف السبعينات من القرن الماضي، مجدّ الكاتب الفرنسي غابريال ماتزيف في البرنامج التلفزيوني الشهير Apostrophe مغامراته الجنسية مع قاصرات، راويا إياها في كتاب حمل عنوان "الأقل من 16 عاما". وفي فرنسا، دافع كتاب وشعراء كبار أمثال سيمون دو بوفوار، ولويس أراغون، ورولان بارت، وفرانسيس بونج عن فنانين اتهموا بإقامة علاقات جنسية مع فتيات دون سن الخامسة عشرة.

وفي كتابه "إميل منحرفا"، دافع الفيلسوف رنيه شار عن ضرورة إتاحة الفرصة للقاصرين من الفتيات والفتيان للتعبير عن رغباتهم الجنسية. وكان الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو يقول إنه لا معنى للقوانين التي تحدد سنا معينة للعلاقات الجنسية.

الصغيرة"، يتغنّى الشاعر والروائي السويسري الكبير بليز سندرار بحبه لفتاة صغيرة لها عمر لوليتا نابوكوف. ولم يحتج أحد على المصور الشهير دافيد هاميلتون حين نشر في الستينات والسبعينات من القرن الماضي صوراً لفتيات قاصرات عاريات، أو نصف عاريات وهن يتحمنن أو يتجولن في حديقة، أو يتسلقن الأشجار.

“
الافتتان بالقاصرات كان هوس الملوك والمبدعين والفلاسفة والفنانين والشعراء والكتاب، وكان سائدا في الأزمنة القديمة، وقد استمر حتى النصف الثاني من القرن الماضي

والغرب، ويقطع النظر عن الثقافات والأديان التي ينتمون إليها، كانوا يجذبون الزواج من فتيات صغيرات دون سن الخامسة عشرة.

كان حريم السلاطين العثمانيين يعُجّ بفتيات صغيرات يؤتى بهن من البلدان التي كانت واقعة تحت سيطرتهم. وقد تزوجت أميرة فيينا، ماري أنطونيت، من ملك فرنسا لويس السادس عشر وهي في الرابعة عشرة من عمرها.

ولم يكن الشاعر الألماني الشهير غوته يخفي هيامه بالفتيات الصغيرات. ومن وحي عشقه لهن كتب أجمل قصائده. وكذا كان حال شاعر فرنسا الأكبر فيكتور هوغو. ولم يحتج أحد على الكاتب الروسي الكبير فلاديمير نابوكوف عندما أصدر في الخمسينات من القرن الماضي روايته الشهيرة "لوليتا" التي يروي فيها قصة حب عاصفة بين كهل خمسيني وفتاة في الثالثة عشرة من عمرها. وفي قصيدته البديعة "القطار العابر لسيبيريا، وجان الفرنسية



أصدرت دار الآن ناشرون وموزعون، كتابا بعنوان «ذكريات حياة مشتركة.. سلاوى ويعقوب زيادين»، للكاتبة هدى فاخوري.



صدرت أخيرا عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببירות رواية جديدة للكاتبة اللبنانية رولا الحسين بعنوان «حوض السلاحف».

سيناء.. خزان مواهب مصر وأرض عراك ثقافي

● السرد في سيناء مثال واضح لجناية الرافعي والمنفلوطي على النثر العربي



نفخ الغبار عن كتاب سيناء (لوحة للفنان محمود سعيد)

◀ تجارب الشعراء التي تمت قراءتها تجمع بين تعدد الألوان والتفاصيل المكانية والبصرية والزمنية، لكننا تعاني التقليد

أن ترتبط القصة بخلفية أخلاقية فلا مجال للفن للفن، ولا يخرج أمر الاعتبارات الأخلاقية عن 'رفع العتب' عن المبدع، والإلاحاح على كون الإبداع جزءا من ثقافة تقوم على العيب والحرام".

والمح إلى أن القص ينحول إلى ضرب من اليوميات تارة، أو الملاحظات والعبرة تارة أخرى، فضلا عن النزوع نحو "المقال" بشكل كبير. "إننا حيال تنويعات غير قصصية في مجموعات يفترض أنها قصصية. هكذا يظل سؤال النوع مؤرقا للمتلقي من جهة، وموحيا بنوع من ضبابية الرؤيا عند المبدع من جهة أخرى"، كما يقول الناقد.

أما الباحث هاني القط فقدم بحثا بعنوان "الغربة بين أوهام الحلم وقسوة الواقع"، حيث تناول روايتين نخوضان في عراك قاس مع وحشة الغربة فيتجلجلى المكان بعيداً عن حاضنة الوطن، الرواية الأولى هي "أدم يهبط مرتين" للكاتب حسام خلف الله، الصادرة عن دار الإسلام للطباعة والنشر. وقد انطلقت أحداثها من غربة البطل في الأردن لتتواصل الغربة إلى قبرص بغية المال لتحقيق حلم شراء مزرعة. هذا هو نسج الحكاية العريض الذي غشقت فيها تفاصيل عوالم جديدة بالتأمل. والأخرى هي رواية "نافيجاتر" للكاتب محمد توفيق عبدالحافظ، والتي خاضت في عالم الإبحار المدهش، الذي أمتعنا به البرازيلي جورج أمادو والأميركي أرنست همنجواي في رائعة "العجوز والبحر" والتي ذكرها الكاتب في حديث للبطل مقارنا بين معاناة البطل في رواية همنجواي ومعاناة البطل في روايتنا نافيجاتر.

تجديد القاموس الشعري التقليدي، وتكرار وافتعال الصور الشعرية، ومجارة الشعور والاستسلام له دون ضرورة فنية، إضافة إلى الاهتمام بالموضوع والأفكار على حساب الجماليات.

كما أن هناك تكرارا مشتركا لمفردات الحلم التقليدية في معظم النصوص مثل: الحرية، الطفولة، البراءة، الأمل، البنات، الحبيبة، الأم، الوطن، إضافة إلى الطيور والسماء والشمس والنور.

كتابات سردية

ناقش الناقد علاء الجابري القصة القصيرة في جنوب سيناء من خلال قراءة بعنوان "هواجس الهامش والجري في المكان أو سيطرة سؤال القيمة والأفضلية للنزعة البيانية"، حيث حلل أربعة أعمال قصصية ووجه لها النقد، موضحا أن الأعمال القصصية تقع في نطاق الرواية وليس القصة القصيرة، وأن القضايا المقدمة بديهيية ليست فيها عذلة ولا قيمة.

وقال الجابري "بعض القصص كانت تحصل بذورا سردية جيدة غير أن أدوات الكتابة لم تستطع الوفاء بوعد السرد فيها، ومن ذلك قصة 'امراة عاملة ورجل صلصال' من مجموعة 'خلقة رينا' لحسام خلف الله، حيث المجموعة - بصفة عامة - مبشرة، غير أنها لها حسابات داخلية في تطوير السرد وتعبيراته. وعلى ذكر التعبيرات، فالسرد في الإقليم يبدو مثالا واضحا لجناية الرافعي والمنفلوطي على النثر العربي. لا نريد بالطبع قح الكبيرين، ولكن تأثيرهما لا يزال يمسك بتلابيب الإبداع في بعض الأماكن، أو لنقل عند بعض تصورات المبدعين الذين تجمدت متابعتهم للكتابة عند فترة ما".

ورأى أن ثمة ملحا فنيا- مع التجاوز في التعبير- يبدو في المباشرة، وهي التي إن امتزجت بالقيمة صارت أكثر عبثا على العمل الفني، وقال "ثمة إصرار بريء على ضرورة

أن نبحت عن تيمة أساسية مشتركة نعمل عليها داخل هذه النصوص، وقد كانت تيمة 'الحلم' بكل تجلياتها وتشكيلاتها الجمالية في مواجهة الواقع، هي الهدف الذي تتبعناه خلال قراءتنا لعدد من النماذج الشعرية لشعراء لهم خصوصيتهم التي تمنحهم قدرا من التميز، خاصة وأن هذه النصوص ترسم عالما متخيلا، وهذا العالم أو الملاذ/ الحلم الذي تؤسسه المخيلة الشعرية يخلق علاقة جدلية بين الواقع والحلم".

ورأى أن الشعراء موضع قراءاته تجارب شعرية تجمع بين تعدد الألوان وتعدد التفاصيل المكانية والبصرية والزمنية، تجارب منفتحة على مساحات من التأمل الشعري الكاشف لما هو كائن وراء الواقع المعيش.

وقال "استطاع كتاب هذه النصوص أن يحلوا مشاهد من بنية المجتمع المصري، وأن يغوصوا في أعماقه، ليرصدوا لنا جملة من التفاصيل الدالة على التناقض الصارخ في منظومة القيم السائدة والسلوك اليومي.

فشعراء سيناء مهمومون برصد التفاصيل الإنسانية وتحولات الواقع، وهو ما جعل نصوصهم، رغم حداقتها على مستوى الشكل وتخلصها من الموسيقى التقليدية، تخلق إيقاعا خفيا يتسرب إلينا عبر تدفق الصور والغوص في التفاصيل وسلاسة النفس الشعري، فثمة موسيقى من نوع آخر نجدها في نصوص نثر العامية، ولا غرابة في ذلك فالموسيقى ضرورة للشعرية بصورة عامة، حيث لا يمكن أن نهمل عنصر الإيقاع".

وأكد أنه رغم تميز وتنوع هذه الأعمال التي تحدث عنها لشعراء جنوب سيناء وهي محافظة مليئة بالموهوبين، والتي تجمع بين قصيدة التفعيلة وقصيدة نثر العامية، فإن هناك ملاحظات مشتركة تأخذ على بعض النصوص. وساق الناقد جملة من المؤاخذات منها على سبيل المثال: عدم

تعد منطقة سيناء المصرية خزان مواهب، حيث عرفت على مر تاريخها حراكا ثقافيا بارزا أغنى المدونة المصرية سواء في الفنون مثل الموسيقى، أو في الأدب بكل تفرعاته وأجناسه، فنجد في جنوب سيناء العديد من الشعراء والأدباء الذين قدموا منتجا إبداعيا لافتا.

محمد الحمامصي

□ جاء محور "المشهد الإبداعي في محافظة جنوب سيناء" ليشكل واحدا من المحاور المهمة ضمن فعاليات المؤتمر العام لأدباء مصر في دورته الـ32، والذي أقيم تحت عنوان "التأسيس الاجتماعي للأدب" دورة عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين.

تطور الشعرية

قدم الشاعر أمجد ريان رؤية للمشهد حيث أوضح فيها مراحل تطور الشعرية الجديدة من خلال دراستين قصيرتين لتجريبتين متباينتين من حيث الرؤيا والتوجه، الأولى عن قصائد الشاعر إبراهيم صبحي المرسي والثانية حول قصائد للشاعر محمد أحمد الدسوقي.

وأكد ريان في بحثه أن قصائد المرسي تجربة تفيد من تفاعل الرومانسية والشعر الحر، وتؤكد العلاقة الوثيقة بينهما، وقد كان شعراء مدرسة الشعر الحر يبحثون عن جذورهم، بداية من جذور المدرسة الرومانتيكية العربية والغربية، وأكدوا أن ما يقومونه هو نوع من تطوير الحس الرومانسي، دون الخروج عليه.

كما ناقش قصائد للشاعر محمد أحمد الدسوقي، وهي تتعلق بولادة واستمرار تجربة الحداثة الشعرية، وهي التجربة التي تتجاوز الأحادية وتنادي بالتعدد، وبالفعل تمكنت الحداثة الشعرية العربية من تقديم لغة شعرية مجازية متعددة الدلالة، وتقديم بناء شعري متعدد، تدخل في خلقه الأغنيات الداخلية والإقنعة والمعنى الصوفي الإسلامي، ويمكن أن يفيد هذا البناء في كل ما يدور حولنا في الحياة وفي الثقافة.

وتناول الباحث حمدي سليمان أحد عشر نصا شعريا لتسعة شعراء عامية من جنوب سيناء، من بينهم محمد جمال وعمرو شاهين ومحمود الأسواني وطبلة أحمد عامر وخضر إسماعيل ويونان سعد، وأوضح أن النصوص بعضها لا يزال يتمسك بقيم وروح قصيدة التفعيلة والالتزام بالوزن، ويعلي من الغنائية وبعضها ينتمي إلى قصيدة نثر العامية.

وقال سليمان "هذه القصائد نظرت أصحابها إلى جوهر الشعر وتعاملوا معه لا مع أشكاله التي تغيرت تبعا لاختلاف الذائقة وإيقاع الحياة، وربما كان علينا

◀ القص عند كتاب سيناء يتحول إلى ضرب من اليوميات تارة، أو الملاحظات والعبرة تارة أخرى بتنويعات تصل حد الخلط

لوحات تشكيلية عراقية وعربية تتحول إلى قصص قصيرة

ومن ناحية أخرى فإنه لولا التجربة التشكيلية للحديثي في الرسم والنقد التشكيلي ما نجح ابتكاره الأدبي في مجموعته القصصية هذه، التي صدرت في عمان قبل أيام عن دار الألفية للنشر.

والحديثي قاص وناقد تشكيلي ولد في مدينة جادنة بمحافظة الأنبار غربي العراق وحصل على شهادة البكالوريوس في الإدارة والاقتصاد سنة 1982، وعمل في إدارة معمل للمرمز، وقد بدأ تجربته بكتابة النقد التشكيلي ثم القصة القصيرة، وكان لحرب الخليج الأولى بين العراق وإيران 1980 - 1988 أثرها البارز في استمراره بالقصة القصيرة، لا سيما وأنه شارك فيها ووقع أسيرا لدى القوات الإيرانية ما يزيد على ثماني سنوات.

وشارك الحديثي في الكثير من المؤتمرات الأدبية، وأسهم في معارض تشكيلية عدة وأقام معارض شخصية عديدة، وهو عضو في اتحاد الأدباء العراقيين ونقابة التشكيليين العراقيين، وقد ذكرت أعماله في مصادر منها "فصول من الفن التشكيلي في العراق" لشاكر حسن آل سعيد 1983، وطبعت له مجموعة قصصية بعنوان "وحيث تشرق الأرض" 1982، ودراسة عن الفنان أكرم شكري، ورواية بعنوان "الدائرة تبدأ مني"، وله كتب مطبوعة أخرى.

بهجوري وكمال أمين عوض من مصر، وإسماعيل شموط من فلسطين، وعلي غداث من اليمن، بحيث تصلح كل قصة شرحا للوحة، بحسب رؤيته لها.



كل لوحة حكاية (لوحة للفنان نذير نبعة)

الذي أهدى القاص له مجموعته القصصية. كما اختار القاص لوحات لنعيم إسماعيل ونذير نبعة وإلياس زيات من سوريا، ومخير القاضي وخليفة القطان من الكويت، وجورج

فنون الخط العربي

□ الشارقة - احتضن مركز الشارقة وجمعية الإمارات لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية وبيوت الخطاطين، 4 معارض فنية، افتتحها محمد إبراهيم القصير المنسقي العام لمهرجان الفنون الإسلامية مدير إدارة الشؤون الثقافية في دائرة الثقافة، ضمن مهرجان الفنون الإسلامية، وشارك بها 8 فنانون قدموا ما يقارب 90 عملا فنيا.

وجاء المعرض الأول بعنوان "أثر عشق" للخطاط العراقي منثنى العبيدي، تضمن 26 عملا فنيا تميزت في فن الخط العربي، وحمل المعرض الثاني عنوان "ومضات كوفية" للخطاط السوري محمد رضا بلال قدم 24 لوحة تميزت في الخط الكوفي.

أما ثالث المعارض فجاء بعنوان "الحلية النبوية" للخطاطين العراقيين أحمد ومحمود العمري اللذان كشفا عن أعمال بدوية بالغة الدقة بين 15 لوحة ضمها المعرض، فيما جاء آخر المعارض بعنوان "التجديد في اللوحة الخطية" لأربعة خطاطين، هم المغربي محمد بستان والسوداني تاج السر حسن، والمصري يسري المملوك والسوري خالد الساعى، وقدموا شروحات مفصلة عن أعمالهم المعروضة التي تجاوزت 25 عملا تنوعت بين الأعمال البصرية والخطية.



شارك الممثل الأميركي جون ترافولتا في جلسة حوارية بالرياض لمناقشة مسيرته الفنية، بعد أقل من أسبوع على قرار إعادة السعودية فتح دور السينما أمام الجمهور.

يواصل الفنان المصري طارق لطفي تصوير أحداث دوره بفيلم «سري للغاية» للكاتب وحيد حامد، حيث يجسد ضمن أحداث العمل دور محمد البلتاجي أحد قادة جماعة الإخوان.



«عرق الشتا».. إداة سينمائية للواقع المغربي

● الاعتقاد في الأمنيات حال لا ينفصل عن البلاد والعباد ● سينما غارقة في الميثولوجيا تطرح قضايا الراهن



توريط المرئي في كشف اللامرئي

بشكل سري، والذي يستفيد منه عدة فاعلين في مجالات السمسة والطب والمصحات في غفلة عن أعين السلطة، أو بعلمها، طالما أن المشكلة غير مكشوفة بشكل كبير، ولم تتحول بعدُ إلى قضية رأي عام، فالسئ متى يا ترى ستظل مثل هاته الماسي عوائق بيئة أمام بناء دولة الحق والقانون ومسيئة لسمعة البلاد وحاطة من كرامة العباد؟

وينتهي فيلم “عرق الشتا” الغائر في الثقافة المغربية في شقها البدوي الرعوي على إيقاع الموت والبكاء والأمل والجذبة والاحتفال والفانتازيا (الفروسية) وانجاس الماء؛ إذ تختلط المشاعر الإنسانية التي سبهرها المخرج حكيم بلعباس عبر معرفته الدقيقة بتلك الثقافة، وخبرته بالأمكنة التي ظل وفيها لها بمدينته الأصل أبي الجعد وضواحيها، بمسحة نقدية تراجيدية وماساوية على الطريقة النيتشوية التي تدين الإنسان أولا وأخيرا، خاصة وأن الفيلم مستوحى من لقاء جمعه بفلاح بسيط صباح يوم قانظ منذ حوالي سبع عشرة سنة، فعاد إلى كتابتها وتصويرها وفقا لأسلوب سردي وبصري يكسر المسافة في ما بين المخرج/

السارد والموضوع والشخصيات. والسر في قوة الفيلم كامن في تلك الشحنات العاطفية التي تمكن المخرج من تكييفها بصريا دون السقوط في التهويل وهو المعطى الذي أتاح له تصوير مأساة هادئة، تسري بقوة وببطء داخل بواطن المتلقي فلا تتركه محايدا، بل تستغفر قواه الحسية والعقلية والوجدانية والعاطفية لاتخاذ موقف ممّا يقع حوله.

المخرج ينهل في فيلمه من الإرث الثقافي الشعبي، والتراث الروحاني اللامادي الضارب في البنية الذهنية للمجتمع المغربي

تماما كما ذهب سيغموند فرويد إلى ذلك في كتابه “تفسير الأحلام” مستعينا بمناهج علم النفس، أو ميرسيا إلياد في كتبه “الأساطير والأحلام والأسرار” و “المقدس والمدنس” متوسلا بالتاريخ والدين والأسطورة، وكان في استدعائه لهاته المرجعيات رهانا افتراضيا مضمرا على قدرة السينما التعبيرية في التمثل بواسطة الصورة قصد توريط المرئي في كشف اللامرئي.

وبالتزامن مع إعداد الزوجة للدجاج، وإزالة كل الشوائب غير المرغوب فيها، وبينما يمارس المخرج عبر إقامه الفني لـ”مشهد/ لقطة” تمرغ الحصان التلقائي، والتي سرعان ما يُلحقها بلقطة كبيرة حول استئصال كلية قد نخالها خصية للحصان كما تسري العادة في الكثير من البوادي، فإن المأساة تتعمق حينما ستكتشف أن ذلك كان مجرد مراوغة فنية وتاجيلا لاكتشاف مأساة الرجل الذي اضطرّته الخصاصة، والحرص على عدم فقدان الأرض إلى بيع كليته بغرض تسديد الديون المتركمة عليه.

ويكشف هذا الحادث عن قضية الاتجار في الأعضاء البشرية، والسكوت عن المافيا المتورطة في هذا العمل الشنيع المنظم

بطنها في ما يشبه الطقوس الوثني للإبقاء على الجنين (“صالح” المنتظر) بعد تكهن أخيه بموته المسبق!

وغير بعيد عن هذا المشهد يردف المخرج مشهدا آخر يتجلى في تبرك أهل القرية من بعض الأشخاص الوريين، واتكاليهم (استنادهم) الاعتقادي والوراثي المتواتر على القوة المزعومة لبركاتهم، كما هو الحال أثناء لجوء أحد الرجال إلى الخدمة الروحانية للجد بعد أن أهدها قالب سكر، ومناولته إياه عينة من تراب الأرض التي اقتناها بغية مباركتها، وهو ما لم يتردد الجد في القيام به؛ إذ فتح قطعة القماش الأبيض التي تحوي التراب، فقام بيخه ومباركته والدعاء لصاحبه بالتوفيق وتحقق الأمنيات دون استثناء حالة الذي لا ينفصل عن حال البلاد والعبا.

وبغوص الفيلم في سبر أغوار الروحانيات المغربية، وخاصة تلك المتعلقة بالقدرات العادية وغير العادية للشباب، واستماتته في مواجهة قسوة الحياة، ونقلده مهام أبيه في الاهتمام بأمه، وقيامه بأمور تاهيل الأرض والحرث والزراعة وفق استطاعته، ولكن الشق المثير في ذلك الرصد هو تلك الحالة التخاطرية التي تجعله يتحسس موت الجرو ما سيدفعه إلى التعجيل بإبعاده عن السكان، ولكنه سرعان ما سيكتشف تمدّده قرب الضريح قبل أن يعود إليه.

كيف يمكن للسينما أن تعالج مثل هذه القضايا الغارقة في الميثولوجيا؟ هنا يفترض المخرج أن الحلم وسيلة لا واعية مساعدة على الاهتداء نحو كتف خبابا والغاز وأسرار وعجائب النفس (الروح) الإنسانية،

يواصل المخرج المغربي حكيم بلعباس حفره في تفاصيل المجتمع المغربي بطريقته السينمائية الخاصة التي تنحاز إلى النباش في الهموم المستعصية للمغرب الأقصى، إذ تكاد تختبئ مشاكل ومصائر الناس البسطاء دون أن تثير الاهتمام، ولهذا، سلك المخرج كعادته طريقة انتقائية خاصة في ما يتعلق باختيار شخصوص فيلمه، فضلا عن اعتماده على ممثلين محترفين لتشخيص أهم الأدوار، فقد أسند العديد من الأدوار المساعدة لأشخاص عاديين مما أضفى لمسة وثائقية على فيلمه الجديد “عرق الشتا” الذي يغوص في تفاصيل الحياة اليومية لأسرة فلاح بسيط يقطن بالبادية المغربية، وأسهم في توطيد أسلوبه الذي يمزج بين المكوّن الوثائقي ومختلف العناصر الدرامية للفيلم الوثائقي.

محمد أشويكة

لكن رحيله الاضطرابي عنها جعل الألفاظ تتساقط كالمطر أو كالدمع على الجسد المتعطش للارتواء بعد الشخ؛ وقد تكرر ذلك، بنفس النهج، من لدن الزوجة حينما كانت تستخرج الماء من البئر عن طريق رمي السطل القصديري المشدود إلى الحبل، والعمل على جذبته بعد الامتلاء، وسكب محتواه في أنية مصنوعة من بقايا عجلات الشاحنات (تسمى “البوطة” في الدارجة المغربية)، وهي مكونات وذرائع فنية مقصودة للجمع بين تلك الإكسسوارات التي تستمد مبررّها من الحالة الاجتماعية والنفسية للأسرة؛ وهي فرصة، أيضا، تستدعي عبرها المرأة ذكرى إمساكها بالحبل أثناء وضع ابنها، لتعميق الإحساس بالمخاض والوجع الذي تعيشه رفقة أقاربها، فتجنّس كلماتها الشاعرية الحزينة كما يتفتق الماء “المفقود” من الأعماق!

وساهم تالق الممثلين الرئيسيين في الفيلم، فضلا عن الحضور الوازن للممثل حميد نجاح، في منح الفتى “أيوب” (أيوب الخلفاوي) دفقا إيجابيا ساعده على عدم ترك الفرصة تمرّ دون أن يبصم على دور خاص في تاريخ السينما المغربية، وهو الشاب غير العادي على المستوى الذهني، فقد كان عطاؤه كبيرا، وجهده ملموسا على مدار الفيلم؛ إذ لم نجعلنا نحس -ولو لحظة- بأن أدائه قد قل أو تراجع، ليظل دائم الحضور، متنامي العطاء، غير أنه بوقوفه لأول مرة أمام الكاميرا، ولا باندھاشه من احترافية الممثلين ما يكشف قدرة المخرج على التهيئة والحفز النفسي على الاندماج والعطاء بسخاء.

ينهل حكيم بلعباس من الإرث الثقافي الشعبي، والتراث الروحاني اللامادي، الضارب في البنية الذهنية للمجتمع المغربي، والذي يختلط فيه الأسطوري بالروحاني، ففي واحد من المشاهد الإثنولوجية العميقة يكشف المخرج عن عمق بحثه الأنثروبولوجي في المجتمع المغربي، الذي سبق وأن دشّنه في أفلامه القصيرة ثم تابعه في أفلامه الطويلة، وخاصة في فيلم “أثناء”.

ويستوقفنا مشهد الأم التي تلج ضريح أحد الصلحاء المنتشرين بكثرة في المغرب، لتقوم بطقوس خاصة تكون فيها الحناء أحد مكوناتها الرمزية؛ إذ تطلي الحائط بكمية مهمة منها، وتخضب بها خصلة شعرها من جهة الصدغ الأيمن، وتمرّر ما تبقى منها على

الرباط - يتميز حوار الفيلم الجديد للمخرج المغربي حكيم بلعباس المعنون بـ”عرق الشتا” بملاءمته القوية للوضيعات الاجتماعية والدرامية للشخصوص والوقائع، فهو مدروس بعناية شديدة من حيث الحالات التي يبني عليها الحكى الفيلمي كما أنه يراعي الانتقال في الفضاءات والأمكنة الفيلمية مما يضفي طابع المعقولة على الخيال الفيلمي، ولا يجعله مفارقا أو متعاليا على نفسية الشخصوص وكذا مرجعياتهم الاجتماعية والوظيفية.

وتبلغ قمة البراعة والقوة الانزياحية، المتنامية مع الإبداع الزجلي (الشعر العامي)، في تلك الرسالة الصوتية (المسموعة) أو الحوار الذاتي (المونولوج) المسجل بتقنية الصوت الكامن خلف الصورة (Voix off) كخطاب اعترافي صادق وجهه الزوج (أمين الناجي) لزوجته (فاطمة الزهراء بناصر)، وهو في حالة صفاء وجداني وعاطفي لم تتحقق له بالقرب منها.



المخرج المغربي حكيم بلعباس تمكن في فيلمه من تكييف الشحنات العاطفية بصريا دون السقوط في التهمويل

”ذهان” فيلم يحاكي أحلام أطفال العراق رغم الوجود

علي الكعبي يهتم في فيلمه بقضايا اليافعين، ليمنحهم مساحة أكبر للتعبير عن مخاوفهم من عراق غير آمن

وعن أهمية وجود هكذا مسابقات وضرورتها في تحفيز السينمائيين على تقديم الأفضل، يقول مخرج الفيلم علي الكعبي “أكيد لها أهمية كبيرة في تحريك وتنشيط صناع السينما وخلق روح المنافسة بين صناع الأفلام، لكن الاستثمار في صناعة الأفلام أمر صعب مع ما يعانيه صانع الفيلم من عدم الدعم وخاصة الشباب، هناك الكثير من المبدعين الشباب في العراق يحتاجون إلى فرصة للفيلم بخطواتهم الأولى لصناعة فيلم”.

وعلي الكعبي مخرج عراقي أكاديمي شاب حقق ظهوراً قوياً في فترة زمنية قصيرة نسبياً، وهو من الطاقات الشابة الواعدة في مجال الإخراج السينمائي، كما تحصل على العديد من الأعمال والجوائز السينمائية المحلية والخارجية منها: الجائزة الثانية في مهرجان كلية الفنون الجميلة ببغداد عن فيلم “الخيمة”، وجائزة أفضل ثالث فيلم في مهرجان وزارة التربية السينمائي العراقي أيضاً عن فيلم “شموع التسامح”، وجائزة التحكيم في مهرجان السماوة الدولي عن فيلم “ولادة شهادة”، وأفضل سيناريو في مهرجان تطاوين الدولي بتونس عن فيلم “المادة 30”، وأخيراً جائزة أفضل فيلم، أي الجائزة الأولى في المهرجان التربوي للفيلم القصير عن فيلم “ذهان”.



تحدث لأفهمك

والتعاطي مع اليافعين عن طريق الصورة يعدّ الأبلغ لأخترال قضاياهم وتحقيق أكبر قدر من الاهتمام بهم. لكون هذه الشريحة تعاني من ضيق مساحة التعبير، وليس هناك من سبيل لتلمس مشوار حياتهم التي ازدهمت بالتغيب والتهميش غير السينما، وهم فئة مغلقة بين الطموح المشروع والواقع الشاق، كما يعانون من انحصار الضوء لاصطياد لحظة وجود ليكونوا فاعلين ومساهمين في خلق الحياة”.

وعن سبب استخدامه لغة شاعرية رفيعة في التكوين البصري للفيلم وتقديمه حالة من

متناسفا مع العشرات من الأفلام التي تتحدث عن مواضيع تربوية تخص جيل الشباب واليافعين في العراق، شارك فيلم “ذهان” للمخرج العراقي علي الكعبي في مسابقة رسمية بالعراق، حيث استطاع من خلال تقديم فكرة خاصة بأسلوب طرح خاص من تحقيق المرتبة الأولى في هذه المسابقة السينمائية، مؤكداً موهبة صناع هذا الفيلم وقدرة إبداعهم على خلق معادل سينمائي نابض بالحياة رغم الوجود.

نضال قوشحة

الطلاب غائبين عن مقاعد الدراسة، بينما تلمح في مشاهد جميلة في الفيلم أحد اليافعين وهو يقرع بعنف جرس التنبيه الذي كثيراً ما اعتاد على وجوده في مدرسته سابقاً، ليغدو بين يديه الصغيرتين ووسط الخراب الذي يحيط به حالياً وكأنه رمز لجرس الإنذار عمّا سيجري لاحقاً في مدرسته ووطنه.

وعلي الكعبي مخرج فيلم “ذهان”، سينمائي عراقي شاب يمتلك هاجساً فنياً خاصاً في تبيان مكونات هذه الشريحة من المجتمع العراقي، وقد سبق له أن تصدى مع مجموعة طاقات سينمائية شابة للولوج في بيئة أحلام اليافعين كونهم الشريحة التي تمثل الغد المأمول لكل الناس، وصنعوا فيلماً حاكى واقعهم وأحلامهم.

و”ذهان” فيلم عراقي أنجزته طاقات فنية عراقية شابة وشاركت فيه ضمن مسابقة سينمائية على مستوى العراق كاملاً، وقد فازت هذه التجربة بالمركز الأول في احتفالية سينمائية خاصة أقيمت مؤخراً. وعن توجهه لإنجاز فيلم عن الأطفال ومحاكاة أحلامهم التي ياملون في تحقيقها، ثم المخاطر التي يواجهونها في ظل المتغيّرات الطارئة التي تعصف بهم وبوطنهم، يقول الكعبي “يعالج الفيلم حلم اليافعين وهم ينظرون بانكسار وحيف إلى ما ألقى به الظرف لواء أحلامهم الصغيرة..

متناسفا مع العشرات من الأفلام التي تتحدث عن مواضيع تربوية تخص جيل الشباب واليافعين في العراق، شارك فيلم “ذهان” للمخرج العراقي علي الكعبي في مسابقة رسمية بالعراق، حيث استطاع من خلال تقديم فكرة خاصة بأسلوب طرح خاص من تحقيق المرتبة الأولى في هذه المسابقة السينمائية، مؤكداً موهبة صناع هذا الفيلم وقدرة إبداعهم على خلق معادل سينمائي نابض بالحياة رغم الوجود.

بغداد – تحضر عوالم الطفولة واليافعين في أجواء فيلم “ذهان” الذي يتحدث بالكثير من الشفافية والمرارة عن واقع اليافعين في بعض المجتمع العراقي المعاصر، وما أوجدته ظروف الحرب في هذا المجتمع الذي صار اليافعون فيه محطلي الأحلام، وربما فاقدها.

”ذهان” فيلم للمخرج العراقي علي الكعبي يتناول حكاية مجموعة من الأطفال الذين يدرسون في إحدى المدن العراقية، بحيث تجمع بينهم علاقات الزمالة وتضافر الأحلام لغد مشترك، ويستعرض الفيلم عبر دقائقه التي لم تتجاوز الخمس عشرة دقيقة، تفاصيل حياة هؤلاء اليافعين وعلاقتهم بمدّرّسهم، وذلك المستخدم الطيب (الآن)، مروراً بأجواء الامتحان والقاعات المدرسية.

وتحضر الكاميرا هنا بحساسية ورشاقة وتنسج فضاءً إبداعياً تتماهى فيه التفاصيل بين الحقيقة والحلم، بين اليوم والأمس، بين الواقع والهدف، بحيث يغدو كل ذلك ثيمة واحدة تتجه نحو تأكيد مقولة الفيلم. ولم يغب عن الفيلم وجود الحدث العراقي السياسي والأمني الراهن، وما أحدثه من انقلاب جذري في طبيعة تكوين هذه التوليفة، حيث تغدو المدرسة أشلاء مدرسة ويغدو

معوقات موضوعية وأيديولوجية تحول دون تعليم الأمازيغية في الجزائر

● تراكمات تاريخية عطلت مسار لغة تمثل جزءا من هوية الجزائريين ● تأخر إطلاق أكاديمية عرقل تجسيد المشروع التعليمي



اعتراف منقوص

التجاذب الأيديولوجي، ولا يسمح بإرساء تعليم متكامل يثري الرصيد اللغوي للجزائري ويستجيب لمتطلبات تاريخية». وأضاف "تعليم لغة بهذه الخصوصيات والتعقيدات المحيطة بها ليس بالأمر الهين، ولا مجال فيه للتسرع استجابة للأصوات المتطرفة، وعلى السياسي أن ينسحب إلى الصفوف الخلفية بعدما حسم دستور البلاد في المسألة، والمنطق هو إتاحة المجال للأكاديمية المذكورة وللمختصين من أجل الوصول إلى أرضية توافقية تسمح بتعليم أمازيغي بعيدا عن القسر والنوابا المبيتة". وتابع "تعليم الأمازيغية يتوجب نقاشا جادا وعميقا وليس لإجراءات آنية، فالقضية كما ضاعت على أيدي أجيال، لا بد أن يعاد لها الاعتبار وتبنى على مر أجيال أخرى، وليس بواسطة إجراءات سطحية تزيد من تعميق الوضع، فبقاء منصب رئاسة المحافظة السامية للغة الأمازيغية شاغرا منذ عام 2004 وعدم إطلاق الأكاديمية التي نص عليها الدستور لحد الآن يعتبران المتسببين في وقت ضائع من مسار التعليم الأمازيغي".

الهوية وللشراء اللغوي في المجتمع، وهو ما يتطلب شجاعة من السلطة لكسر الحواجز النفسية والطبواها، لأن الانتماء إلى الأرض كفيل بإنجاح هكذا مشروع، وليس الانتماء إلى لغة لأنه يغذي العرقية والتعصب". ومن جهته يرى الباحث في التاريخ والكتاب محمد أرزقي فراد أن "أكبر المعوقات التي حالت دون تجسيد مشروع التعليم الأمازيغي في البلاد، هو تردد السلطة في إنشاء الأكاديمية المنصوص عليها في الدستور الجديد، لأن الخطوات المتخذة من طرف وزارتي التربية الوطنية والتعليم العالي، تبقى غير كافية في ظل عمل أكاديمي ينظر إليه مختصون لتأطير وترقية وتعميم التعليم الأمازيغي". وقال "إن تعليم الأمازيغية لن يأخذ مجراه الطبيعي ما دام المنطق الأيديولوجي متفردا ومستحوذا على مهام ودور المختصين والباحثين والأكاديميين، فالتعامل مع الأمازيغية يتم كما التعامل مع بضائع استهلاكية، كما هو الشأن مع الحماية البرلمانية الأخيرة، حيث يغذي ساحة

وعدم الحسم في الحرف الذي تكتب به يعتبران من بين عوامل تعثر تعليمها في الجزائر لأن ذلك يخلق حالة من التشويش على الملقي والمتلقي، ولا يشجع على تعميمها في جميع المؤسسات الدراسية، كما هو الشأن للغات الأخرى، ويكرس حالة التيه والشك التي تعاني منها هذه اللغة على مر العصور". والمص إلى أن "الحقيقة اللسانية والسياسة اللغوية في الجزائر غير متوافقتين لأسباب سياسية وأيديولوجية معروفة، والمقاربات المطروحة في هذا المجال لا تسمح بإرساء تعليم هذه اللغة وإنما تقدم علاجا أيديولوجيا للقضية، التي مازالت رهينة تجاذبات معينة، في حين يغيب المختصون والأكاديميون، الذين يتوجب منحهم الفرصة لتقديم تصوراتهم في المسألة، وجعل تعليم الأمازيغية حقيقة ميدانية دون مزادات". وأكد "من خلال سنوات قضيتها في تعليم اللغة الأمازيغية خلصت إلى أنه لا بد من تحقيق مصالحة جزائرية جزائرية، وتحضير أجواء معينة من أجل السماح بالمرور إلى تحصيل لغوي جديد يستجيب لمتطلبات

يكاد الجدل لا يتوقف في الجزائر حول قضية إدراج اللغة الأمازيغية واعتمادها كلغة رسمية، حيث يرى أكاديميون وباحثون في القطاع أن هذا القرار ظل مغيبا لعقود طويلة، لجهة تداول الأسباب والمعوقات وترباطها، وقد تزيد سياسة إدارة الظهر من المشرفين على قطاع التعليم في الجزائر تعميقا، ما أجد في الفترة الأخيرة مطالب شرائح واسعة تنادي بضرورة إعادة هبة اللغة الأمازيغية وإعطائها أولوية كغيرها من اللغات.

صابر بليدي

لا الجزائر - لا يزال التعليم الأمازيغي في الجزائر في طور المشروع المتعثر وبعيدا عن طموحات المنظرين له لأسباب متشابهة وطروحات متضاربة في ظل غياب نقاش أكاديمي وتربوي حقيقي يرسى قواعد تعليم الأمازيغية كلفة تمثل جزءا من الهوية الجزائرية، وفي ظل تفرد الأيديولوجيا بمسارها ومستقبلها، الأمر الذي أعاق عمل المختصين والأكاديميين لإيجاد مقاربة حقيقية تسمح بإعادة هبة هذه اللغة وإعطائها حظها في الأقسام الدراسية. وكثيرا ما يبدي الأمازيغ في الجزائر امتعاضا كبيرا من تهميش لغتهم وعدم اهتمام الدولة بموروثهم الثقافي. ويشكل الأمازيغ جزءا مهما من النسيج الاجتماعي الجزائري، كما أن الدراسات الأنثروبولوجية والتاريخية تتواتر مؤكدة على أن الأمازيغ هم السكان الأصليون للجزائر ومنطقة شمال أفريقيا عموما منذ فجر التاريخ.

تعليم اللغة الأمازيغية تم إقراره بعدما استطاع المطلب الأمازيغي افتكاك اعتراف السلطة به، لكن تجسيده بقي على نطاق ضيق

واعترف الإعلامي والأساتذ السابق للغة الأمازيغية طاهر ولد اعمر في اتصال مع "العرب" بالتعقيدات المتشابهة التي تحول دون إرساء القواعد الطبيعية لتعليم الأمازيغية في الجزائر، ويتداخل المعوقات الموضوعية والأيديولوجية في الارتقاء بها إلى مصاف اللغات التي تدرّس في الجزائر بما في ذلك اللغات الأجنبية. وأكد على أن "تعليم اللغة الأمازيغية يتطلب فتح نقاش حقيقي بين الأكاديميين وتجاوز التجاذبات الأيديولوجية، لأن تعليمها يلبي مطلبها هوياتيا ويثري المدارك والمهارات اللغوية في البلاد، رغم أن المسألة تستدعي اهتماما وتركيزا على تهئية اللغة الأمازيغية". وشدد على أن "الأمازيغية تعرضت على مر العصور إلى انفجار داخلي حولها إلى شتات في الجزائر ومنطقة شمال أفريقيا عموما، يصعب معه التوصل إلى رصيد وقواعد علمية

سجال التوظيف في امتحان الكفاءة المهنية يجرح الحكومة في تونس

● غياب صيغة واضحة لقبول المترشحين يعكس قرارات التربية والتكوين المرتجلة

على المباشرين لخطأ أستاذ أو معلم يكون مرصما، ما يعني أنه مر مرحلة القبول النهائية واجتياز مناظرة الكفاءة وباشرة فعليا الحياة العملية. ويفتح المجال لهؤلاء لمواصلة تعليمهم في مرحلة الماجستير المهني ومواصلة البحث للارتقاء في السلم الوظيفي عبر جميع المناظرات الداخلية.

عدد الناجحين بمناظرة الكفاءة المهنية في 2017، 65 بالمئة منهم أعمارهم بين 29 و40 سنة

ونظرا لما يسببه الضغط الكبير لعدد الخريجين، أعلنت الوزارة أنه يمكن للمتخرجين من غير الحاصلين على شهادة الكفاءة مواصلة تعليمهم، وسدحت لهم بالترسيم في الماجستير المهني. ويبلغ عدد الناجحين في مناظرة الكاباس هذا العام 2335 حاملا لشهادة جامعية، 65 بالمئة منهم تتراوح أعمارهم ما بين 29 و40 سنة وعدد كبير منهم متحصل على شهادة ماجستير أو دكتوراه. ويقر الخبراء في التعليم بتونس بأن الوزارة تتحتم عليها مراجعة البرنامج التكويني الذي اعتمدته، وبطالون باستبداله بأخر يتماشى مع طبيعة المرحلة التكوينية من خلال تحديد فترة لا تتجاوز 6 أشهر تكون بالتوازي مع الانتداب الفوري. وأكدوا أن الخيارات المسقطة التي تعتمدها وزارة التربية تجعل من الأساتذة الناجحين عرضة للتلاعب بهم والانتفاف على حقهم القانوني في التشغيل خاصة وأنه لم يصدر منها أي قرار أو منشور يوضح مصير الناجحين.

وأكد رضوان عبداوي، الناطق الرسمي باسم الناجحين، أن التحركات الاحتجاجية للناجحين في المناظرة ستأخذ منحى تصعيديا. وقال "سيتم رفع القضية إلى منظمة حقوق الإنسان ومنظمة اليونسكو والانتقال بها إلى الفضاءات الجامعية باعتبارها أصبحت قضية الأجيال القادمة ولا تقتصر فقط على الناجحين". وقال وزير التربية حاتم بن سالم في رده على أسئلة النواب في جلسة عامة لمناقشة ميزانية وزارته والمتعلقة باحتجاجات الناجحين في هذه المناظرة والذين يطالبون بالانتداب الفوري، إن "الناجحين سيمتعون بالانتداب مباشرة بعد انتهاء مرحلة التكوين التي تدوم سنتين وسيحصلون بمقتضى هذا التكوين على رتبة أستاذ مباشر"، وهي رتبة يتم الحصول عليها عادة بعد نحو 12 عاما من التدريس، بحسب تعبيره. وأكد أنه لا يوجد شك في انتداب الناجحين من خريجي الماجستير المهني في علوم التربية، لكن بعد اجتياز المناظرة وأنه مستعد لإصدار بيان في الغرض، مضيفا أنه لا تمكنه الإجابة في الوقت الحالي على الصفة القانونية للطلاب في مرحلة الماجستير المهني في علوم التربية، لأن ذلك انعكاسات مالية. وقال بن سالم إن هذه التجربة ليست الأولى في ماجستير علوم التربية، حيث يوجد قرابة أربعة آلاف طالب في الجامعات يدرسون الماجستير التطبيقي في علوم التربية. وأوضح أن التكوين بالنسبة إلى الناجحين في الدخول إلى مرحلة الماجستير في علوم التربية سيكون على أساس اتفاق إطار بين وزارة التعليم العالي ووزارة التربية. ومعلوم أن الدخول إلى ماجستير علوم التربية في تونس كان في ما مضى ينسحب

المناظرة وحولته إلى فشل بإقرارها تكوينا إضافيا لمدة سنتين تحت أي مسمى، لا يهم مسماه ماجستير مهني أو غير ذلك. المهم أننا بعد النجاح في الانتداب سنعود إلى مقاعد الدراسة. هل يعقل هذا؟". وأضاف أن "الوزارة طلبت كل الوثائق القانونية للقبول مثل أي مناظرة، لكن أعلامنا سرعان ما تبخرت بإعلانها أننا مسجلين على قوائم في الكليات". وطلبت التنسيقية الوطنية للأساتذة الناجحين في مناظرة الكفاءة المهنية للسنة 2017 بانتداب الناجحين في المناظرة، ملوحة بتصعيد الإضراب ليشمل إضرابا عن الطعام والقيام بتحركات احتجاجية سلمية داخل الكليات إذا لم تتم الاستجابة لهذا المطلب.



أزمة قوانين

باتمام ملفاتهم للالتحاق بمقاعد التدريس، فيما أشار جزء كبير منهم إلى أنهم لم يعد بإمكانهم أن يعرفوا إلى أي هيكل هم ينتمون، إلى وزارة التربية أم وزارة التعليم العالي؟ المشكلة الأساسية في قضية الناجحين في مناظرة الكفاءة لهذا العام تكمن في غياب منهج واضح للوزارة في عملية الانتداب، حيث حافظت على أسلوب تقليدي لم تواكبه مراجعة للقرارات المنصوص عليها بخصوص القبول في الوظيفة العمومية التي أعلنت الحكومة التونسية العام الماضي عن تجميدها، فيما تواصل الوزارة تعنتها وغلق باب الحوار ما أدى إلى تصاعد حدة الأزمة. وقال سامي الولهازي، أحد الناجحين في مناظرة الكاباس لـ"العرب"، إن "الوزارة تنكرت لنجاحنا في

الحبيب مباركي

لا تونس - أثار قضية انتداب الناجحين في مناظرة الكفاءة المهنية أو "الكاباس" لعام 2017 ردود فعل متباينة في تونس، لجهة ما عكسته من ضعف في القرارات التي اتخذتها وزارة التربية والتكوين وارتجال في مخرجات إصلاح وتطوير المنظومة التعليمية ككل. وظلت أزمة إصلاح قطاع التعليم تراوح مكانها منذ ثورة يناير 2011، ولم تقم وزارة التربية والتكوين في تونس بمراجعات عميقة، لا بخصوص البرامج التعليمية ولا أيضا في كيفية اختيار صيغة مثل يتم بواسطتها قبول المترشحين لأي مناظرة تعلن عنها. ومن هذا المنطلق بدأت المشكلة في ما يخص انتداب الناجحين في مناظرة الكفاءة المهنية للتدريس لعام 2017، رغم إقرار الوزارة نفسها بأنها تعاني نقصا في الكوادر بالعديد من المدارس والمعاهد الثانوية في كافة محافظات الجمهورية. وتبرز وزارة التربية والتكوين في كل مرة عجزها عن الإيفاء بمطالبها تجاه الناجحين بأن الميزانية لا تكفي لقبول أساتذة جدد، وتقوم في كل مرة بإدخال تعديلات تسمح لها بربح الوقت في انتداب الخريجين الذين يفوق معدل بطلالة بعضهم أحيانا عشر سنوات. ومن بين التعديلات التي أقرتها الوزارة في السنتين الأخيرتين طريقة الانتداب الجديدة للتدريس بمناظرة الكفاءة، التي تقوم على أن الناجحين في المناظرة يتم توجيههم لمواصلة البحث في الكليات تحت إشراف وزارة التعليم العالي للحصول على شهادة ماجستير مهني. وهذه الصيغة الجديدة بقيت ضبابية بالنسبة إلى أغلب المترشحين، خاصة أنها ترافقت مع دعوات الوزارة إلى الناجحين



تأجلت الاثنين جلسة استماع قبل المحاكمة، لثلاثة رجال متهمين بقتل الصحافية المالطية دافني كاروانا غليزيا، وذلك للمرة الثانية، بعد أن تحتت القاضية الجديدة على أساس أنها كانت مستهدفة من جانب المدونة. وقال محام موكل من أسرة الضحية، إن مثل هذه الطلبات هي مجرد محاولة لإضاعة الوقت وضمان عدم تحقيق العدالة.

تراجع سقف الحريات يغيب دور الصحافة في المجتمع المصري

● خالد البلشي لـ«العرب»: الدفاع عن الصحافيين المحبوسين ليس سياسة ● الإفراج عن صحافيين قابله اعتقال آخرين



صحافيون ضد التيار

مجلس النقابة، كما أنه كان خارج البلاد في اليوم التالي لإلقاء القبض على الصحافيين. وقال لـ«العرب»، إن تعامل نقابة الصحافيين مع الأزمة كان من منطلق الدفاع عن هيبته وحرية أعضائها، كما أن الحديث عن أن الوقت لم يكن مناسباً للتصعيد بحجة انتشار العمليات الإرهابية، لم يكن مبرراً. وأضاف أن «التعامل مع الإرهاب من خلال التضيق على الحريات لن يأتي بثماره»، ورفض الدفاع عن الصحافيين الذين يحرصون ضد الدولة المصرية من منصات جماعة الإخوان بالخارج قائلاً «قضيي الأساسية تجاه زملائي داخل مصر، وأرفض أن يتم توظيفي من قبل منصات الإخوان المعارضة بالخارج».

وتابع «دوري أثناء رئاستي للجنة الحريات كان يحتم علي القيام بذلك، وتحديدًا أن تعريف اللجنة أنها تشمل الحريات والاتصال السياسي، كما أن الإفراج عن الصحافيين يبرهن على صحة وجهة نظرنا تجاه الدفاع عن المحبوسين». واعترف بأن هذا العام شهد انفراجة في إطلاق سراح صحافيين، لكنه أشار أيضاً إلى أن الأخطر هو إلقاء القبض على آخرين، وأن الشهر الماضي شهد احتجاز خمسة صحافيين جدد. وأوضح البلشي أن الاتهامات التي وجهت إليه في تلك الفترة بأنه قاد مجلس نقابة الصحافيين للصدام مع السلطة غير صحيحة، وأن منصبه لا يتيح له حرية اتخاذ القرار في وجود نقيب الصحافيين ووكيل

غير متهمين في قضايا نشر، وأن غالبيتهم متهمون في قضايا لها علاقة بجماعة الإخوان، والنقابة مسؤولة عن الدفاع عن أي صحفي يتعرض للحبس في قضية نشر. وبلغى الدور الذي يقوم به البلشي بشأن الدفاع عن الصحافيين المحبوسين جدلاً في الأوساط الصحافية، فالبعض يعتبر تحركاته داعمة بشكل أساسي للحريات، وهناك من يرى أن تحركاته لها علاقة بتوجهاته السياسية المعارضة للحكومة، لكن البلشي، أكد أن الدفاع عن الصحافيين المحبوسين لا يمكن أن يكون نوعاً من السياسة، وهو يدافع عنهم على اختلاف توجهاتهم، قائلاً «أدافع عن اليساري والليبرالي والإسلامي والقومي من دون أن يكون هناك تلاق سياسي بيني وبينهم».

يعتبر خالد البلشي أحد الصحافيين المشاغبين الذين يسرون عكس التيار، لكونه يتبنى قضية الدفاع عن حرية الصحافة، ودعم الصحافيين بمختلف انتماءاتهم السياسية، ولا يرى في محاربة الإرهاب مبرراً للتضييق على الصحافة.

أحمد جمال

القاهرة - تكتافت مجموعة من العوامل جعلت الصحافة المصرية تئن من سوء أوضاعها الاقتصادية بتشريد المئات من الصحافيين وانخفاض نسب التوزيع، وتراجع سقف الحريات، ما أثر سلباً على مستوى الخدمات التي تقدمها، ودورها في المجتمع. وعقد مجلس نقابة الصحافيين المصريين، قبل أيام، اجتماعاً طارئاً لبحث أزمة إلقاء القبض على اثنين من أعضائها، حسام السويفي وأحمد عبدالعزيز، وهما على درج مبنى النقابة، أثناء تنظيم وقفة احتجاجية ضد قرار الرئيس الأمريكي ترامب بشأن القدس في 8 ديسمبر الجاري، وطالب المجلس بالإفراج عنهما فوراً.

واستنكر العديد من الصحافيين الواقعة التي أعادت إلى الأذهان، حوادث مماثلة من اعتقال ومحاكمات لصحافيين بمن فيهم النقيب السابق يحيى قلاش، ورئيس لجنة الحريات السابق بنقابة الصحافيين خالد البلشي.



◀ **التضييق على عمل الصحف والمواقع ينعكس بشكل مباشر على الصحافيين ويؤثر على مستواهم المهني**

« باختصار

أصدرت محكمة خاضعة لجماعة الحوثيين في صنعاء الأحد حكماً بالسجن ثلاثة أعوام على الصحفي محمد أنعم، رئيس تحرير صحيفة «الميثاق» لسان حال حزب المؤتمر، على خلفية نشر الصحيفة لمعلومات عن قضايا فساد في وزارة الشباب والرياضة ووزيرها الحوثي حسن زيد. ويعد هذا أول حكم على قنايدي في إطار حملات القمع ضد إعلاميي الحزب.

◀ قال مركز غزة لحرية الإعلام في بيان صحفي إن تصريحات الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد الصحافيين يعتبر تحريصاً مباشراً لاستهداف الصحافيين وقتلهم بذريعة اختباء شاب بين جموع الصحافيين لتنفيذ هجوم ضد الجيش، ودعا المركز كافة الإعلاميين إلى الحذر والانتباه من إجراءات الاحتلال ضدهم ونواياها الخطيرة تجاه الصحافيين الذين يقومون بواجبهم المهني.

◀ حمل عبدالراضي عبدالمحسن عميد كلية دار العلوم بالقاهرة، الإعلام مسؤولية التقليل من شأن اللغة العربية بتقديمه لمدرس اللغة العربية بصورة كوميدية، وأوضح في الاحتفال باليوم العالمي للغة الضاد أن اللغة العربية لغة رصينة، وشدد على ضرورة تخير النماذج التي تقر بالمعاني والتي توضح القواعد للطلاب.

◀ رفض المركز العراقي لدعم حرية التعبير قرار محافظ الأنبار محمد الحلبوسي، القاضي بإغلاق مكاتب قناة الشرقية الفضائية في المحافظة، وإيقاف النشاطات التي تمارسها كوادر القناة هناك، واعتبرها المركز انتهاكاً لحرية التعبير، وحذر من أنه سيتخذ الإجراءات القانونية الكفيلة بمنع استغلال النفوذ لتحقيق غايات سياسية تضر بالعمل الصحفي.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

الإفراج عن صحافية ألمانية في تركيا دون السماح لها بالمغادرة

◀ **قضية ميسالي تولو إحدى القضايا الشائكة التي أثارت توترات بين الحليفين في الحلف الأطلسي تركيا وألمانيا**

وبحسب تصريحات محامي تولو المنحدرة من مدينة أولم الألمانية أنها قد تواجه حكماً بالسجن يصل إلى 20 عاماً. وتعتبر تولو واحدة من عدة مواطنين ألمان اعتقلوا بموجب قانون الطوارئ المفروض في تركيا منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو 2016، والتي تبعتها حملة قمع وصفتها برلين بأنها عشوائية.

الماضية. وقال شتيفان زيبير المتحدث باسم المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل، إنها لا تؤثر «بأي طريقة إلى نهاية قضية ميسالي تولو». وأضاف «من السابق لأوانه القيام باستنتاجات حول كيفية تطور العلاقات بين ألمانيا وتركيا».

وقالت تولو التي كانت تعمل صحافية لدى وكالة الأنباء اليسارية «إيفنا»، أمام محكمة إسطنبول إنها اعتقلت في إطار الإجراءات القمعية ضد الصحافة في تركيا. وقالت في الجلسة «إن حكماً عادلاً من جانب القضاء سيهدئ ضمير الرأي العام». وكانت المحكمة قد رفضت في مستهل إجراءات المحاكمة ضد تولو في 11 أكتوبر الغربية وإطلاق سراحها إلى أن يتم إصدار حكم في القضية.

وشاركت نائبة حزب اليسار الألماني المعارض هايكه هانزل والسفير الألماني مارتن إردمان والصحافي غونتر فالراف كمرافقين في قاعة المحكمة. ودعا هانزل وفالراف قبل بدء المحاكمة إلى إطلاق سراح تولو من الحبس الاحتياطي.

وتولو متهمه بالانتماء إلى الحزب الشيوعي الماركسي- اللينيني المحظور في تركيا التي تصنفه مجموعة إرهابية. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الألمانية ماريا أديبار «ترحب بسرور وارتياح بالأنباء، حتى وإن كانت الإجراءات بحقها لم تنته» مضيفة «إنها خطوة أولى». وكانت قضية تولو إحدى القضايا الشائكة التي أثارت توترات بين الحليفين في الحلف الأطلسي تركيا وألمانيا في الأشهر القليلة

كبار التجار في سوق الأخبار

حقوق الإنسان الأساسية الحق في الاتصال والحق في الأخبار. الاتصال أحادي الجانب والاحتكار المتواصل لصناعة وإنتاج ونشر الأخبار كانا الشغل الشاغل للجنة ماكبرايد التي ظلت أصدائها متواصلة بقوة لسنوات عدة تبعتها إقامة العشرات من الندوات والمؤتمرات ولكن كانت تبعتها حملة قمع وصفتها بالمرصاد لذلك التقرير.

يومها وفي العام 1980 أعربت أميركا عن سخطها على تقرير مكبرايد وعلى منظمة اليونسكو التي رعت مؤتمر مكبرايد ولوّحت بالانسحاب من تلك المنظمة الدولية. ولعل السؤال الذي يطرح اليوم، يا ترى ما الذي تغير في المشهد الإعلامي منذ البدايات الأولى لسيطرة الوكالات الكبرى للأخبار على المشهد العالمي مروراً بحقبة تقرير مكبرايد ومناصريه وصولاً إلى يومنا هذا؟

واقعياً إن تلك الهيمنة ما زالت على أشدها وعمالقة الأخبار ازدادوا استحواداً على سوق الأخبار وهم يعلنون أنفسهم المصدر الوحيد والمنافس للحقيقة علينا أن نصنّفهم.

ومقولة الصوت والصدى، أي تبعية إعلام العشرات من الدول لما تنته بضع وكالات غربية مستحوذة على صياغة الخبر بالشكل والطريقة التي تناسبها. لا يمكن الحديث في هذه الإشكالية دون ذكر ما عرف بتقرير لجنة «ماكبرايد»، تلك اللجنة التي قاربت ظاهرة الهيمنة الإعلامية الغربية وأثارت جدلية الشمال والجنوب الإعلامية.

ماكبرايد، الوزير الأيرلندي الحاصل على جائزة نوبل للسلام قاد لجنة من كبار خبراء الإعلام طيلة عدة سنوات لرصد وتقصي وتحليل ظاهرة الهيمنة الإعلامية من طرف واحد في مقابل الفراغ لدى الطرف الآخر. كان تقرير «أصوات متعددة وعالم واحد» الصادر في العام 1980 في شكل كتاب قد وضع النقاط على الحروف بخصوص الهيمنة الإعلامية الغربية بشكل خاص وهيمنة بضع وكالات أنباء على المشهد الإعلامي العالمي برمته.

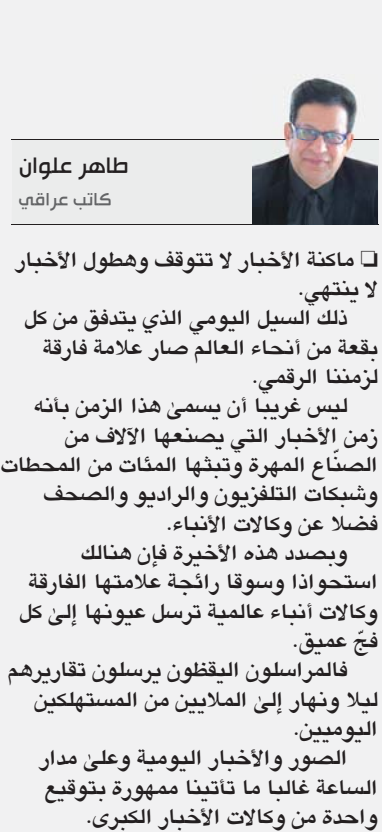
لقد استند التقرير إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تعيش في هذا الشهر من كل عام ذكراه السنوية (صدر في العاشر من ديسمبر من العام 1948)، ومنه أن من

ما بين وكالات أنباء عملاقة وأخرى تابعة وهامشية يتشكل المشهد الإخباري اليوم. في العديد من بلدان العالم وحتى الفقيرة منها هناك وكالات، إنشاؤها كان من لزوم ما يلزم وجزء من ديكور الحكم ووجود مؤسسات للإعلام، أما في الواقع فإنها وكالات هامشية لا ترقى إلى ذلك المستوى المهني والانتشار الكوني للوكالات العملاقة. هذه المفارقة توصلنا إلى إحصائية خلاصتها أن أكثر من 80 بالمئة مما نقرأ من أخبار يومية هو من إنتاج مطابخ تلك الوكالات الكبرى التي هي كبار تجار سوق الأخبار والمستثمرون فيها. وكالات استحواذية على الخبر تراكمت خبراتها على مدى أكثر من 100 عام من الزمن منذ تأسيسها. منذ السبعينات وفي نزوة صعود قوة ما كان يُعرف بالمعسكر الاشتراكي وصعود ما يعرف بالصوت الثالث أي اللاشيوعي والارأسمالي وصعود نجم حركة عدم الانحياز، كان الإعلاميون يطالبون بالصوت المستقل. ندوات ومؤتمرات ومطالبات عالمية كانت تنادي بإيقاف معادلة المركز والهامش

◻ **إسطنبول -** أمرت محكمة تركية بالإفراج المشروط عن الصحافية الألمانية ميسالي تولو وخمسة أشخاص آخرين يحاكمون بتهمة الانتماء إلى «منظمة إرهابية»، ما يعني أنها لا تزال متهمه ومطلوبة للمحاكمة، وعليها التقدم إلى السلطات كل أسبوع ولا يمكنها مغادرة البلاد.

وطالب الادعاء العام التركي بإطلاق سراح الصحافية تولو ومحتجزين آخرين معها. وكان قد تم استبعاد معظم المراسلين الأتراك والألمان خلال اليوم الثاني من المحاكمة في القضية.

وذكرت مصادر في مبنى المحكمة المركزية بإسطنبول قبل بدء إجراءات المحاكمة أن سبب الاستبعاد هو أن القاعة ممتلئة، وأن القاعات الأكبر حجماً محجوزة.



طاهر علوان
كاتب عراقي

◻ ماكنة الأخبار لا تتوقف وهطول الأخبار لا ينتهي. ذلك السيل اليومي الذي يتدفق من كل بقعة من أنحاء العالم صار علامة فارقة لزمنا الرقمي. ليس غريباً أن يسمى هذا الزمن بأنه زمن الأخبار التي يصنعها الآلاف من الصناع المهرة وتنبئها المئات من المحطات وشبكات التلفزيون والراديو والصحف فضلاً عن وكالات الأنباء. وبصدد هذه الأخيرة فإن هنالك استحواداً وسوقاً رائجة علامتها الفارقة وكالات أنباء عالمية ترسل عيونها إلى كل فج عميق. فالمراسلون يقظون يرسلون تقاريرهم ليلاً ونهار إلى الملايين من المستهلكين اليوميين. الصور والأخبار اليومية وعلى مدار الساعة غالباً ما تاتيها مبهورة بتوقيع واحدة من وكالات الأخبار الكبرى.



تمكنت شركة هواوي للسنّة الثانية على التوالي من التفوق على منافسيها والمنافسة على لقب أفضل هاتف يعمل بنظام أندرويد من خلال موقع **Android Authority** المتخصص في مراجعة الهواتف الذكية حول العالم، وأشاد الموقع بهاتف **Pro 10 Mate** الذي يعتبر امتدادا للنجاح الساحق الذي حققه هاتف **Mate 9** العام الماضي.

@alarabonline

التشهير سبب الانتحار لايف في مصر

□ القاهرة - فاجتات الشابة المصرية سمية طارق عبيد، المعروفة بـ"فتاة المول"، أصدقائها على حسابها بموقع فيسبوك عندما بثت، ليلة الجمعة 15 ديسمبر 2017، مقطع فيديو قالت إنه فيديو "الدقائق الأخيرة".

وبدا الإعياء واضحا على وجه الفتاة، التي قالت في الفيديو "أنا أموت الآن"، وإنها لم تعد قادرة على التنفس، وأشارت إلى أنها تناولت دواء اسمه سيروكوبل، وهو من الأدوية المضادة للاكتئاب.

وقد تم إنقاذها من قبل أحد أصدقائها الذين شاهدوا الفيديو واستطاع الوصول إليها ونقلها إلى المستشفى. وأجابت سمية عند سؤالها عن سبب إقبالها على الانتحار، وقالت "تعبت، ومن ساعة الحادثة وأنا كل يوم أحلم بالكوابيس".

وعُرفت قصة الشابة سمية بمصر في أكتوبر الماضي، بعدما تعرّضت لجرح حاد بآلة حادة في وجهها من قبل شخص تحرش بها منذ سنتين، انتقاما لتشهيرها به عام 2015.

ووقعت الفتاة ضحية تشهير كبير على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الإعلام خاصة بعد اتهام المذيعة المصرية ريهام سعيد بسرقة صور خاصة من جوال الفتاة ويثها في برنامجها.

وكانت سمية قد نشرت على صفحتها صورة لأثار الجرح على وجهها، عقب العملية التي استمرت ساعتين، وكتبت أن الشخص الذي تحرش قد خرج بكفالة قدرها 100 جنيه، ليجرحها في وجهها بآلة حادة.

ويعد التحرش ظاهرة متفشية منذ سنوات طويلة في مصر، ويشكل أحد أكبر التحديات بالمجتمع، وتقدر هيئة الأمم المتحدة للمرأة أن نسبة التحرش في مصر بلغت حدا قياسيا طال نحو 99 بالمئة من النساء في عام 2013، وفقا لما ذكرته وكالة الأناضول.

وتداولت النساء في مصر التدوين على هاشتاغ "Me_Too"؛ إذ تعاني البلاد انتشار ظاهرة التحرش منذ سنوات طويلة وصولا إلى مستوى خطير.

وانقسم مستخدمو الشبكات الاجتماعية تجاه ما فعلته الفتاة، البعض تعاطف معها والبعض الآخر، قال إنها محاولة لشغل الرأي العام بها مجددا.

وكتب حساب باسم بودي على تويتر "فتاة المول شفتوني وأنا انتحرت".

وكتب معلق "لمن سال خارج القطر المصري سمية (فتاة المول) تحرش بها أحدهم، صفحتها صفعة هزت مصر، تحولت قضيتها إلى قضية رأي عام، حاول الإعلام المنحط تصويرها عاهرة لجأت إلى القضاء، المتحرش حكم عليه فقط بالغرامة، عاد لينتقم، اعتدى عليها بسكين، تسبب لها في عاهة مستديمة في وجهها، أثرت الرحيل من هذا المجتمع القذر وانتحرت".

#ملكة جمال السعودية هزمت التقاليد فهزمتها تويتر

● ناشطات: المتنّمرون الافتراضيون عاجزون في أرض الواقع



لم تفعل ما يستحق التمنر

لم تفعل شيئا يستحق كل هذا التمنر، أعلن تضامني مع ملك يوسف كملكة للسعودية". وأكدت أخرى "لا لم تسيئي لنا أنا لست من صاحبات العقليات المتخلفة التي تفرض حدودها على غيرها لكن كرهت المجاملات التي تقومين بها لتلميع الصورة على حساب حقوق بنات بلدك. كنت أتمنى أن تقولي إن ضمن اهتماماتك الوقوف مع حقوق السعوديات وتثريين قضاياهن على غرار سجينات دار الرعاية".

وغردت الناشطة النسوية السعودية مريم العتيبي التي تتعرض بدورها إلى التمنر والتغريدات الجارحة "كل مرة تخرج فيها عن تفكير القطيع"، "إذا كنت تفضلين عدم الانسحاب فلا تنسحبي لأجل كائن من كان.. أنت لم تؤذي أحدا ولم تعندي على أحد والخواطر التي تتأذى من حق اختيارك خواطر مضطربة لا ترضى ولن يمكنك إرضاؤها".

وطالبتها أخرى "كوني قوية وواثقة من نفسك! لا تنسحبي وتتحطمي بسبب هجوم أناس افتراضيين ضعفاء يعجزون عن أن يتكلموا أمامك على أرض الواقع! لا تنسحبي ولا تضعفي حاربي لأجل حلمك".

وفي مقطع فيديو نشرته على حسابها على تويتر، قالت يوسف "أعلن انسحابي من الحفل الختامي لمسابقة ملكات جمال العرب، ليس خوفا ولا ضعفا بل لعيون الشعب السعودي"، موضحة أن المسابقة كانت تناسبها لأنها محتشمة وليست مخلة بالآداب، وأنها اختيرت ملكة جمال السعودية على أساس ثقافتها وأخلاقها واحترامها للسعودية والشعب السعودي.

وأبدت أسفها لما وصفته بـ"الإساءة والإهانة في تعليقات وآراء متابعيها بعد اختيارها ملكة جمال السعودية"، نافية في الوقت ذاته أي إساءة للشعب السعودي خلال تصريحاتها الأخيرة للصحافيين.

من جانب آخر، أسف مغردون لانسحاب الفتاة التي هزمت التقاليد من المسابقة، رافضين السخرية الموجهة إليها من طرف الكثيرين من مظهرها الخارجي وشتمها.

وكتبت معلقة "استوقفتني ردود أفعال الشعب على هذه المسكينة، واكتشفت أننا نعانى من مشكلة Cyberbullying (البلطجة الإلكترونية) فظيعة، في كل المجتمعات، المتنمرون أو المتصيدون (trolls) يعتبرون أقلية، لكن عندنا أغلبية، المشكلة أن البنت

فيما أكدت ملك يوسف أنها ابنة قبيلة سعودية بنجد وسط السعودية، وتحمل الجواز السعودي، وشاركت بمسابقة ملكة جمال العرب بالقاهرة ممثلة عن السعودية.

يذكر أن وجوها سعودية معروفة انخرطت في توجيه الإساءة، على غرار صاحب الحساب الموثق قتيبة تركستاني الذي عزف نفسه على تويتر بأنه "مدمن تحسين وتطوير". وكتب في تغريدة "ما هي ملك ولا فيها من جمال يوسف".

وكتب صاحب حساب "نايفكو" الموثق "تم عمل مسابقة ملكة جمال الدول في القاهرة وتقدمت للمشاركة في المسابقة امرأة واحدة فقط، وبعد التصويت فازت بلقب "ملكة جمال" السعودية، وسيتم ترشيحها لتنافس نفسها على لقب ملكة جمال العرب، دعواتكم لها لتفوز".

ويعد سيل الشتائم والتعليقات السلبية ضدها، قررت ملك يوسف الانسحاب من المسابقة قبل إعلان نتائجها.

البلطجة الإلكترونية دفعت ملكة جمال السعودية إلى الانسحاب من المسابقة

جدل واسع، وعاصفة من السخرية، اجتاحت موقع تويتر بمجرد تنويع ملك يوسف بلقب ملكة جمال السعودية ضمن مسابقة "ملكات جمال العرب 2018"، ما اضطرها إلى الانسحاب من الحفل الختامي للمسابقة.

□ الرياض - لا حديث في اليومين الماضيين على تويتر في السعودية والعالم العربي إلا عن ملكة جمال السعودية ملك يوسف. وتصدر هاشتاغ "ملكة جمال" السعودية، الترنز في السعودية.

وكانت جمعية أهلية سعودية اختارت ملك يوسف لتمثل السعودية في مسابقة "ملكة جمال العرب" التي تجري سنويا في العاصمة المصرية القاهرة.

وقالت الفتاة في لقاء تلفزيوني إنها تتطلع من خلال مشاركتها في هذه المسابقة إلى تغيير النظرة تجاه المرأة السعودية.

وكانت رئيسة مهرجان السياحة العربية ومؤسسة "ملكات جمال العرب"، حنان نصر، قالت إن اختيار ملك يوسف ملكة جمال السعودية "جاء على أسس الثقافة واللباقة والمشروع التنموي الخاص بها".

يذكر أن 50 فتاة سعودية تقدمن للمشاركة في المسابقة، فيما يكون المستوى الثقافي والخدمة المنتظر تقديمها للمواطن بعد الفوز بالجائزة هما المعياران الأساسيان قبل الشكل الخارجي في مسابقة ملكة الجمال، وفقا لوسائل إعلام.

ولم يقع ذلك السعوديين على موقع تويتر الأكثر استخداما في السعودية ووجهوا انتقادات لاذعة للفتاة وصلت إلى حد التجريح، معتبرين أن يوسف "تمثلت نفسها فقط"، وأن هناك "خطة لأجل تشويه سمعة الفتاة السعودية" في حين تساءل آخرون عن المعايير المتبعة لتقييم الجمال في المسابقة، مبينين أن الفتاة لا تتمتع بالجمال الكافي.

وذهب الكثيرون إلى التشكيك في أصول الفتاة اليتيمة، وانهالوا عليها بالتعليقات المسيئة والجارحة، ساخرين من شكلها وطريقة كلامها.

واستنكر مغرد يدعى السامي "الزين بالسعودية إن جمالها لا يمكن أن يراه أي أحد، شيء ثمين جدا، بالمناسبة مادام ذوقهم هكذا أتوقع لو أُرشح نفسي كأوسم رجل سعودي سافوز بس لا يغيرون اللجنة". وأيدت أوهام "المشكلة ما فيه جمال بالموضوع أين الجمال".

#هاشتاغ اليوم

فوز ياسين العياري.. صفقة للنهضة والنداء

واعتبر إعلامي على فيسبوك في نفس السياق:

Mahdi Jlassi

انتخاب ياسين العياري ضربة موجعة لنداء تونس والتحالف الحكومي والأحزاب التقليدية، نسبة مشاركة مخجلة ومثت فضيحة، وهي نتيجة طبيعية لتردي الوضع السياسي، أحزاب لم تتمكن من تعبئة ثلاثة أضعاف صوتها على أن تحل نفسها أو تتواضع وتصمت قليلا وتراجع نفسها عيضا.

وأكد معلق:

Aziza Htira

"الدرس من انتخابات ألمانيا هو أن التوانسة لن ينتخبوا مجددا حسب انتماءاتهم بل حسب المرشحين، ياسين العياري يسوى اللي يسوى لكته معروف، درس للانتخابات البلدية القادمة".

وتهمك مغرد:

@AbdelmagidBenBr

#الخبر يقول: استقالة وزراء #أفاق— تونس من الحكومة. التعليق: يمكن تعويضهم بنواب وأجراء انتخابات جزئية لسد الشغور... النتيجة: انتخاب "الدغيج" و"ريكويا" حتى يكونا مع #ياسين العياري "كلية لجان حماية الثورة" #تونس.

وأكد آخر:

@BouzayenRidha

#هكذا يحدث عندما لا نذهب وننتخب... ينجم ياسين العياري.

□ تونس - أثار فوز المدوّن المثير للجدل ياسين العياري على مرشح حزب حركة نداء تونس المدعوم من حركة النهضة بمقعد وحيد بالبرلمان التونسي عن دائرة ألمانيا جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية .

وفاز العياري بمقعد وحيد بالبرلمان التونسي على إثر انتخابات جزئية بدائرة ألمانيا أجرتها الهيئة العليا للانتخابات بتونس أيام 15 و16 و17 ديسمبر.

وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية الجزئية لدائرة ألمانيا، 5.02 بالمئة إذ بلغ عدد الناخبين 1326 ناخبا فقط، وفق الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بتونس.

وغردت صحافية:

@NaymaMC

#نتائج الانتخابات التشريعية الجزئية بألمانيا: قائمة أمل (ياسين العياري) 284 صوتا. وقائمة نداء تونس 235 صوتا. وقائمة التيار الديمقراطي 135 صوتا. وقائمة حركة مشروع تونس 132 صوتا #LégPartielle2017 ISIE

واعتبر مغرد:

@ilyes768

#في ألمانيا، الموتى لا ينتخبون، ولا يوجد من يبيع صوته مقابل سندويتش وعلمة عصير، لذلك انتصر ياسين العياري... #ألمانيا بلاصحة.

وقال مغرد:

@karemsarif

#انتصار ياسين العياري يؤكد أن التحالف بين النهضة والنداء ولد ميتا.. واليوم أصبح جيفة، ولا مستقبل له.

أبرز تغريدات العرب



Official3ziz

ما تعليق الأنثروبولوجيا على ظاهرة "تقبيل الأكتاف" التي أختلت مؤخرا؟
#السعودية



kw_s3d

العطر يملك قوة تخليق تقف فجأة وتتلقت بعدها تكمل طريقك بصمت مؤلم.



AlyaaGad

معدتك محتاجة أكل، ومخك محتاج أفكار. لما معدتك تفنى ستعمل دوشة مزعجة وتخليك عدائيا. نفس الشيء بالنسبة لمخك. اقرأ بقدر ما تاكل.



OfficialSting

ستينغ
فنان إنكليزي.



Aymansanosi

زارتني مريضة زهايمر عمرها 63 سنة تهتم بها أمها ذات الـ85 عاما. كم هي عظيمة الأم... السلام على الأم أول الأوطان وآخر المنافي.



deist90

أذكر في معرض فني بين اللوحات وضعوا امرأة! اندهشت! مالذي أتى بها بين هذه اللوحات العظيمة! كانت الفكرة أن تتأمل نفسك فانت تحفة فنية ساحرة.



spiderastr

كمية المعلومات التي تتلقاها أنت خلال اليوم الواحد تعادل أضعاف ما كان يتلقاه أجدادك خلال أسابيع ومع ذلك تصر أن تعيش كما قالوا لك أن تعيش... غير من نفسك وعش عصرك!



ShaikhaBinjasim

"نعم لقبول المتنفرين البدون— بالجامعة تعرفت على عدد من الطلبة البدون خلال عملي في الجامعة، رغم ظروفهم الصعبة فهم مجتهدون ومثابرون.



srw7k

ليس من شأنك ما أنا عليه،
إن لم أضرك.



mmousaa

الشركة المنتجة لأول هاتف محمول مصري تعلن تأخير الطرح في السوق لسرقة 15 ألف بطارية للموبايل. لا أي انبهار أوعى النووي يعضك. مصر.



zeus494

قصص الليل تكتب على النوافذ المضيئة.



Badezr

كل ما أريده هو أن أعيش،
أحلم وأنطلق ولا يفوتني شيء...
الحياة قصيرة ويجب أن نستغلها..

تحقيق

مدن وبلدات ذات أغلبية مسلمة تتنافس على تقديم أجمل زينة في عيد الميلاد، في رسالة لطرء التطرف والطائفية والدعوة إلى التسامح والعيش المشترك.



شجرة عيد الميلاد تضيء درب التسامح في لبنان

- اللبنانيون يتقاسمون فرص الفرح في الأعياد
- مسلمون يتسابقون على زينة الكريسماس

لا أحد من اللبنانيين يجعل الفرح ينتظر، لأن العنف والفوضى يتربسان بهم وبمدنهم وقراهم، لذلك يجتمعون في كل مناسبة وعيد على أنغام البهجة والسرور. عيد ميلاد المسيح يجعلهم يقبلون على السنة الجديدة بكل أمل، لا فرق بين مسلم ومسيحي وما تفرع عنهما من مذاهب وطوائف.

□ **بيروت** – تتنافس المدن والبلدات اللبنانية سنوياً على تقديم أجمل زينة في عيد الميلاد وأثمنها سعراً، في تقليد انطلق منذ 10 سنوات متجاوزاً المدن والقرى ذات الغالبية المسيحية إلى المدن والقرى المسلمة.

لكن التفنن بالزينة والإبداع في توزيعها بدأتها مدينة جبيل الساحلية (شمالي بيروت) التي ألهمت المنافسة ودفعت مدناً أخرى إلى السير على دربها المموج بألوان زاهية وأضواء متألّقة تسر الناظرين.

أضاعت المدينة شجرة عيد الميلاد للعام، في احتفال ضخم أقيم في الشارع الروماني في وسط المدينة على وقع الترانيم الميلادية والمفرقات النارية. وحضر الحفل عدد كبير من الطوائف الأخرى لا سيما من المسلمين والمسلمات، إذ تقول إحداهن "هذه المناسبة أصبحت عادة وتقليدا سنوياً نحب أن نشارك فيه لما يتضمنه هذا الحفل من نشاطات متعددة، خاصة وأن أجواء الفرح تعج جبيل كل عام ما يبعث على الأمل والتفاؤل ببداية عام جديد".

ويقول أحد المشاركين إن الأجواء هنا تتسم بالصخب، خصوصاً أن زينة الشجرة تختلف كل سنة عن سابقتها إضافة إلى المفرقات النارية المميزة، إنه حدث سنوي ننتظره بفارغ الصبر. وارتفعت شجرة الميلاد وسط بيروت المدينة التي تجتمع فيها كل الطوائف اللبنانية

منها السنّة والشيعية والدروز والموارنة، والروم الأرثوذكس، والروم الكاثوليك، والأرمن الأرثوذكس، والأرمن الكاثوليك، والبروتستانت وصاحب إنارة الشجرة، بأصوات مزجت بين الأذان والترانيم تحية من بيروت إلى القدس. وقال محافظ بيروت زياد شبيب إن شجرة الميلاد هذا العام اتخذت سيرها نحو الطبيعة. وأضاف "قرننا أن نضئ شجرة أقرب إلى الاخضرار الطبيعي وليس الاصطناعي الذي تدخله بعض المواد الحديدية".

واعتبر شبيب أن المواطنين اللبنانيين يشعرون بالأمان وفرح العيد عندما يشاهدون شجرة ميلادية تعلوها الألوان وترتفع حولها الزينة. وقال "لماذا لا نمنحهم هذا الأمان ونعطيهـم جرعة تفاؤل لا سيما في هذا التوقيت بالذات".

وفي الأعوام القليلة الماضية، دخلت على خط التنافس والاهتمام بزينة الميلاد عدة مدن ذات أغلبية مسلمة كان قد برز اسمها في الاقتتال الطائفي في الماضي القريب.

وبرزت في هذا السياق طرابلس وصيدا، فالسّ جانب الحروب المذهبية التي عانتا منها، فقد عانتا أيضاً من التطرف من قبل بعض الجماعات المتشددة التي رفضت لسنوات طويلة فكرة التزيين كونها تتعارض مع الدين، بحسب رأيها، لكن علماء دين مسلمين من هاتين المدينتين، ومعهم شخصيات إسلامية فاعلة، كسروا القيود وشاركوا المسيحيين فرحة الأعياد، كون

التعايش الديني السلمي فرضاً وليس خياراً، كما يؤكّدون.

وأكد مفتي مدينة صيدا الجنوبية وأقضيتهـا، الشيخ سليم سوسان، أنه لا حرج على المسلم مشاركة الفرحة بالعيد مع أخيه المواطن من ديانة أخرى، فهذه العادات تعزز السلم الأهلي وتبرز حضارة الدين الإسلامي الحنيف.

وأضاف "مدينة صيدا تحديدا عاشت لقرون طويلة في ظل التكتاف الديني وتنوع المذاهب، حتى أيام الحرب الأهلية لم يقع أي اقتتال طائفي بين أبناء المدينة، فلماذا نريد اليوم رفض ظواهر الزينة والفرح؟".

ولغت سوسان إلى أنه في السنة الماضية صادف تزامن عيد مولد النبوي الشريف مع عيد ميلاد السيّد المسيح، وقد تبادل الطرفان تهنئة بعضهما البعض ورفعـا الزينة سويا في المدينة، معتبرا أن هذه التصرفات تخفف كثيراً من الاحتقانات الطائفية وتعزز السلام "والزينة من مظاهر الفرح والفرح من ثوابت الإسلام".

وفي العام 2016، فازت مدينة طرابلس عبر استفتاء شعبي بأفضل زينة ميلاد في لبنان، وتتميز العاصمة الثانية للبلاد بتعدد طائفي من مسلمين سنة وعلويين ومسيحيين وسابقا كان اليهود، لكن غالبية سكانها الساحقة من المذهب السّني.

وللسنة الثانية على التوالي تؤكد المدينة تمسكها بالعيش المشترك ورفضها لكل مظاهر التطرف، فقررت هذا العام تزيين ساحاتها وأزقتها المسلمة قبل الأحياء المسيحية، بكلفة عالية جداً، بعضها من ميزانية البلدية وأخرى تبرعات من التجار والشخصيات الفاعلة في المنطقة.

وحملت أشجار الزينة التي تنتشر في المدينة ذات الأغلبية المسلمة عبارة الفرّح "إنجوي"، يقبل عليها المواطنون من مختلف المشارب يلتقطون الصور التذكارية والبهجة على وجوه الكبار والصغار.

مطران الكاثوليك في طرابلس إدوارد ضاهر عبّر عن غبطته الكبيرة لما يشاهده في العامين الماضيين داخل مدينته التي سبق وأن ذاع صيتها إعلامياً بأنها مدينة الاقتتال والخوف.

وقال "نحن اليوم سعداء بأننا نعيش أجواء الميلاد في مدينة الفحاء وقد احتفلنا بالأمس القريب بذكرى المولد النبوي الشريف مع إخواننا المسلمين، أيام معدودة وسنحتفل بعيد الميلاد المسيحي سويا أيضاً".

وعزا المطران ضاهر الفضل لإحياء هذا التعايش بعد سنوات من

الحرب والقلق والمخاوف إلى أبناء المدينة التي تضم شريحة كبيرة من المتقنين برزوا في العالم، فابناء طرابلس لا توجد بينهم سوى قلة قليلة من المتطرفين

وقد ولّى زمانهم، وفق تعبيره. وتضفي الزينة جواً كبيراً من الحياة خاصة لزوار الفحاء من الداخل والخارج، وهي لا تعبر عن حب من طرف واحد، فجلول شهر رمضان المبارك، كما يقول مطران

معامل البيرة من الإنتاج الخاص تعود إلى سوريا باسمين جديدين «أفاميا» و«آرادوس»، بعد أن أدت المعارك بين طرفي النزاع السوري إلى تدمير معملَي بردي والشرق.



الفرح من ثوابت الأديان

الكاثوليك، يقوم المسيحيون بتزيين واجهات محلاتهم، ويشاركون إخوانهم المسلمين سهرات اللبالي الرمضانية في الشوارع والمطاعم.

كلام المطران ضاهر ليس مجرد وجهة نظر رجل دين مسيحي يسعى لترسيخ التعايش، بل هو واقع ملموس يعيشه ويحرص على تحقيقه كل مسيحي ومسلم في المدينة، "هو اسمه عيد والعيد معناه الفرحة فما المشكلة أن نشارك جميعا الفرحة وإبعاد شبح التطرف والإرهاب التي تزحف إلى بلادنا؟"، تسال المطران.

ويختم حديثه بهذه الرسالة "نريد السلام للجميع، فطرابلس تحديدا وباقي المدن عموما تريد السكينة وتبادل الأفراح وكذلك مشاطرة الأحران، طالبين من الله أن تغمّ المسرة بين الجميع ونعيش دوما رافعين رؤوسنا في صلاتنا ومحبتنا بين بعضنا البعض وننتقل الآخر".

البيرة السورية تعود إلى حانات المدن بمذاق الماضي

الأوسط"، حيث تتميز دول عدة بإنتاجها المحلي، خصوصا لبنان ومصر.

وتصنّع البيرة في هذا المعمل بحسب صباح، "باحث الطرق العالمية بمساعدة خبراء من تشيكيا" إحدى الدول الأوروبية القليلة التي لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق، ولا تزال تحتفظ بسفارة فيها. وقرب مدينة طرطوس الساحلية، اختار باسل عباس (37 عاما) مدينته صافيا الأمانة نسبيا لإنشاء معمل بيرة جديد بالشراكة مع رجال أعمال سوريين في تشيكيا.

وداخل معمله الذي لم يكتمل بناؤه بعد، يقول عباس "العقوبات الاقتصادية تحدد نوع الاستثمار في سوريا"، وباعتبار أن "السفارة التشيكية أبقت أبوابها مفتوحة، وبالتالي فإن التواصل والحركة بين البلدين أسهل"، وتفرض الولايات المتحدة ودول أوروبية وعربية عدة عقوبات اقتصادية صارمة على سوريا منذ اندلاع النزاع.

ويشرح عباس وهو برندي زبّا أزرق اللون كباقي عمال معمله الصغير بينما يفتح زجاجة بيرة أن "المواد الأولية التي نستخدمها كلها تشيكية وغير مشمولة بالعقوبات الاقتصادية تاتيـنا عبر ميناء اللاذقية" القريب من طرطوس.

وبدأ المعمل صيف العام 2017 توزيع بيرة آرادوس، نسبة إلى تسمية قديمة لجزيرة أرواد السورية المقابلة لطرطوس.

وداخل المعمل، تتدحرج الزجاجات الخضراء ويواجه الإنتاج المحلي تحديات عدة ليستبعد عاقبته، أبرزها "منع الإعلانات الخاصة بالمشروبات الكحولية في وسائل الإعلام وصعوبة تأمين المواد الأولية" وفق عباس. ويمتنع القيمون على المعملين عن الكشف عن أرقام المبيعات باعتبار أن دخولهما إلى السوق مازال ناشئا.

ويقول عباس "البيرة ليست موضوع استثمار ورج فقط، بل هي فكرة تؤكد علمانية سوريا.. بعيدا عن التطرف".

البلاد. وفي شارع البارات، يشرف أحد مسؤولي المعمل صباح خضور (42 عاما) بنفسه على توزيع صناديق البيرة على الحانات.

ويقول "خشيت أن أحرّم من البيرة المحلية إلى الأبد، مشتاق جدا لبيرة تحمل نكهة سورية واسما سوريا بطعم البلد". ويأمل أن يتحول معمل أفاميا إلى "واحد من أكبر معامل الشرق

الشرقية، لكن المعارك أجبرته على إغلاق أبوابه وأعيد افتتاحه العام الماضي، ليبدأ الإنتاج قبل فترة قصيرة.

ويوزع المعمل إنتاجه حاليا في محافظات عدة، من دمشق إلى طرطوس (غرب) وحلب (شمال) وحمص (وسط). واختار المعمل هذه التسمية تيمنـا بمدينة أفاميا الأثرية في وسط



بيرة آرادوس بطعم بيرة بردي

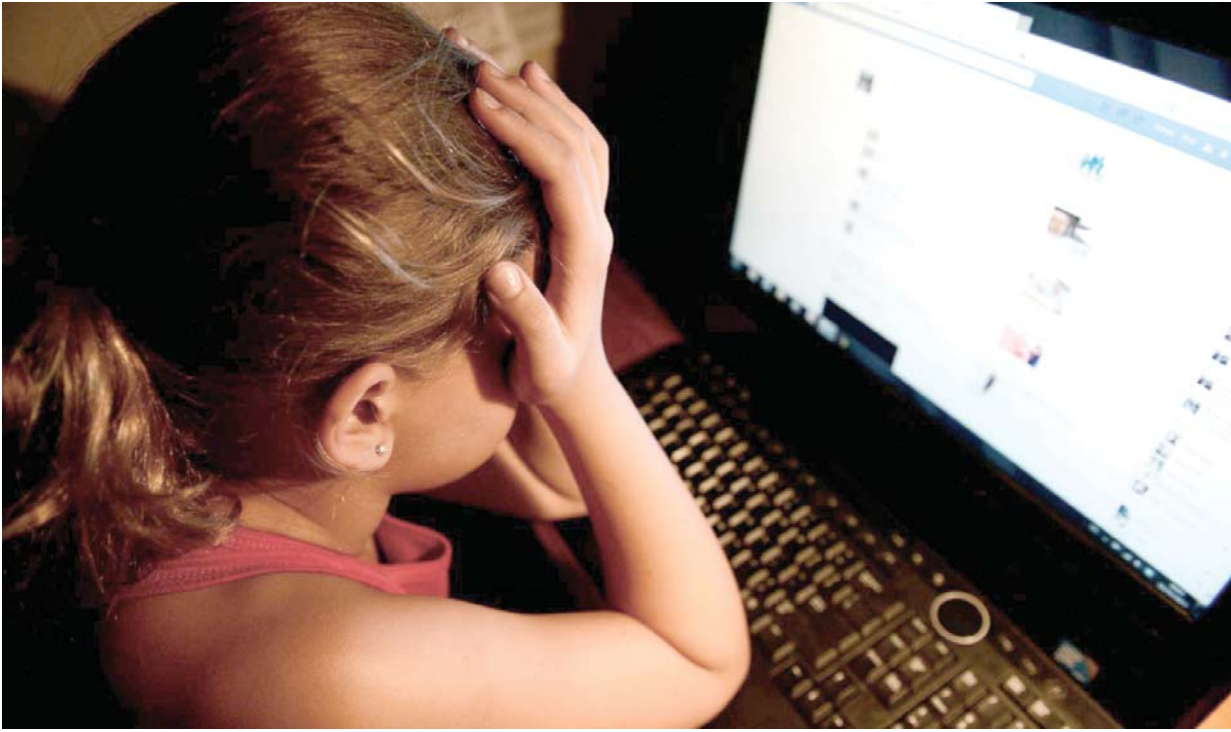
أسرة

أوضح خبراء الموضة أن الجوارب اللامعة تجعل السيقان تبدو مثملنة؛ لذا فهي تناسب السيقان النحيفة، و تغازل الجوارب الشفافة السيقان الرشيقة والممشوقة، في حين تعمل الجوارب ذات الألوان الداكنة على إخفاء امتلاء السيقان.



«ماسنجر كيدز».. فيسبوك يلعب بالنار

● خبراء: الصغار لا يحتاجون إلى هذا النوع من التطبيقات ● فيسبوك تستهدف بوضوح سوق الأطفال الأصغر سنا



هل هذا حقاً ما نريد أن نربي عليه أطفالنا

الخطئة هي من أحد أهم المبادئ الأساسية التي تنص عليها سياسية التسويق الخاصة بالشركة.

الاتجاه المؤسف الذي يسمح للأطفال باستخدام الهواتف الذكية، هو ما دفع فيسبوك إلى إطلاق مثل هذا التطبيق

وبمجرد استخدام الأطفال لتطبيق “ماسنجر كيدز” للتحدث مع بعضهم البعض، سيفقدون بذلك المزيد من المهارات اللغوية لصالح إرسال مقاطع فيديو وصور متحركة. وسيزداد معدل التواصل في ما بينهم عبر الشاشات، والتي، كما تخبرنا الدراسات، سنؤثر بشكل مباشر على سلوكهم الذي ربما سيصبح أكثر عدوانية ومفتقرا للأخلاق. فهل هذا حقاً ما نريد أن نربي عليه أطفالنا؟

التطبيق الجديد. يقول أنتيجون ديفيس، مدير السياسة العامة في فيسبوك والرئيس الدولي للسلامة، في مدونة له للدفاع عن التطبيق الجديد “إن نسبة 93 بالمئة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و12 عاماً في الولايات المتحدة يُسمح لهم باستخدام الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، بينما يمتلك نحو 66 بالمئة من هذه النسبة أجهزتهم الخاصة بهم”. ولكن انتشار الهواتف الذكية بين الأطفال الأصغر سناً هو في حد ذاته مصدر قلق من الناحية الصحية، وليس سبباً على الإطلاق لابتكار تطبيقات جديدة يمكن أن تؤدي إلى تفاقم المشكلة.

فمع إطلاق تطبيق “ماسنجر كيدز” يتضح أن فيسبوك تستهدف بوضوح سوق الأطفال الأصغر سناً، وهي خطوة يريد بها فيسبوك إشراك الأطفال في منصته الأصلية في سن أصغر. حيث عندما يبلغ الطفل 13 عاماً يتم دمج حسابه على “ماسنجر كيدز” تلقائياً بحسابه الجديد على المنصة الأصلية لفيسبوك، وهذه

إلى هذا النوع من التطبيقات، لا يحتاجون إلى قضاء المزيد من الوقت أمام الشاشات. لا يحتاج الأطفال في هذه الأعمار بأي شكل من الأشكال إلى الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي وهم في مثل هذه السن الصغيرة. فالعديد من الخبراء في هذا المجال ينادون بتأخير إشراك الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي حتى يكبرون.

إنن فماداً يحتاج الأطفال حقاً؟ إنهم بحاجة إلى اللعب. هم بحاجة إلى تعلم التواصل الاجتماعي وجها لوجه، وبينما يهدف فيسبوك من خلال هذا التطبيق إلى السماح للأطفال، المنفصلين عن والديهم وأجدادهم على مدار اليوم، بالتواصل معهم، ولكن هناك طرقاً أخرى لتحقيق هذا التواصل، مثل الاتصال الهاتفي وكتابة الرسائل التي يُشرف على كتابتها الشخص المستضيف للطفل.

لكن الاتجاه المؤسف الذي يسمح باستخدام الأطفال للهواتف الذكية وهم أصغر سناً، هو ما دفع “فيسبوك” لإطلاق مثل هذا

أعلنت شركة فيسبوك نسخة جديدة من تطبيق ماسنجر مخصصة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و12 عاماً، وأطلقت الشبكة الاجتماعية على تطبيقها الجديد اسم “ماسنجر كيدز”، هذا التطبيق بالطبع له مخاطره على الأطفال وليس بالضرورة بسبب المخاوف بشأن معايير السلامة على الإنترنت.

ولا سيما أن تاريخ فيسبوك مليء بالأمثلة التي تكشف مدى تجاهل القلاع الذي يتم على المنصة الرئيسية، بما في ذلك البلطجة الإلكترونية“. وأضافت بدلاً من الحد من هذه الأمور، يترك فيسبوك المجال للمستخدمين للإبلاغ عن هذه الإساءات، وهي الطريقة التي ما زالت تتعرض للانتقادات وأسعة النطاق حتى وقتنا الحالي.

وكتب ساندي باراكيلاس، مدير العمليات السابق لفيسبوك، مقالاً بصحيفة نيويورك تايمز في نوفمبر الماضي بعنوان “لا يمكننا أن ننق برقابة فيسبوك على نفسه”، نقل فيه مثالا لم يستطع فيه فيسبوك اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع أحد المطورين من جمع البيانات البيانات الكثير من حسابات لأطفال دون الحصول على موافقتهم.

ولكن وعد فيسبوك بمحدودية جمع بيانات الأطفال على التطبيق الجديد. ولكن ما مدى حدود هذه المحدودية؟ فلا زالت الشركة تدين لأرباء بشرح أكثر تفصيلاً عن طبيعة ونوع البيانات التي سيتم جمعها على هذا التطبيق، وكيف سيتم استخدامها.

كل ما توضحه الشركة الآن هو أن هذه البيانات لن يتم استخدامها في الإعلانات. حسناً، ولكن مازال السؤال قائماً؛ أي نوع من البيانات تريد “فيسبوك” جمعها لأطفال لا تتجاوز أعمارهم الست سنوات؟

وبالحديث عن مشكلة جمع البيانات، فهي تعتبر في النهاية مشكلة صغيرة نسبياً مقارنة بالمشكلة الأكبر وهي قضاء فترات طويلة أمام الشاشات. دعونا نفترض أن كل شيء يسير على ما يرام، كما يفترض فيسبوك، وأن والدين يسيطران على الأمر بشكل جيد ويفحصان كل رسالة واتصال يصدر عن أبنائهم الصغار على هذا التطبيق الجديد. ولكن وعلى الرغم من ذلك لا يحتاج الأبناء

لندن – لطمانة الآباء بشأن إطلاق تطبيقها الجديد “ماسنجر كيدز”، صرحت إدارة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بأنه تم تطوير التطبيق الجديد بعد استشارة بعض الخبراء والآباء والأمهات لضمان سلامة وأمان الأطفال حال استخدامهم للتطبيق.

وقالت الكاتبة والصحافية نانسي جو سالز في تقرير حديث، إن شركة فيسبوك استخدمت هذه الحجة كمبرر لتطوير التطبيق بحسب ما نشرته على صفحتها الخاصة يوم إطلاق التطبيق، حيث زعمت الشركة أن تطوير تطبيق رسائل للأطفال الصغار يعطي للآباء إمكانية السيطرة والتحكم في الأمر. ولكن هل تاريخ فيسبوك يؤكد مصداقية هذه السيطرة؟ ففي الوقت الذي أطلق فيه فيسبوك تطبيق “ماسنجر كيدز” بحيث يمكن للوالدين التحكم والموافقة على أصدقاء أبنائهم الآخرين ومراقبة رسائلهم عن قرب، إلا أن هذا لا يعني أن الأبناء لن يجدوا طريقة للالتفاف حول هذه الضوابط كما هو الحال الآن مع منصة فيسبوك الأصلية التي تحوي عددا لا يعد ولا يحصى من الأطفال ممن تبلغ أعمارهم أقل من 13 عاماً، ومع ذلك تحايلوا على التطبيق وسجلوا أعماراً أكبر وأنشؤوا حسابات خاصة بهم.

كما أن ذلك لا يعني أيضاً أن الآباء والأمهات، الذين لديهم بعض المخاوف الأخرى في الغالب، ممن يتقنون في كل ما يخبره به أبنائهم عن أصدقائهم على الإنترنت، سيلتزمون بالمراقبة بشكل دائم بحيث يراقبون كل رسالة وكل اتصال. تسالعت سالز الكاتبة في فانيتي فير، وهي مجلة أميركية شهيرة تهتم بالثقافة الشعبية والموضة والسياسة، ومؤلفة “الفتيات الأمريكيات: وسائل التواصل الاجتماعي والحياة السرية للمراهقين”، هل سيقوم فيسبوك بدور المراقب إذا سارت الأمور على نحو خاطئ؟ وأجابت “لا أعتقد ذلك،



الزوج في صدارة مرتكبي العنف ضد النساء بالمغرب

العمرية ما بين 18 و30 سنة، بنسبة تتجاوز 40 في المئة، متبوعة بالفئة العمرية ما بين 31 و45 سنة، أي أنه يمس بالدرجة الأولى فئة النساء في سن النشاط الاقتصادي.

وكشف أن 81 امرأة مغربية فقدن حياتهن، خلال العام الماضي؛ نتيجة تعرضهن للعنف، وخاصة من طرف الأزواج.

ورصد التقرير استمرار تسجيل حالات عنف خطيرة تجاه النساء، من قبيل “حالات العنف المفضي إلى الموت سواء عمداً أو دون نية إحداثه”، مشيراً إلى أن النساء المغربيات المتزوجات أكثر ضحايا العنف، وذلك بنسبة

الرباط – أكد التقرير السنوي الثاني حول العنف ضد النساء بالمغرب، أن العنف الجسدي يشكل أكثر أنواع العنف انتشارا، سواء في الوسط الحضري أو القروي، وأن الزوج يأتي في صدارة مرتكبي العنف بنسبة تتجاوز 50 بالمئة.

وأوضح التقرير، الذي أعده المرصد الوطني للعنف ضد النساء برسم سنة 2016، والذي تم تقديمه الجمعة خلال ندوة صحافية حضرتها وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية بسيمية الحقاوي، أن العنف الجسدي يمس بالدرجة الأولى الفئة

وكشفت المعطيات المسجلة لدى مصالح وزارة العدل أن 9.9 بالمئة سنة 2016 و10 بالمئة سنة 2015 من القضايا المسجلة هي حالات لإعتداءات جنسية، ارتكبت من قبل رجال راشدين بنسبة تصل إلى 96 بالمئة من الحالات. وتوصلت الإحصاءات المسجلة سنة 2016، إلى أن فئة النساء من دون عمل ماجور هن الأكثر عرضة للعنف الجسدي. وأشار التقرير إلى انخفاض نسبة العنف الممارس ضد العاملات المنزليات بـ34 بالمئة بين سنتي 2015 و2016.

56 بالمئة تم تسجيلها السنة الماضية، أما لدى النساء العازبات فلم تتجاوز نسبة العنف في حقهن 23 بالمئة. ولم يستثن العنف “النساء المسنات”، خاصة الإعتداء الجسدي، حيث تعرضت 883 امرأة مسنة يتجاوز عمرها 61 سنة للعنف الجسدي سنة 2015، أي بنسبة 6 بالمئة من مجموع الحالات المسجلة، و792 امرأة مسنة سنة 2016، أي بنسبة 5 بالمئة. كما أظهر التقرير أن عدد القضايا المعروضة على محاكم المملكة سنة 2016 والمرتبطة بالقتل العمد في حق المرأة بلغت 45 قضية مقابل 32 حالة سنة 2015.

العادة السرية كما لم تعرف من قبل

صاحب الكتاب نشوة ممارسته الفردية لهذه العادة السرية ويهتز كل كيانه برعشة فريدة، يضمن كل الخلق من حوله في المضار التي تحف به، غير مدركين أن الضرر الوحيد لإجهاد نفسي بالأساس من قيود نظراتهم المليئة بالازدراء.

قليل إنه من المرجح أن ممارسة العادة السرية بمعدل ثلاث مرات أسبوعياً لا يشكل ضرراً كبيراً، فماداً لو تم استبدال الجنس بقراءة كتاب بنفس المعدل أي فائدة سيجني صاحبها؟ لم يبق هذا السؤال دون إجابة فقد ظهرت مبادرات فردية وجماعية ببعض الدول العربية تشجع على المطالعة في خطوة نحو تغذية الفكر وإعادة رسكلة التفكير حتى لا يجرم صاحب العقل السليم بتهمة إعمال العقل مستقبلاً.

وكان على صاحب الصورة بدل الاستفاضة في الحديث عن جنس عقيم لا جماع فيه بين الذكر والأنثى أن يقوم بفض الغشاوة عن أعين البعض ممن لا يحبون المطالعة ولا يستسيغون ممارسة هذه العادة، بأن يحدو حذو من كان شعاره “ضع كتاباً وخذ آخر مكانه”، وهي مبادرة من مهندس مصري سعى إلى إنشاء مكتبة بأحد شوارع القاهرة، وقد نالت الفكرة استحسان عدد من رواد مواقع التواصل

الاجتماعي وتفاعلو معها. وكذا فعل عدد من خريجي الجامعات الموريتانية الذين اتخذوا من ساحة عمومية وسط نواكشوط، فضاء للتنوع الثقافي، وتنشجيع الشباب على المطالعة، تحت شعار “اقرأ معي“. وهكذا سينجح صاحب الصورة أيضاً لو حمل شعاراً مماثلاً “مارسوا معي هذه العادة السرية اللذيذة حتى يصل الجميع لنشوة لا مثيل لها”، ولا أظنه سيفشل، بل سيجتمع مريدين من كل حذب وصبوب. لم تبخل علينا محطة سكك الحديد في تونس بوضع كتب على ذمة المسافرين الراغبين في استعارة كتاب يطالعونه أثناء رحلاتهم مقابل وضع بطاقتهم الوطنية في الاستعلامات ضماناً لعودة الكتاب.

ومع ذلك نحتاج المزيد من المبادرات الشبابية للتشجيع على المطالعة ونفض الغبار عن المكتبات العمومية العتيقة وحث الناشئة على إعادة اكتشاف ذخيرة أولياء الأمور والأجداد من الكتب والمخطوطات ودعمها بعدد جديد من زبدة أفكار من سبقونا ومن يعاصروننا من أدباء وكتاب.

تقريباً كل الشرائح العمرية تردد البعض من كلمات الشاعر الفلسطيني محمود درويش والشاعر السوري

نزار قباني والكاتبة الجزائرية أحلام المستغنامي، بفضل انتشارها على الشبكات الاجتماعية، وكذا أغان لبعض من عمالقة الفن، وهذا في حد ذاته بصيص أمل يسهل مهمة الترغيب في المطالعة ويرقى بالمجتمعات العربية التي ترى في حمل كتاب بالآماكن العمومية حالة خاصة بالغرب، إلى مصاف النخبة. الكتاب تجاوز بدول غير عربية كل الحدود ورافق المواطن في صحوه ومنامه، في سفره وترحاله، بين لحاف الفراش ورمال الشواطئ، دون أن يقال عادة سرية من العيب الجهر بها ونقل العدوى بين بني البشر. فالقراءة وفق إحدى المقولات “هي أن تذهب بعقلك ومشاعرك خارج حدود المكان والزمان“ لا أن تقبع في سجون أعراف وتقاليده المجتمعات الرجعية بثهم ممارسة عادة التفكير والوصول إلى رعشة اليقين. على الجميع أن يحمل فأسا ويكسر الرتابة التي قادت وتقود الأبناء نحو إدمان الأجهزة الذكية ونبد الكتاب، على كل العوائل أن تفتق أذهان أطفالها على خيال من نوع خاص لا يتوفر إلا بمطالعة القصص والروايات فإنماء العقل لا يحصل مصادفة باستمناء منبوذ بل بدعم وتشجيع.

مطبخ

كيف تتخلصين من عث الطعام



لا يمثل عث الطعام إحدى المشاكل الشائعة في الكثير من المطابخ؛ حيث يمكن لهذه الحشرة متناهية الصغر أن تتسلل إلى أنظف المطابخ مختبئة في

المواد الغذائية أو الأكياس. وتنصح جيرلنده ناخيتجال من معهد يوليوس كون للأبحاث الزراعية بتفريغ الأطعمة من عبوات الشراء وتخزينها في عبوات أخرى أكثر إحكاماً، خاصة عند الاحتفاظ بها لفترة طويلة وفي درجات حرارة أعلى من 15 درجة.

كما ينصح بعدم خلط الأطعمة الجديدة مع المخزنة من قبل حتى لا تنتقل الحشرات إلى المخزون بأكمله. ويتعين عند اكتشاف الإصابة باليرقات أو التشابكات التخلص من الطعام على الفور؛ حيث إن فضلات هذه الحشرات وتلك التكتلات يمكن أن تشكل خطراً على الصحة، كما أن عث الدقيق قد يتسبب في ظهور أعراض الحساسية. وينصح بجمع الأطعمة المصابة في أكياس مغلقة بإحكام، وإلقاؤها في صندوق المهملات خارج المنزل، تجنباً لخروج الحشرات من الأكياس والعودة إلى المنزل مرة أخرى.

وينبغي تنظيف أواني التخزين المصابة بشكل كامل. وبفضل غسلها بالمنظفات أو وضعها في غسالة الأواني، وأيضاً يجب تنظيف الخزائن لإزالة العث تماماً. وتقول ناخيتجال إن تجميد الطعام في الثلاجة لمدة يومين يساعد على قتل البيض واليرقات.

رياضة



«من الصعب أن أبدي رأيا فنيا على فريق، لقد تسلمت الفريق قبل 3 أيام، ومن الصعب أن أعطي تقييما للاعبين ومستواهم، لكننا سنعمل على مواصلة الجهود».

عبدالرزاق خيري
مدرب نادي الجيش الملكي المغربي



«شيكابالا أكد قدرته على الاستمرار بالملاعب من خلال انضمامه للمنتخب، وأعتقد أنه سيساهم مع الفراغة في كأس العالم 2018. وأتمنى أن يستمر شيكابالا مع الرائد».

ماريوس سيبيريا
المدير الفني للرائد السعودي

محمد صلاح.. عنوان تألق العرب في 2017

● أوباميانغ أبرز المنافسين للفرعون على نيل جائزة الأفضل أفريقيا ● ماني يملك سلاحين في سباق العرش القاري



رقم عالمي

المدير الفني لمنتخب مصر والمغربي الحسين عموتة المدير الفني للوداد المغربي وغيرنو روهو مدرب نيجيريا.

وفي سياق متصل أكد الحسين عموتة، مدرب نادي الوداد البيضاوي، تلقيه عرضا لتدريب نادي الزمالك المصري في الفترة المقبلة. وقال عموتة في تصريحات صحافية، إنه من يملك الحق في تحديد مصيره، رغم أن عقده ينتهي مع الوداد بنهاية الموسم الحالي. وكان الاتحاد الأفريقي أعلن مطلع نوفمبر أفضل لاعب، بينهم سبعة لاعبين من الدول العربية.

ولم يرد في اللائحة الأولية اسم الجزائري رياض محرز لاعب ليستر سيتي الإنجليزي، والذي توج بها العام الماضي. ووردت في اللائحة الأولية أسماء صلاح ومواطنه حارس مرمرى المنتخب والتعاون السعودي عصام الحضري، ومدافع الأهلي المصري الدولي التونسي على معلول، ومواطنه مهاجم الدحيل القطري يوسف المسكني، إضافة إلى المغربيين لاعب وسط فيينورد الهولندي كريم الاحمدي ومهاجم بيني مالايتاسبور التركي خالد بوطيب، ولاعب وسط بورتو البرتغالي الدولي الجزائري ياسين براهيمي.

أفضل لاعب أفريقي عام 2015. أما ساديو ماني، فقد منتخب السنغال للعودة إلى كأس العالم للمرة الأولى منذ عام 2002، بعدما تصدر مجموعته في التصنيفات الأفريقية التي ضمت جنوب أفريقيا وبوركينا فاسو وجزر الرأس الأخضر (كاب فيردي). وساهم ماني في حصول ليفربول على المركز الرابع في ترتيب الدوري الإنجليزي الموسم الماضي، المؤهل لبطولة دوري أبطال أوروبا، بعدما أحرز 13 هدفا وقام بصناعة 6 أهداف خلال 27 مباراة لعبها مع الفريق.

النادي الأفضل

أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» عن القائمة النهائية للأندية المرشحة لجائزة الأفضل في أفريقيا. وضمت القائمة: الأهلي المصري والوداد المغربي ومانزيمبي الكونغولي، وفقا لما أعلنه الكاف عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي تويتر. وفيما يخص المنتخبات المرشحة للحصول على جائزة الأفضل أيضا، فقد ضمت القائمة النهائية منتخبات الكامبيرون ومصر ونيجيريا. وضمت قائمة المدربين المرشحين لجائزة الأفضل الأرجنتيني هيكنتور كوبر

28 عاما كاملة، وهو الإنجاز الأكبر الذي لعب صلاح الدور المميز في تحقيقه، إلى جانب أن صلاح قصاد الفراغة لوصافة بطولة الأمم الأفريقية التي أقيمت في الغابون. وفي الوقت ذاته نجح صلاح بشكل مبهر في تجربته الاحترافية، من خلال استمرار مسلسل أهدافه وتآلقه مع روما الإيطالي قبل أن ينتقل إلى ليفربول الإنجليزي مقابل 34 مليون جنيه إسترليني ليصبح أعلى لاعب مصري وعربي وأفريقي عبر التاريخ وأعلى صفقة في تاريخ ليفربول.

وبعد أوباميانغ من أبرز المنافسين لصلاح على نيل الجائزة، بعد المستوى اللافت الذي قدمه مع فريقه بروسيا دورتموند، حيث توج بلقب هداف الدوري الألماني «بوندسليغا» في الموسم الماضي، برصيد 31 هدفا في 32 مباراة. وحافظ أوباميانغ على أدائه اللافت مع الفريق الألماني في الموسم الحالي، حيث سجل حتى الآن 13 هدفا وقام بصناعة 3 أهداف خلال 13 مباراة لعبها مع الفريق في بوندسليغا، مما جعل العديد من الأندية الأوروبية تبدي اهتمامها بالتعاقد معه خلال فترة الانتقالات الصيفية القادمة، في مقدمتها فريق ريال مدريد الإسباني. وكان أوباميانغ قد سبق له الفوز بجائزة

أماط الاتحاد الأفريقي لكرة القدم اللثام عن القائمة النهائية للمرشحين، لحصد جائزة أفضل لاعب سواء داخل القارة أو خارجها. وتضم قائمة المرشحين لأفضل لاعب في أفريقيا المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني والغابوني بيير أوباميانغ. ومن المقرر أن يقام حفل توزيع الجوائز يوم 4 يناير المقبل في العاصمة الغانية أكرا.

القاهرة - كشف الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) الإثنين عن القائمة النهائية المختصرة للمرشحين للتتويج بجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2017. وجاء النجم المصري محمد صلاح، لاعب فريق ليفربول الإنجليزي، على رأس القائمة المكونة من ثلاثة لاعبين، التي أعلن عنها كاف على موقعه الإلكتروني الرسمي، إلى جانب السنگالي ساديو ماني زميله في ليفربول والغابوني بيير إيميريك أوباميانغ مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني. ومن المقرر أن يتم تسليم الجائزة في حفل ضخم يقيمته الكاف بالعاصمة الغانية أكرا في الرابع من يناير المقبل.

ويعتبر صلاح أبرز المرشحين للحصول على الجائزة هذا العام، وتكرار إنجاز النجم محمود الخطيب، اللاعب المصري الوحيد الذي توج بالجائزة عام 1983، وذلك عقب قيادته منتخب مصر للتاهل إلى نهائيات كأس العالم المقررة إقامتها بروسيا العام المقبل، وذلك للمرة الأولى منذ 28 عاما، بالإضافة إلى إنجازاته مع فريقى روما الإيطالي وليفربول الإنجليزي خلال العام الحالي. وساهم صلاح في حصول فريق روما على المركز الثاني في ترتيب الدوري الإيطالي الموسم الماضي، المؤهل مباشرة لمرحلة المجموعات بدوري الأبطال. عقب تسجيله 15 هدفا وصناعته 13 هدفا في 31 مباراة لعبها مع فريق العاصمة

وقاد الغزال الأسمر الراحل إبراهيم يوسف أن يفوز بالجائزة عام 1984 لكنه خسر لصالح ثيوفلي أنيجا، كما حل الأسطورة علي أبوجريشة مهاجم الإسماعيلي الأسبق وصيفا في عام 1970 خلف ساليك كيتا، كما حصل محمد أبوتريكة نجم الأهلي الأسبق في عام 2008 على المركز الثاني خلف التوغولي إيمانويل أديبايور. وبعد 34 عاما، يحلم محمد صلاح نجم منتخب مصر بإعادة الكرة الذهبية في القارة السمراء إلى أحضان مصر من جديد بعد إنجاز الخطيب.

ويراهن صلاح على سلسلة من الأرقام والنتائج المميزة حققها في العام 2017 قد تجعله الأقرب نظريا لحصد الجائزة، بعد أن قاد الفرعون منتخب مصر لاستعادة البريق والتاهل لبطولة كأس العالم 2018 بعد غياب

◀ قائمة المدربين المرشحين لجائزة الأفضل ضمت هيكنتور كوبر مدرب مصر والحسين عموتة مدير الوداد المغربي وروهو مدرب نيجيريا

في المسابقة. وواصل الفرعون المصري تآلقه عقب انتقاله لليفربول في الصيف الماضي، حيث يتربع حاليا على صدارة هدافي الدوري الإنجليزي برصيد 14 هدفا، كما سجل 5 أهداف مع الفريق الأحمر في مرحلة المجموعات بدوري الأبطال، بالإضافة إلى هدف في الأدوار التاهيلية، مسجلا 20 هدفا في 26 مباراة لعبها مع الفريق بجميع البطولات. ويعتبر صلاح أول لاعب في الدوري الإنجليزي يسجل هذا العدد من الأهداف هذا الموسم سواء في

منتخب عمان يصل الكويت استعدادا لخليجي 23

◀ رغم اتجاه معظم الترشيحات بكأس الخليج لصالح منتخبات أخرى، فإن البعض يرى أن منتخب عمان لن يكون ضيف شرف

استضافت بلاده البطولة الـ19 في مطلع عام 2009 وتوج بلقب البطولة بعدما حافظ الحبسي على نظافة شبكاه في المباريات الخمس التي خاضها الفريق على مدار البطولة. ولعبت الأرض دور المساند والداعم للفريق العماني في خليجي 19 لكن أحدا لا يستطيع إنكار المستوى الراقي للفريق الذي نجح من خلاله في الوصول إلى المباراة النهائية للبطولة ثلاث مرات متتالية أعوام 2004 و2007 و2009، حيث فاز بالمركز الثاني في أول مرتين وانتزع اللقب في المرة الثالثة. وبخلاف هذه المرات الثلاث، لم تكن للمنتخب العماني بصمة واضحة في بطولات كأس الخليج، حيث كان بعيدا عن المنافسة في النسخ الأخرى من البطولة. ورغم اتجاه معظم الترشيحات في كأس الخليج لصالح منتخبات أخرى، فإن

بعض المراقبين للفريق يرون أن منتخب عمان لن يكون ضيف شرف في البطولة. ويؤكدون أن الفريق لديه فرصة للمنافسة على اللقب وتحقيق أمله في إحراز اللقب الثاني له في كأس الخليج أو على الأقل الصعود إلى المربع الذهبي لتكون المرة السادسة التي يبلغ فيها المربع الذهبي في آخر خمس بطولات لكأس الخليج.

ولم تأت هذه التوقعات من فراغ وإنما بعد تحسن نتائج الفريق في 2017 وتقدمه من المركز 129 بالتصنيف العالمي في أكتوبر 2016 إلى المركز 101 حاليا. وأصدرت اللجنة الفنية لبطولة كأس الخليج جدول مباريات التي تستضيفها الكويت. وقسمت المنتخبات المشاركة في البطولة إلى مجموعتين، حيث تضم المجموعة الأولى منتخبات الكويت والسعودية وعمان والإمارات فيما تضم المجموعة الثانية منتخبات قطر واليمن والعراق والبحرين. ووفق الجدول فإن المباراة الافتتاحية للبطولة ستقام الجمعة وتجمع بين الكويت والسعودية على ملعب جابر الدولي، فيما تلقي عمان والإمارات في المباراة الثانية التي ستلعب في ذات اليوم.

الاتحاد الإماراتي يخفف عقوبة مارادونا

وبعد تخفيف عقوبة الإيقاف سيحق لمارادونا قيادة فريقه من مقعد المدرب بالمعب في المباراة المقبلة المقررة أمام الذيد ضمن منافسات المرحلة السابعة من دوري الدرجة الأولى الجمعة. ويتقاسم الفجيرة صدارة المسابقة مع فريق بني ياس برصيد 14 نقطة لكل منهما، حيث حقق الفجيرة أربعة انتصارات وتعادلين حتى الآن.

ورفضت لجنة الاستئناف باتحاد الكرة الإماراتي الأسبوع الماضي طلب الاستعجال الذي تقدم به نادي الفجيرة بشأن رفع الإيقاف عن الأسطورة الأرجنتيني مارادونا مدرب الفريق الأول. وينفذ مارادونا حاليا عقوبة الإيقاف لمدة 4 مباريات، وتم تغريمه 8 آلاف درهم لمحاولته الاعتداء على حكم مباراة فريقه وبني ياس في دوري الدرجة الأولى. كما رفضت لجنة الاستئناف الطعن المقدم من ماجد ناصر، حارس مرمرى شباب الأهلي دبي، وأيدت العقوبة الصادرة بحقه من لجنة الانضباط بالإيقاف لمبارتين وتغريمه 100 ألف درهم.

دبي - قررت لجنة الاستئناف باتحاد كرة القدم الإماراتي تقليص عقوبة الإيقاف المفروضة على الأسطورة الأرجنتيني ديبغو مارادونا، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الفجيرة. وتقرر تقليص الإيقاف، الذي كان قد فرض على مارادونا بداعي محاولة الاعتداء على حكم مباراة فريقه أمام بني ياس في دوري الدرجة الأولى، من أربع مباريات إلى مباراتين فقط مع تغريمه بثمانية آلاف درهم إماراتي.

وكانت اللجنة أيضا قد قررت إيقاف ماجد ناصر حارس مرمرى شباب الأهلي-دبي، لمبارتين وتغريمه 100 ألف درهم، على خلفية اعتدائه على سلطان الشامسي لاعب الظفرة، ليغيب اللاعب عن مباراة فريقه ومستضيفه الوصل الجمعة المقبل،

في ختام الدور الأول لدوري الخليج العربي للمحترفين. وتم تغريم نادي الجزيرة 50 ألف درهم بعد اقتحام سيارة لأرض ملعب مباراة الفريق وضيفه شباب الأهلي-دبي في دوري تحت 18 سنة، مما عرض حياة اللاعبين وحكام المباراة للخطر.



◀ طلب مؤمن زكريا، جناح الأهلي المصري، من مسؤولي القلعة الحمراء تعديل عقده بما يتناسب مع مردوده. وينتهي عقد مؤمن مع الفريق في صيف 2020، ويرغب الأهلي في تمديد عقد اللاعب لمدة موسمين ولكن اللاعب أبدى رغبته في تعديل عقده وزيادة راتبه خاصة وأنه من هدافي الفريق ويلعب بشكل أساسي. وطالب مؤمن إدارة الأهلي بالموافقة على رحيله للدوري الإماراتي حال رفض الإدارة تعديل عقده، خاصة وأن اللاعب يملك عرضا رسميا من أحد الأندية الإماراتية.

◀ سجل كيفن لاف 25 نقطة وتوسع متابعات وأضاف ليبرون جيمس 20 نقطة و12 متابعة، ليقدوا كليفلاند كافاليرز إلى الفوز على مضيفه واشنطن ويزاردز 106-99 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وحقق كافاليرز، وصيف بطل الموسم الماضي، بذلك الانتصار الثامن عشر له خلال آخر 19 مباراة كما رفع إجمالي عدد انتصاراته في الموسم إلى 23 مقابل 8 هزائم. وتآلق برادلي بيل في صفوف واشنطن ويزاردز وسجل للفريق 27 نقطة، لكن الفريق مني بالهزيمة 14 له هذا الموسم مقابل 16 انتصارا.



◀ يقيم المنتخب السعودي الأولمبي لكرة القدم معسكرا إعداديا، خلال الفترة من 20 ديسمبر الجاري وحتى السادس من يناير المقبل بمدينة الرياض وشانغهاي الصينية، وذلك استعدادا للمشاركة في بطولة كأس آسيا تحت 23 عاما بالصين، والمقرر انطلاقها في التاسع من الشهر المقبل. واستدعى المدير الفني الأرجنتيني دانيال تيغالي 30 لاعبا. وكانت قرعة البطولة قد وضعت المنتخب السعودي الأولمبي في المجموعة الثالثة إلى جانب العراق والأردن وماليزيا، وسيفتح «الأخضر» مشاركته بمواجهة الأردن.

متفرقات

رياضة



«المصري محمد صلاح يعرف كم الحديث الدائم عنه ويعلم مدى احترامي وإعجابي به، ولكن كمدرب لا أحب الحديث عنه بشكل دائم».

يورغن كلوب

المدير الفني لفريق ليفربول الإنكليزي

ليستر عقبة بين سيتي والثلاثية الإنكليزية

● كأس الرابطة خير تعويض لمانشستر يونايتد



يستضيف ليستر سيتي نظيره مانشستر سيتي الثلاثاء في الدور ربع النهائي لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة لكرة القدم. ويقف ليستر عقبة بين متصدر الدوري الإنكليزي وحلم إحراز الثلاثية المحلية هذا الموسم.

لندن – ينتقل مانشستر سيتي متصدرا ترتيب الدوري الممتاز بفارق 11 نقطة عن ملاحقه وجاره اللدود مانشستر يونايتد بعد فوزه في مبارياته الـ16 الأخيرة (إنجاز قياسي)، لمواجهة ليستر سيتي في مسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة لكرة القدم، وهو يطمح إلى بلوغ نصف نهائي مسابقة كروية للمرة الثانية فقط بقيادة غوارديولا الذي وصل إلى "ملعب الاتحاد" في صيف 2016.

وانتهى مشوار سيتي في نصف نهائي كأس إنكلترا على يد أرسنال في أبريل الماضي. إلا أن فريق "سيتيزينز" يقدم مستوى لافتا هذا الموسم، وسط ترجيحات بأنه ربما يحسم عمليا لقب الدوري. ويبدو الفريق الأزرق أمام فرصة للذهاب حتى النهاية في مختلف المسابقات محليا، وحتى دوري أبطال أوروبا الذي بلغ دوره الثاني، حيث سيواجه بازل السويسري.

◀ في ظل هيمنة سيتي على مجريات الدوري الممتاز، فإن كأس الرابطة تشكل فرصة مهمة ليوناييتد لمحاولة الفوز بلقب محلي

ومن غير المرجح أن يتمكن ليستر بطل الدوري موسم 2015-2016، وعلى الرغم من تحسن نتائجه بقيادة مدربه الفرنسي الجديد كلود بوبيل، من تكرار سيناريو الزيارة الأولى لغوارديولا إلى ملعب "كينغ باور ستادיום" حين خسر وفريقه بنتيجة قاسية 4-2، قبل أن يرد اعتباره في 18 نوفمبر الماضي (ضمن المرحلة 12 من الدوري الممتاز، حين عاد سيتي منتصرا من ملعب منافسه 2-0.

وفي ظل الجدول المزدحم في فترة عيدي الميلاد ورأس السنة وبعد الفوز الكبير على توتنهام 4-1 السبت في الدوري، قد يعتمد غوارديولا إلى تعديلات في تشكيلته الأساسية لإراحة لاعبين. ومع تحديد موعد نهائي كأس الرابطة في 25 فبراير، ستكون هذه المسابقة الفرصة الأولى لغوارديولا للتفويض بأول ألقابه مع النادي.

وأسعف الحظ غوارديولا وفريقه لأن الجدول المزدحم لا يحمل معه اختبارات صعبة في الدوري، لأن سيتي سيتواجه السبت مع بورنموث على أرضه ثم يلقي الأربعاء والأحد

مختريان يخطط للرحيل عن مسرح الأحلام

مانشستر (إنكلترا) – اقترب لاعب مانشستر يونايتد من الرحيل عن صفوف ناديه الإنكليزي خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة في يناير المقبل. ويعاني هنريك مخيتريان من عدم اعتماد البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني للشياطين الحمر، عليه بشكل كبير مؤخرا. وذكرت صحيفة "كوريير ديللو سبورت" أن إنتر ميلان يهتم بالتعاقد مع النجم الأرمني في الشتاء بعدما منح اللاعب الضوء الأخضر للفريق الإيطالي من أجل حسم الصفقة. وأشارت الصحيفة إلى أن

«المصري محمد صلاح يعرف كم الحديث الدائم عنه ويعلم مدى احترامي وإعجابي به، ولكن كمدرب لا أحب الحديث عنه بشكل دائم».

يورغن كلوب

المدير الفني لفريق ليفربول الإنكليزي

«ربما لن أتمكن من تدريب أي فريق مرة أخرى ولكني سأضع الاستثناء، وربما أوافق على تدريب أي فريق إنكليزي كبير، لأنني أريد أن انتهز الفرصة لتدبير مانشستر يونايتد».

لويس فان غال

المدرّب السابق لمانشستر يونايتد الإنكليزي

ألبا: الكلاسيكو مفتاح لقب «الليغا»

بلقب مونديال الأندية، حيث أكد أنه لا يرى ضرورة للقيام بذلك.

وأضاف "سنرى ماذا سيحدث السببت ولكن أعتقد أن الممر الشرقي يقام بمناسبة البطولات التي يشارك فيها كلانا ونحن لم نلعب في مونديال الأندية".

ويرى ألبا أن فوز برشلونة بالنقاط الثلاث في "بيرنابيو" سيكون عاملا حاسما للفريق في مشواره نحو لقب الليغا هذا الموسم، ولكنه لن يعني ابتعاد ريال مدريد بشكل نهائي عن المنافسة. واختتم قائلا "الفوز في بيرنابيو لن يبعد ريال مدريد ولكنه سيكون ضربة قوية".

ريال مدريد يتسيد العالم في 2017

أصبح ريال مدريد أول فريق يحتفظ بلقب دوري أبطال أوروبا للسنة الثانية على التوالي، وحقق هذا الإنجاز بالفوز 1-4 على يوفنتوس الإيطالي في المباراة النهائية وذلك بعدما أطاح في طريقه لتلك المباراة بفريق من العيار الثقيل مثل بايرن ميونيخ وأتلتيكو مدريد. وفي تلك البطولة لم يكن هناك دور لسياسة التناوب الخاصة بزيدان، ولكن كان هناك كريستيانو رونالدو الذي اضطلع بدور البطولة حتى النهاية. فقد سجل اللاعب البرتغالي ثنائية في النهائي وثلاثية (هاتريك) في الدور قبل النهائي وخمسة أهداف في دور الثمانية.

لقب مفقود

يعتبر كأس إسبانيا البطولة الوحيدة التي أفلتت من النادي المديدي هذا العام، وذلك بعد أن ودعها في دور الثمانية على يد سيلتا فيغو، الذي حقق فوزا صادما (1-2) على ملعب سانتياغو بيرنابيو، معقل ريال مدريد، قبل أن يحافظ على تقدمه في مباراة العودة على ملعبه بالتعادل 2-2. وتوج برشلونة، الغريم التاريخي لريال مدريد بلقب البطولة لهذا العام.

وتوج ريال مدريد أولا بكأس السوبر الأوروبي بالفوز على مانشستر يونايتد الإنكليزي 2-1 ثم فاز بسوبر إسبانيا بعدما سحق برشلونة، وفاز ريال مدريد 3-1 في مباراة الذهاب على ملعب كام نو، معقل النادي الكتالوني، ثم حسم اللقب بالفوز على ملعبه بثنائية نظيفة. وعلى صعيد الجوائز الفردية تسيد ريال مدريد أيضا هذا الموسم، وحصد لاعبه كريستيانو رونالدو جائزة "الأفضل" للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" مرتين هذا العام في يناير وأكتوبر.

كما اختير زيدان كأفضل مدرب في العالم، وضمت قائمة اللاعبين الـ11 الأفضل عالميا خمسة لاعبين من صفوف ريال مدريد: كريستيانو رونالدو وسيرجيو راموس ومارسيلو ولوكا مودريتش وتوني كروس. وبالإضافة إلى ذلك، فقد حصل رونالدو هذا العام أيضا على جائزة الكرة الذهبية التي تقدمها مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية.

لمدير – بعد فوزه ببطولات الدوري الإسباني لكرة القدم "الليغا" ودوري الأبطال والسوبر الأوروبي والإسباني وأخيرا مونديال العالم للأندية، اختتم نادي ريال مدريد الإسباني عام 2017 في أبوظبي بالطريقة الأمثل، حيث لم يسقط من جعبته في هذا العام سوى لقب بطولة كأس ملك إسبانيا.

وفاز ريال مدريد بقيادة مديره الفني الفرنسي زين الدين زيدان بهدف نظيف على غريميو البرازيلي في نهائي مونديال الأندية ليتوج بلقبه الخامس خلال الأشهر الستة الأخيرة.

وقالت صحيفة "ماركا" الإسبانية في عنوانها الرئيسي "هذا العالم أصبح صغيرا بالنسبة إليه"، فيما أضافت صحيفة "الباس"، قائلة "الفوز ثم الفوز ثم الفوز.. ريال مدريد لا يتوقف". واقترب ريال مدريد هذا العام من إنجاز برشلونة بقيادة المدرب بيب غوارديولا في 2009 عندما أصبح الفريق الوحيد الذي يفوز بستة القاب في عام واحد. وكان بايرن ميونيخ قد فاز بخمسة القاب أيضا في عام 2013، حيث لم تقلت منه سوى بطولة كأس سوبر ألمانيا.

سياسة التناوب

توج ريال مدريد بلقبه الأول هذا العام في 21 مايو في ملقة، بعدما فاز على الأخير بهدفين نظيفين في الجولة الأخيرة من الليغا ليحصد لقبه الثالث والثلاثين فيها، والأول منذ خمس سنوات.

ويعود الجانب الأكبر من الفضل في هذا الإنجاز إلى سياسة التناوب بين اللاعبين التي طبقها زيدان. ورغم أنه كان يحتفظ في رأسه بشكل واضح للتشكيلة الأساسية، فقد نجح المدرب الفرنسي في الوصول إلى المرحلة الحاسمة من عمر الموسم مع وجود 20 لاعبا في حالة بدنية وفنية مثالية. وقد كان للبدلاء الفارو موراتا ولوكاس فازكيز وماركو أيسينسيو وإسكو وجيمس رودريغيز وماتشو كوفاسيتش الفضل الكبير في تحقيق النادي الملكي إنجاز الحصول على بطولة الدوري. وبعد أسبوعين من الفوز بالدوري الإسباني،

ريو دي جانيرو – لم يتخيل أحد عندما فاز اللاعب البرازيلي المعتزل يكاردو كاكا بجائزة اللاعب الأفضل في العالم، التي يمنحها الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" في السابع عشر من ديسمبر 2007، أي منذ عشر سنوات تقريبا، أن عصرا جديدا في كرة القدم العالمية على وشك البروز.

وفاز اللاعب البرازيلي الذي كان يبلغ في ذلك اليوم 25 عاما، وكان قد فاز في نفس ذلك العام ببطولة دوري أبطال أوروبا أيضا، وبجائزة أفضل لاعب في العالم بعدما تفوق في التصويت على النجمين الصاعدين آنذاك كريستيانو رونالدو (22 عاما) وليونيل ميسي (20 عاما).

يذكر أن تلك المرة كانت الأخيرة التي تمنح فيها جائزة الفيفا للاعب آخر غير اللاعبين البرتغالي والأرجنتيني حتى يوم الناس هذا. وقبل أن تبدأ سيطرة نجمي برشلونة وريال مدريد على كرة القدم العالمية، كان كاكا آخر نجوم الكرة العالميين الذين فازوا بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم. وذلك يعتبر إعلان اعتراله بمنأية نهاية لحقبة مميزة في تاريخ كرة القدم العالمية قبل بدء عصر رونالدو وميسي. ريكاردو إزيسيون دوس سانتوس لبتي، هذا هو الاسم الحقيقي لكاكا المولود في 22 أبريل 1982 في غاما بولاية برازيليا لعائلة من الطبقة الراقية. وهاجر كاكا مع عائلته صغيرا إلى مدينة ساو باولو لينضم

اعتزال كاكا.. نهاية حقبة تاريخية

إلى فريق الشباب للنادي الذي يحمل اسم نفس المدينة في العالم 1994.

وتوجت البرازيل بمونديال ذلك العام ليفوز كاكا بالمونديال الأول والأخير له، رغم أنه كان بديلا للنجم رونالدينو ولم يشارك سوى لـ25 دقيقة طوال البطولة، وكان ذلك أمام كوستاريكا في دور المجموعات. وفي 2003، انتقل اللاعب البرازيلي إلى ميلان الإيطالي مقابل ثمانية ملايين ونصف المليون يورو. ورغم جلوسه على مقاعد البدلاء في بداية الأمر، بدأ كاكا في التأقلم سريعا مع الكرة الإيطالية ليأخذ مكانه في التشكيلة الأساسية للنادي الإيطالي بعد عدة قليل من المباريات متفوقا على نجوم من العيار الثقيل مثل مواطنه ريفالدو والبرتغالي روي كوستا.

وقضى كاكا بين جدران النادي الإيطالي أفضل أعوام مسيرته ليصبح بعد ذلك اللاعب الأفضل في العالم.

ووصل كاكا مع ميلان إلى نهائي دوري أبطال أوروبا في 2005 ولكنه خسر أمام ليفربول في مباراة تاريخية رغم تفوقه في النشوط الأول من اللقاء بثلاثية نظيفة. وفي العام التالي (2006)، خرج ميلان من الدور قبل النهائي للبطولة الأوروبية على يد برشلونة الإسباني بقيادة رونالدينو. وشهد ذلك العام خيبة أمل جديدة للنجم البرازيلي بعد أن خرجت البرازيل، من دور الثمانية لكأس العالم 2006.

15

أكتوبر الماضي تاريخ آخر مباراة لكاكا مع فريقه أولاندو سيتي أمام كولومبوس كرو

الغرافيتي يعيد نفرتيتي إلى وسط القاهرة بـ«لوك» جديد



ملكة فرعونية عصرية

لتجميل الجدران بمشاركة معظم شباب العجمي، في إطار خطة تطوير وتجميل الشوارع، وإعادتها للمظهر الحضاري الذي يليق بهذه المنطقة الساحلية.

ولفت الشاب الثلاثيني إلى أنه بعد رسم العديد من الجداريات في أحد شوارع منطقته السكنية، تواصلت معه رابطة أبناء العجمي للتنسيق مع مسؤولي الحي، بإطلاق مبادرة

من الشخصيات التي ساهمت في إسعاد المصريين، واستغرقت مدة قاربت 7 أيام، حملة التجميل لاستكمال أعمال "الغرافيتي" التي بدأها هو.

مثل فن الغرافيتي مجسدا في رسم للملكة نفرتيتي والبعض من المشاهير المصريين، وسيلة شباب من العاصمة المصرية القاهرة ومحافظة الإسكندرية لتجميل شوارعهم، مطلقين حملة لاستكمال هذه الرسومات وتعيمها بكل المحافظات.

وأوضح أن رسم الملكة نفرتيتي الجديد من نتاج أفكاره، وتعمد تغيير شكلها من النسخة الفرعونية للواقع المعاصر، قائلا إنه لم يهتم بالأراء السلبية التي تعرضت للمشروع، وإن من لديه رؤى فنية وأفكار جديدة يتقدم بعرضها للمساعدة، لأن عملية التجديد لا تزال جارية وتنتظر أفكارا مبتكرة لطبعها على المبني.

وإذا كانت يد التغيير طالت ملكة مصرية رحلت منذ الآلاف من السنين، وأثارت وهي غائبة جدلا بين متعاطفين من رافضي التغيير لرمز فرعوني، فبد الغرافيتي كانت وسيلة شباب من محافظة الإسكندرية لتجميل أحد شوارعها، وتحديدًا في منطقة العجمي غربا. واختار هؤلاء الشباب في مبادرة بعنوان "يلا نجمل العجمي"، اللاعب المصري الدولي محمد صلاح، المحترف في صفوف ليفربول الإنكليزي، ليكون حاضرا على جدران الشوارع، ومعه رمز من رموز الغناء المصري والعربي وهي كوكب الشرق أم كلثوم. ودفع شغف أحد شباب حي العجمي بتجميل المنطقة، إلى شراء الألوان وباقي مواد الدهان على نفقته الخاصة.

وقال أحمد محمود لـ"العرب" إن اعترازه بشخصيتي أم كلثوم ومحمد صلاح، كان سببا في اختياره لهما ليزينا جدران منطقته التي ليس لها نصيب من اهتمام المسؤولين بالمحافظة.

وأطلق محمود الشهير بـ"بجانيكي" نسبة إلى أحد أحياء مدينة العجمي، بعد أن انتهى من رسم جدارية كبيرة ضمت العديد

القاهرة - برز فن الغرافيتي بين العاصمة المصرية القاهرة، ومدينة الإسكندرية على البحر المتوسط، في مبادرات شبابية انطلقت لتجميل بعض شوارع المحافظات.

وظهرت على الجدران شخصيات تاريخية مثل نفرتيتي، التي أعيد رسمها بشكل معاصر، ورموز أخرى مثل المطربة أم كلثوم ولاعب الكرة الدولي محمد صلاح.

وحلت رسومات الغرافيتي في شارع محمد محمود بوسط القاهرة، محل البعض من الجداريات التي جسدت أحداث ثورة يناير 2011، وقوبل ذلك بآراء متباينة بسبب المتغيرات التي طرأت على هذه المنطقة.

وعادت الملكة المصرية نفرتيتي إحدى ملكات الأسرة الثامنة عشرة على جدران المسرح اليوناني التابع للجامعة الأميركية بالقاهرة، بثوب جديد وبشكل معاصر ترتدي نظارة شمسية، كما صورها الرسام بالوان زاهية، وقوبلت الرسومات بآراء مختلفة، بين الإعجاب والرفض، لفكرة التغيير التي طرأت على هذه الملكة الفرعونية.

وأثارت عودة الملكة جدلا واسعا، إذ اعتبرت مجموعة من رواد المواقع الاجتماعية وجودها طمسا لجزء من ذكريات ثورة يناير، وهو ما نفاه مصطفى صبري الفنان المسؤول عن تجديد مبنى المسرح اليوناني.

وقال صبري لـ"العرب" إن الرسوم التي تمت إزالتها مؤخرا لم تكن تحوي رسومات لأحداث من الثورة، لكنها كانت نتاج مشروع آخر صمم في عام 2015 على يد مجموعة من الفنانين المصريين والأجانب.

بأندا تحسّن العلاقات بين اليابان والصين

مراسلو الإعلام الصغيرة وهي تاكل سيقان الخيزران وتتبختر وتتسلق وتقف على جذع شجرة مقطوعة.

واختير اسم المولودة من بين ما يقارب على 322 ألف اسم من اقتراح الجمهور.

ونقلت الدبة الأم شين شين وزوجها ري ري إلى اليابان من الصين في فبراير 2017 وظهرًا أمام الجمهور بعد وقت قصير من الزلزال المدمر الذي هز البلاد في مارس من ذلك العام.

وولد ذكر للزوجين في 2012 وكان أول صغير يولد في حديقة أويبو منذ 24 عاما، لكن عثر عليه راقدا دون حراك بعد ذلك بستة أيام وباعت محاولات إنعاشه بالفشل.

اللقاء الإعلامي قبل يوم من عرض الباندا الصغيرة أمام الجمهور.

وكثيرا ما تتازم العلاقات اليابانية الصينية بسبب مرارة إرث الحرب العالمية الثانية والتنافس في المنطقة، لكن دبلوماسية الباندا تضيف أحيانا مسحة من الصداقة على العلاقة بين البلدين.

وقالت وانغ "تحل هذا العام الذكرى 45 لتطبيع العلاقات بين الصين واليابان. أعتقد أن ولادة شان شان، وتنتطق شيانغ شيانغ في اللغة الصينية، تبشر حقا بالخير".

واكتسبت الباندا الصغيرة التي كانت عند الولادة في حجم كف اليد ملامح الباندا الآن ويبلغ وزنها حوالي 12 كيلوغراما. وشاهد

طوكيو - شاركت، الاثنين، زوجة سفير الصين في اليابان ورئيسة بلدية طوكيو بوريكو كويكي في لقاء صغيرة بأندا شهيرة في البلاد أتمت شهرها السادس بوسائل الإعلام، استعدادا لأول ظهور للعبة أمام الجمهور هذا الأسبوع.

ولدت الأنثى التي تتمتع بصحة جيدة في يونيو الماضي أي بعد خمس سنوات من نفوق صغير آخر لوالدتها شين شين بعد أيام من ولادته، وهذه أول مرة منذ نحو 30 عاما يعيش صغير باندا لهذه المدة في حديقة حيوان أويبو بالعاصمة اليابانية طوكيو.

وانضمت وانغ وان وان زوجة السفير الصيني في طوكيو إلى رئيسة البلدية كويكي في

صباح العرب



حسين صالح

رووا أولادكم الكوميكس

في كل يوم تقريبا أقسم البشرية بملياراتها السنة إلى قسمين. فلست أقل شأنًا من بن لادن وفسطاطيه ولا من جورج بوش ومحوريه. وفي كل مرة أعتمد معيارا لفصل الفسطاطيين تمليه أحداث اليوم أو المراج. يوما أصنف البشرية إلى هؤلاء الذين يقشرون البطاطس قبل سلقها هؤلاء الذين يسلقون ثم يقشرون. ومرة أقسم الإنسانية إلى مجموعة من يكتبون على لوح الفواصم الكهربائية (صندوق الفيوزات) اختصاص كل فاصم (فيوز)، وأولئك الذين لا يكتبون ويلجأون إلى التجربة لدى حصول عطل.

وفي بعض الأيام أكون بمزاج المتفك المتقدم وأقسم الناس إلى أولئك الذين قرأوا رواية بروسست "البحث عن الزمن المفقود" بأجزاءها السبعة، وأولئك الذين لم يقرأوها أو بدأوا ولم يَمُوهَا. وهكذا تتغير سمات ساكني الفسطاطين كل يوم تقريبا. في هذا لا أشبه بن لادن ولا جورج بوش اللذين لا تتغير صفات أهل المعسكرين عندهما أبدا.

اليوم بالذات قسمت العالم منذ الصباح إلى فئتين. المعسكر الأول يضم كل من قرأوا كوميكس والآخر من لم يقرأوا ولم يعرفوا تان تان وسوبرمان والوطواط والشبح. أنا من معسكر الكوميكس وقضيت طفولة اتصور أنه من الممكن، بل ومن الطبيعي، أن يكون الإنسان لمبارديرا صاحب شركات وساكن قصر منيف في النهار، وما إن تغرب الشمس حتى نراه قد لبس غطاء رأس موصول بقناع وملابس ملتصقة بجسمه وراح يكافح الجريمة ويضرب الأشرار واسمه الوطواط.

لم أقابل الكثيرين من قراء الكوميكس ومن قابلتهم أحسست انجذابا لهم ورابطة غامضة وكأننا أبناء تنظيم سري وخطير مثل الماسونية. في عملي في الإعلام بأصنافه من صفح إلى راديو وتلفزيون قابلت كوميكسيا واحدا. كان يعرف أن نبيل فوزي (سوبرمان) يعمل في صحيفة الكوكب اليومي التي يرأس تحريرها وهيب ج. مثلي، كان يقلل أن الإنسان ما إن ينزع نظاراته الطبية حتى يتغير شكله بحيث لا يعرفه أقرب الناس إليه، كما يفعل نبيل فوزي ليصبح سوبرمان. لعل هذه القدرة على قبول اللامعقول هي التي تجعل قراء الكوميكس طائفة مختلفة. ليس القبول سذاجة بل رغبة في التحليق وشغف بالخيال.

أعطني طفلا يقرأ الكوميكس أعطك رجلا متنوعا يحب أن يعرف ويعرف ويعرف. من كلام الأولين "رووا أولادكم الشعر". ويمكن أن تكون الحكمة الحديثة "عودوا أولادكم على الكوميكس ستنتب لخيالهم أجنحة". سيحلقون إلى عوالم جميلة لا حدود لها، فيها هندي أحمر اسمه "الرجل ذو السن الواحدة التي فقدها" وليس الرجل الذي بلا أسنان.

ميلانو تصنع أكبر حلوى بانيتوني في العالم احتفالا بالميلاد

من العمر 68 عاما وأنجيلو البالغ من العمر 67 عاما حلوى البانيتوني "منذ أكثر من نصف قرن".

وأوضح الحلواني سعيد العواضة من مطبخ المحل أن تحضير البانيتوني "يستغرق 36 ساعة" ويتطلب استخدام الخميرة والماء والسكر والدقيق والبيض والزبدة والفانيليا. وبحسب أكبر نقابة زراعية إيطالية، فإن ثلاثة إيطاليين من كل أربعة سيتذوقون البانيتوني خلال أعياد نهاية العام بسعر وسطي يراوح بين ثمانية وتسعة يورو.ات.

غير أن هذا السعر قد يصبح أعلى بثلاث مرات في حال كانت هذه الحلوى يدوية الصنع.

هذه الكعكة الضخمة، أن "البانيتوني هي حلوى الميلاد بامتياز. حتى مع تغير الموضة والثقافات، يبقى البانيتوني تقليدا راسخا"، لا تضاهيه أي حلويات أخرى.

ويحضّر برناسكوني في محله الآلاف من كعك بانيتوني سنويا تباع في إيطاليا وفي الخارج أيضا.

ويصدر مالك محلّ الحلويات في كل أسبوع، 200 كعكة بانيتوني إلى الولايات المتحدة لمصلحة أحد كبار متعهدي تقديم الطعام في نيويورك.

وقال سافينو موريي شريك برناسكوني المتقاعد حاليا إن "العمل لا يتوقف" في الأيام التي تسبق عيد الميلاد. ويصنع سافينو البالغ

ميلانو (إيطاليا) - كرّست مدينة ميلانو الإيطالية الأحد الماضي تقليدها الميلاي من خلال تحضير أكبر حلوى بانيتوني في العالم، وهو نوع من المخبوزات بالزبيب وقشر البرتقال انطلق من هذه المدينة.

ويعتبر بانيتوني من أهم الأطعمة المستهلكة خلال فترة أعياد الميلاد في إيطاليا. وقد قسمت هذه الكعكة البالغ وزنها 140 كيلوغراما وطولها مترين، إلى 1200 شريحة وزّعت مجانا على الحاضرين في مركز فيكتور إيمانويل الثاني للتسوق قرب كاتدرائية ميلانو الشهيرة في قلب المدينة.

وأوضح أنجيلو برناسكوني مالك محلّ حلويات سان غريغوريو الذي صنع فريقه

